بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات النحوية واللغوية

التاءات في القرآن الكريم

دراسة نحوية وصرفية - تطبيقية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص النحو والصرف

إعداد الطالبة :

منى محمد الطيب محمد أحمد

إشراف الدكتور :

البشرى السيد محمد هاشم

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)

سورة النحل ١٠٣

الإهـــــداء

إلى الذين جعلوا من الكلمة الصادقة رسالتهم وهدفهم فى الحياة

ففدوا أنفسهم في سبيلها وأعملوا أفكارهم من أجلها

إلى أبي . . مناراً هادياً - وحافزاً مشجعاً

إلى فيض العطاء . . أمي الحبيبة براً ووفاءً

إلى إخوانى . . وأخواتى

إلى كل باحث همه معرفة اللغة أُهدي هذا البحث المتواضع .

شكر وعرفان

بعد أن منّ الله تعالى عليّ بانجاز هذه الدراسة فإنّى أحمده سبحانه جلّ وعلا حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأُصلى وأُسلم على سيدنا محمد بن عبد الله الرحمة المهداة معلم الناس الخير .

ورداً للفضل لأهله فإنّى أتقدم بجزيل الشكر وعظيم العرفان ودائم التقدير إلى أستاذى الدكتور / البشرى السيد محمد هاشم الذى أمد هذه الدراسة منذ خطواتها بالملاحظات المنظمة الدقيقة والخبرة الواسعة ، كما أمدّ الباحثة بالنصح والتوجيه والتشجيع المستمر فله الذكر الطيب الذى لا ينقطع وملء يديه الثناء العاطر الجميل .

كما أتقدم بخالص الشكر وعميق الاحترام إلى الأستاذ الدكتور / سيدنا على جب الذي أبدى ملاحظاته القيمة على هذه الدراسة والشكر أجزله للدكتور سليمان يوسف خاطر الذى أفاد هذه الدراسة بتوجيهاته القيمة .

ولا يفوتنى أن أتقدم بفائق شكرى وتقديرى للأساتذة الأفاضل عضوى لجنة المناقشة الذين آثروا هذه الدراسة بتوجيهاتهم السديدة وآرائهم العلمية .

وأتوجه بفائق تقديرى لأسرتى الجليلة التي لم تضن أو تبخل عليّ بكل ما يهيئ لى من امكانات ، وروح نفسيه عالية مليئة بالحب والحنان ، كما أود أن أوجه شكرى وتقديرى لأسرة الطاهر محمد أحمد لوقوفهم بجانبى فى هذا الدرب الطويل جزاهم الله عنى خير الجزاء .

والشكر أجزله لأسرة مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية وتوأمتها جامعة القرآن الكريم التى رعت هذه الرسالة وأشرفت عليها ، ودعانى إلى الله أن يرعاهما ويحفظهما ويحفظ القائمين عليها والعاملين فيهما لتبقيا منارة علم للطالبين ومنهل هدى للسائلين .

وأخص بالشكر والتقدير أسرة مكتبة الفرقان التي أشرفت على طباعة هذا البحث وأخرجته فى هذه الصورة وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

والشكر موصول لكل من أسهم معى فى إخراج هذا البحث بهذه الصورة المتواضعة .

مقـــــدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه ، حمداً كثيراً طيباً مباركـا فيه ومن دعي بدعوته إلى يوم الدين وأصلي وأسلم على سيدنا محمد بن عبـــد الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه .

وبعد

موضوع البحث وأهميته :

فإنّ اللغة العربية تتميز بتعدد معاني حروفها ، ويعتبر هذا التعـــدد مَكْمَـن أسرار اللغة وسر جمالها ، فيتغير معنى الحرف الواحد تبعاً لما يُراد به من معنـــى في الكلام[1] .

تناول هذا البحث التاءات في القرآن الكريم دراسة نحوية وصرفية تطبيقية .

وتأتي أهمية هذا الموضوع من أنّه اعتنى بدراسة التاء حرفاً واسماً فى القـرآن دراسة تطبيقية موضحة معانيها ووظائفها النحوية والصرفية ،وذلك مـــن خـلال تحليلها و شرحها إحصائياً مع بيان أكثرها استعمالاً من واقـــع النـص القرآنـــى ومناقشة آراء العلماء من مفسرين ونحويين ولغويين ، والقرآن هو دستور الشـريعة الإسلامية ولذا كان أجدر بالدراسة .

- ***دواعي البحث*** :

نبعت فكرة البحث من دواعٍ مختلفة ،وأهم مـــا دعـــانى لاختيـــار هـــذا الموضوع :

١/ انه لم تقم دارسة منفصلة – حسب علمى – عن هذا الموضوع خاصـــة مـــع التطبيق فى القرآن ، كما يبدو أنّ الباحثين تناولوه ضمن الحروف عامة .

٢/ أردت بدراسة هذا الموضوع الكشف عن أثر القرآن فـــي الدراســـة و لإثبـــات حجته بالتوصل إلى نتائج فى مسائل جرى من حولها الخلاف .

٣/ إيمانى التام ورغبتى في الدراسة النحوية ، خاصة مـــا يـــدور حـــول دراســـة الحروف ومعانيها .

---

[1] عباس محمد السامرائي ،دراسة في حروف المعاني الزائدة ص١، ط١ /١٩٨٧م.

٤/ أخذتُ الدراسة التطبيقية في القرآن الكريم لعقيدة راسخة بأنَّ القرآن هو خير مـا يحتكم إليه،لا فيما يختص بالدراسة النحوية فحسب بل في جميع الدراسات المختلفة.

• ***أهداف البحث :***

لكل شيء هدف وتتمثل أهداف هذا البحث في الآتى :-

١/ تطبيق القواعد النحوية الخاصة بالتاء من خلال القرآن الكريم .

٢/ ترتيب المعلومات بصورة منظمة حتى تتضح الوظائف النحوية المختلفة للتـــاء بصورة تسهل على القارئ معرفة التفاصيل الخاصة بالتاء المفردة فى اســتخداماتها المختلفة .

٣/ جمع نماذج تطبيقية لاستخدام التاء في القرآن الكريم .

كُتبت بحوث وأجريت دراسات كثيرة فى الحروف مشابهة " للتاء " ولكن رغم ذلك اتضح لى أن هذا الموضوع يحتاج لبحث جوانب مهمة هدف لها البحث.

• ***مشكلة البحث:***

من المشاكل التي واجهتنى فى إعداد هذا البحث الجانب الإحصائي والوقـوف على ورود "التاء" باستخداماتها المختلفة فى القرآن الكريم ،وذلك مثل التـــاء التـــى تأتي من أجل التأنيث فقد وردت فى اثنين وثمانين وأربعمائة موضعٍ ، والتاء التـــي تأتي للقسم وردت فى تسعة مواضع ،فأما تاء المخاطبة وردت في ثلاثةمواضـــع وتاء المتكلم وردت خمسةوثلاثينوخمسمائة موضعٍ ،وتاء المخاطب في خمـــسةو مائتينموضعٍ والتاء المزيدة فى بنية الكلمة من خلال صيغ الزوائد "افتعل –تفعّـــل –تفاعل– استفعل " فى سبعة وثلاثين وخمسمائة موضع ، وتحتاج هذه العملية إلـــى دقة وإمعان وصبر حتى تأتي بصورة صحيحة.

وأيضاً تناثر المادة العلمية الخاصة بالموضوع فى الكتب شكل صعوبـــة فـــي جمعها وترتيبها .

• المصادر والمراجع :

أما المصادر والمراجع التى ساعدتني كثيراً فى إكمال هذا البحث فقد كانت كثيرة ومتنوعة ، ومن أهمها على سبيل المثال :

- الكتاب لسيبويه[1] .

- الجني الدانى فى حروف المعاني للمرادى[2] .

- رصف المباني في شرح حروف المعانى للمالقى[3].

- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى[4] .

• ***منهج البحث :-***

استفدتُ من منهج الاستقراء والوصف والتحليل والإحصاء موضحة أقسام "التاء" والمعاني التي تأتى من أجلها ، وتتبعت المواضع الإعرابية المختلفة "للتاء" في القرآن الكريم — ما وسعني ذلك — معتمدة على كتب إعراب القرآن ،وقد ساعدنى كثيراً كتاب "محى الدين الدرويش " والجدول فى إعراب القرآن وصرفه.

وقمتُ بجمع المادة العلمية المتعلقة "بالتاء" من أمهات الكتب فى هذا المجال ، ولكثرة ورودها فى القرآن فإننى في الجانب التطبيقى أوردت بعض الآيات فى كل فصل من الفصول حسب تعلقها بموضوع الفصل .

واعتمدتُ في مناقشة الآيات فى كل فصل على آراء العلماء فى أمهات كتب إعراب القرآن وبعض التفاسير كتفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، والتفسير الكبير ، للفخر الرازى .

---

(١) أبو بشر عثمان عمرو بن قنبر ،أخذ النحو عن الخليل ، أعلم الناس بالنحو بعده وألف كتابه الذي سماه الناس قرآن النحو كنيته أبو بشر ،(ت١٨٨هـ) أبو الطيب الزبيدى اللغوى – مراتب النحويين تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ص ١٠٦ ، دار الفكر العربى ط٢ (١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م).

(٢) بدر الدين الحسن بن القاسم بن على المرادى ،ولد بمصر ،أخذ العربية عن أبى عبد الله الطنجى ، وأبى حيان له شرح التسهيل وشرح المفصل ، والجنى الدانى ، (ت ٧٤٩هـ). جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،القاهرة مطبعة عيسى البابى الحلبى ، ١/٥١٧ ط١،(١٣٨٤هـ–١٩٦٥م).

(٣) أحمد بن عبد النور بن أحمد المالقي ،يكنى بأبي جعفر ولد عام (٦٣٠هـ) ،من مصنفاته رصف المباني وشرح الجمل الكبير للزجلجي وشرح الجزولية ،(ت ٧٠٢هـ) ، الزبيدى،طبقات النحويين واللغويين – صـ١٨٣،ط١ .

(٤) الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصارى ،ولد بالقاهرة سنة (٧٠٨هـ) ومن مصنفاته أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ،والإعراب عن قواعد الإعراب ،والتذكرة والجامع الصغير – الكبير ، ت(٧٦١هـ)،الفقيه الأديب أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ت(١٠٨٩م) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب – ٦/١٩١ المكتب التجارى للطباعة والنشر بيروت /لبنان (د ت).

* ***خطة البحث:-***

سار البحث وفق خطة محددة فاشتمل على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة فأما التمهيد احتوى على تعريف النحو والصرف والعلاقة بينهما والأداة وأهميتها واهتمام العلماء بها ويتضمن أيضاً صوت التاء ومخرجها وصفاتها العامة وما يتصل بالتاء من الإبدال اللغوى .

وتناولت المقدمة أهمية موضوع البحث وأسباب اختيارى له والأهداف وبعض المشاكل التى واجهتنى وأهم المصادر التي ساعدتنى في إعداده والطرق المتعددة التي بذلت فى دراسة الحروف والمنهج العلمي الذي اتبع في إعداد البحث .

تحدث الفصل الأول عن تاء التأنيث واحتوى على أربعة مباحث تضمن المبحث الأول التأنيث لغة واصطلاحاً والمراد من تاء التأنيث التى تلحق الاسم .

والمبحث الثانى تناول أصل التاء عند النحويين فأما الثالث فعن تاء التأنيث في الفعل والحرف كما أن الرابع تناول الدراسة التطبيقية لتاء التأنيث في القرآن الكريم .

الفصل الثاني بعنوان تاء القسم احتوى على ثلاثة مباحث الأول عن القسم لغة واصطلاحاً وعناصر القسم وأحكام جملته وحقيقته وأنواعه وحروفه .

والثاني اشتمل على العلاقة بين حروف القسم (الباء والتاء والواو) وشرط تاء القسم و العلاقة بين القسم والشرط ويحتوى المبحث الثالث على تاء القسم في القرآن الكريم.

فأما الفصل الثالث بعنوان تاء الضمير واحتوى على مبحثين الأول منها تعريف الضمير الخاص بالمتكلم والمخاطب والمخاطبة وإعراب تاء الضمير .

والمبحث الثانى عن الدراسة التطبيقية لتاء الضمير في القرآن.

وكان الفصل الرابع بعنوان التاء المزيدة ، وتناول مبحثين الأول الزيادة في اللغة والاصطلاح ومواضع زيادة التاء في الكلمة ، والثانى تضمن مواضع التاء المزيدة في القرآن الكريم من خلال صيغ الزوائد "افتعل –تفعل – تفاعل – استفعل " .

وتناولت فى نهاية هذا الفصل القراءات الواردة فى التاء فى القرآن الكريم على سبيل المثال ،واشتملت على القراءات المتواترة والشاذة فى بعض آيات القرآن.

وأما الخاتمة فإنها تتضمن ملخصاً للبحث وأهم ما توصل إليه من نتائج .

تمهـــيد

النحو لغة :

جاء فى لسان العرب أنّ النحو: ((القصد والطريق تقول : نحاه ينحوه وانتحاه قال الأزهرى[1]: قال الليث[2] النحو القصد نحو الشيء ، نحوت فلاناً إذا قصدت قصده))[3].

واصطلاحاً:

عرّفه ابن جنى[4] بقوله : ((هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع ، والتحقير والتكسير ، والإضافة، والنسب والتركيب وغير ذلك))[5].

واختار الأشمونى فى شرحه للألفية تعريفاً للنحو بأنّه : ((هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة لمعرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها)) ووافقه في ذلك التعريف بن عصفور[6] .

ونقل السيوطى[7]في الاقتراح تعريفات للنحو منها : ((أن النحو صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح ويفسد فى التأليف ليعرف

---

(١) محمد بن أحمد بن الأزهر الهروى، ولد عام ٢٨٢ هـ أحد أئمة اللغة والأدب ، ومن كتبه تهذيب اللغة ، وغريب الألفاظ التى استعملها الفقهاء ، تفسير القرآن خير الدين الزركلى، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين – ٢٠٢/٦ ، ط٣ .

(٢) ابن نصر بن سيار الخرسانى ، اللغوي النحوي صاحب الخليل ، أخذ عنه النحو واللغة . عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني إشارة التعين في تراجم النحاة واللغويين ، تحقيق د/عبد المجيد دياب ص٢٧٧ ، ياقوت،معجم الأدباء –٤٣/٧-٥٢ ،ط٣ دار الفكر (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

(٣) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب المجلد الخامس عشر – ط١ – دار صادر بيروت (١٤١٠هـ-١٩٩٢م)

(٤) عثمان بن جنى أبو الفتح ، ولد ٣٩٢هـ ، من أئمة الأدب والنحو من تصانيفه سر صناعة الإعراب – الخصائص – المحتسب في شواذ القراءات – الأعلام – الزركلى ٢٠٤/٤.

(٥) أبو الفتح عثمان بن جنى ، الخصائص – ٢٤/١

(٦) على بن مؤمن محمد بن على أبو الحسن بن عصفور الإشبيلى حامل لواء العربية بالأندلس ولد ٥٩٧هـ ، له الممتع في التصريف والمقرب ، وشرح الجمل ، (ت٦٦٣هـ) وقيل (٦٦٩هـ) ، السيوطى ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،٢١٠/٢.

(٧) أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان الخضري السيوطي ولد (٨٠٤هـ) ،من كتبه حاشية على أدب القضاء – وكتاب في التصريف وحاشية على شرح الألفية لابن المصنف (ت٩١١هـ) الأعلام الزركلي ٢/ ٦٩ ،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع –مكتبة الحياة بيروت/لبنان مج ٦ ،٧٢/١١.

الصحيح من الفاسد ،وتحدث الجر جانى[1] عن النحو ويرى فيه أن دائرته يجب أن تكون أوسع من البحث فى الإعراب وضبط أواخر الكلمات وإنما يجب أن تمتد لتشمل نظم الكلام .

نشأة النحو :

نشأ النحو العربى في بدايته في ظل القرآن الكريم . وهدف أن يحفظ لغة القرآن من اللحن، وقد أجمع العلماء على أنَّ سبب وضع النحو هو ضبط أواخر الكلمات وانتهاج سمت العرب في كلامها .

فالقرآن هو السبب الأكبر فى نشأة النحو ولذا كانت نشأته في رحابه. وعلى يد أبى الأسود الدؤلي[2] نشأ بسيطا ثم أخذ ينمو وتتسع قواعده ، وتتضح معالمه ، ونشأته كانت بوحى من القرآن وصيانة له من اللحن فوضعه كان عربياً .

واضعه :

وضعه أبو الأسود الدؤلى بإشارة من الإمام على بن أبى طالب "[3] كرم الله وجهه" فى كثير من الروايات فكان من المشهورين بصحبة أمير المؤمنين .

سبب وضعه:

وسبب وضعه لهذا العلم أنه سمع إعرابياً يقرأ قوله تعالى: ﴿لا يأكله إلا الخاطئون ﴾[4] بالنصب قارئاً (لا يأكله إلا الخاطئين) فوضع النحو بالبصرة [5]

وحقاً إن تضافر العوامل وتعددها ، وكثرة اللحن في كلام العرب كانت سبباً في وضع النحو .

---

(1) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد واضع أصول البلاغة ولد ٤٧١هـ ، من كتبه أسرار البلاغة – ودلائل الإعجاز والجمل في النحو خير الدين الزركلي/الأعلام ، ٤٨/٤ .

(2) أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حُليس أول من أسس العربية (ت ٦٩هـ) طبقات النحويين و اللغويين ص ١٤- جمال الدين الحسين على بن يوسف القفطى ،إنباه الرواة على أنباه النحاة ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – ٥٥/١ مطبعة دار الكتب المصرية ،ط١ (١٣٦٩-١٩٥) مراتب النحويين ٢٩/٢٤.

(3)أمير المؤمنين على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام وبويع الخلافة سنة (٣٥هـ) توفى وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل ابن سبع وخمسين سنة وقيل ابن ثلاث وستين، إنباه الرواة على أنباه النحاة ،٤٥/١ – ط١ ،الأعلام ٢٩٥/٤

(4) سورة الحاقة الآية (٣٧)

(5) انظر أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن الأنبارى ، نزهة الأدباء فى طبقات الأدباء ،تحقيق محمد أبو الفضل ص(٥٤) – ط ١.

الصرف :

إنّ اللغة والنحو والصرف علوم مرتبطة ببعضها ولا يستغنى أحدهما عن الآخر ، فعلم الصرف له معنيان أحدهما لغوى وثانيهما اصطلاحي .

فالمعنى اللغوى هو التحويل والتغير ، وذلك نحو قوله تعالى :((وتصريف الرياح)[1] ، أما المعنى الاصطلاحى في لسان علماء العربية فيطلق على ((العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية ، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً ، والأبنية جمع بناء والمراد به هيئة الكلمة التى يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة وترتيبها))[2] وحركتها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية .

ومعنى ذلك أنّ القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة . غير أنّ المحدثين يرون : ((أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو تؤدي إلى اختلاف المعانى النحوية فهي صرف [3])) .

ويتضح مِنْ هذا أنّ علم الأصوات اللغويّة يدرس العنصر الأول الذى تتكون منه اللغة ، أى يدرس الصوت المفرد فى ذاته وعلاقته مع غيره ، وعلم الصرف يدرس الكلمة ، والنحو يدرس الجملة . ومن هذا الترتيب ندرك أنّ كثيراً من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة الأصوات وخاصة موضوع الإعلال والإبدال . كما أن عدداً كبيراً من مسائل النحو لا يمكن فهمه إلاّ بعد دراسة الصرف .

وعلماء العربية القدماء لم يفصلوا بين النحو الصرف ، ولا تزال كتب النحو القديمة تشمل العلمين معاً منذ كتاب سيبويه فيرى معظم اللغويين المحدثين أن درس النحو والصرف تحت قسم واحد[4] .

موضوع الصرف :

موضوعه المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعنى

([1]) سورة البقرة الآية (١٦٤).

([2]) محمد محي الدين ، دروس التصريف ،ص٣٩ ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، حقوق الطبع محفوظة(١٤١١هـ – ١٩٩٠م)

([3]) د/ كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، القسم الثانى صـ٨٥.

([4]) د/ عبد الراجحى ، التطبيق الصرفى ، صـ٧ ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت /لبنان (١٤٠٤هـ –١٩٨٤م).

فائدته:

يبين حال الكلمة وما طرأ عليها من تغيرات وما فيها من أصـــول وزوائـــد بأقصر عبارة وأوجز لفظ مما يؤدى إلى العصمة من الخطأ في الكلمات العربية[1].

واضعه :

أول من اعتنى بهذا العلم ولخص مسائله هو معاذ بن مسلم الهراء[2] أحد أهل الكوفة وألف فى ذلك كتباً كثيرة ولكن لم يعثر عليها . ومن اجل هذا نســـب إليـــه السيوطى أنه واضع علم الصرف([3]) .

الميزان الصرفى:

يحتاج الصرفى إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها وما فيـــها من أصول وزوائد ، وحركات وسكنات وما طرأ عليها من تغير . وآثر الصرفـــى أن يكون ميزانه من حروف (ف ع ل) لأنها أشمل المواد وأعمها.

الأداة:-

إنّ لكل هدف وسيلة يتوصل بها إلى الغاية المنشودة إن الحروف الهجائيـــة هي الوسيلة العظمى للوصول لتحدث اللغة العربية ويستحيل أن يتكلم العربيـــة دون النطق بهذه الحروف التي توجت بنزول القرآن الكريم المصـــــدر الأول ومصـــدر الدراسات النحوية وغيرها وقد أتجه الباحث الحديث إلى القرآن وصار يعتمد عليـــه لأنه كلام الله الذى﴿لا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾([4])

فدراسة الأدوات نشاة فى رحاب تفسير القرآن حيث كان علمـــاء العربيـــة يفصلون المعانى المختلفة للأداة الواحدة .

([1])د/ محمد عبد الخالق عضيمه ، المغنى فى تصريف الأفعال ،صـــــ٣٢ -٣٤ــــــ ، دار الحديث ،ط٣-(د ت).

([2])أبو مسلم وقيل أبو على معاذ بن مسلم الهراء من مولاي محمد بن كعب ،ولد أيام عبد الملك بن مروان – نشأ بالكوفة كان مقرئاً له روايـات في القراءات وصنف في النحو والصرف ويرجح أنه كان يتكلم في التصريف في صياغة المشتقات هامش دروس التصريف –ص٨ نزهة الألباء للأنبـاري ص٥٢ ،الأعلام الزركلي،٧/٢٥٨.

([3])المغني في تصريف الأفعال ، صـــــ٣٤ــــ .

([4])سورة فصلت الآية (٤٢).

المراد بالأدوات الحروف وما شابهها من الأسماء والأفعال والظروف وانتشرت.أقوال المتقدمين في معاني الحروف،وصنفوا لها كتباً خاصة بها تضم هذه المعاني[1] والأداة مبنى تقسيمى يؤدى معنى التعليق والعلاقة التى تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة .

أقسام الأداة:

تنقسم إلى أداة أصلية وهى الحروف ذات المعانى كحروف الجر والعطف ، الأداة المحولة قد تكون ظرفية إذا استعمل الظرف فى تعليق جمل الاستفهام والشرط أو اسمية استعمال بعض الأسماء المبهمة فى تعليق الجمل نحو كم وكيف في الاستفهام .أو فعلية إلى صورة الأداة نحو كان وأخواتها لتحويل بعض الأفعال التامة إلى صورة الأداة[2].وتستخدم فى اللغة بمعنى الوسيلة المستعان بها لإنجاز عملي ما

الأداة النحوية :

((كلمة تلحق أثراً إعرابياً فيما تدخل عليه من الكلمات وقد يقتصر تأثيرها على إدخال معنى لا يكون إلا بها) فهي تنتمي إلى أقسام الكلمة، فيغلب أن تكون من الحروف والأسماء المبنية))[3]

وظيفة الأداة :-

تقتصر وظيفة الأداة على التغير الذي تحدثه في آخر ما يدخل عليه من الكلمات ،فموقعه من الإعراب أن الحرف يكون مبنياً على حركة أخره ،إذ إنه لا محل له من الإعراب ،فينطبق هذا على الأداة مادامت حرفاً[4].

وهي أيضاً تربط بين أبواب الجملة ، وتشترك في أنها لا تدل على معانٍ معجمية ، ولكن تدل على معنى وظيفي عام وهو التعليق ، ثم تختص كل طائفة بوظيفة كالتأكيد والنفى ، وأعتقد أن النحاة أرادوا أن يعبروا عن ما فهموه من أن معانى الأدوات هى وظائفها [5].

---

(١) الجنى الدانى فى حروف المعانى ، ص٣ دار الآفاق بيروت (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م) (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

(٢) د/تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،ص ١٢٣، ط/٢ - ١٩٧٩م.

(٣) عبد القادر محمد مابو ، المعتمد في الحروف والأدوات ، ص٥.

(٤) المعتمد في الحروف والأدوات صـ٥ـ .

(٥) اللغة العربية معناها ومبناها ، ص١٢٥.

عني السلف بالحروف عناية باللغة ، ومما يدل على ذلك ما أفردوا لها من تصانيف وألفوا كثيراً من الكتب وكان على عدة أضرب منها :

ما انصب على حروف القرآن ، وضرب كان على حرف واحد مثل اللامات لأبى القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، والألفات لابن خالويه(ت٣٧٠هـ) .

والبحث قد يكون فى الحروف المفردة وقد يكون في المفردة والمركبة معاً وقد يفرد لحروف المباني مع الإلمام بحروف المعاني ، وقد يفرد لحروف المعاني مع المام حروف المباني ويقد يجمع بينهماءأن الحرف يطلق يراد به غير معنى فقد يراد به المبنى ، وقد يراد به المعنى الذى يؤديه فى السياق[1] .

وذكر النحاة أكثر من تعريف للحرف ، لكونه عنصراً مهماً من عناصر تركيب الجملة العربية إلى جانب الاسم والفعل .

عرَّفه سيبويه بأنه : ((... ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل))[2] وقد أُخذ عليه أنه لم يكن مانع من دخول حروف المباني التي تأتى فى الكلم لتدل على معنى كحروف (أنيت)الدالة على مضارعة الفعل .

وعن معنى الحرف جاء في الكافية أنه ما دل عليه غيره مطابقةً ، وذلك إذا كان غير لازم الإضمار كهمزة اضرب ، وقد يكون دالاً على معنيين كحروف المضارعة الدالة على معنى الحرف فى الفعل ومعنى فى الفاعل .

والأغلب في معنى الحرف أن يكون معنى الأسماء الدالة على المعاني دون الأعيان ، وقد تكون دالة على العين كتاء تضرب في خطاب المذكر ومن هذا يتضح أن المعنى الإفرادى للاسم والفعل فى أنفسهما ،فأما الحرف فمعناه في غيره.[3]

أقسام الحروف :

تنقسم الحروف إلى قسمين وهما:

---

(١) الإمام أبو الحسين المزنى ، كتاب الحروف ، ص١١ تحقيق محمد حسني محمود ،د/محمد حسن عواد -دار الفرقان للنشر عمان ،ط١ (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

(٢) عمرو عثمان بن قنبر الكتاب،(٢/١)، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، مصر ١٣٢٦هـ .

(٣) شرح الرضى على كافية بن الحاجب ، تحقيق عبد العال مكرم ، (٢٢/١).

حروف المبانى :

وهى التى تدخل فى بنية الكلمة ، كالسين والميم والراء فى كلمة (سمر) فإذا فصل حرف من حروف الكلمة لم يدل ما تبقى من الحروف على شئ ، وسميت بالمبانى لأنها تبنى منها الكلمات .

حروف المعانى :

وهي التي تدل على معنى فى غيرها نحو الباء التي تأتى للإلصاق وغيرها .والحق أنَّ تلك الحروف التي يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفاً ، تمثل ركيزة أساسية قامت عليها العلوم العربية ، وأول من استعمل هذه الحروف الهجائية هم المصريون الفراعنة ، ثم أخذها عنهم الفينيقيون ، ثم الآراميون ثم أخذها عنه اليمنيون وأهل الحيرة والأنبار وعنهم أخذها الحجازيون ، وأخيراً تكونت العربية .

وعند نظم الحروف تتكون الكلمات،وعند نظم الكلمات يتكون الكلام المتعدد الأغراض والذي يُفْهم من السياق وقد تكون الحروف عاملة- وغير عاملة.

فالعامل ما أثر فى ما دخل عليه رفعاً ونصباً نحو إنّ زيداً قائم ، وغير العامل بخلافه ويسمى المهمل والعامل قسمان : قسم يعمل عملاً واحد اً ويكون إما ناصباً أوجازماً أو جاراً. وقسم يعمل عملين وهو إنَّ وأخواتها[1].

خصائص الحرف:

هناك سمات معينة يتميز بها كل من الاسم والفعل والحرف ، فيمتاز الحرف أو "الأداة" بعدة أمور تتلخص فى أنّ الأداة تربط الأسماء بالأفعال ،والأسماء بالأسماء والجمل بالجمل . أي أن المعانى التي تؤديها الأدوات نوع من التعبير عن علاقات فى السياق ولا بيئة للأدوات خارج السياق كما قال : د. تمام حسان[2] . هي أيضاً كالضمائر منها المتصل ، والمنفصل وتلتزم موقعاً معيناً فى السياق ، فهي في اللغة أشدّ تأصلاً في الرتبة. وتمتاز بعدم قابليتها لخصائص الاسم والفعل .

وإنّى إذ أتحدث عن هذه الحروف أتناول منها حرفاً واحداً ألا وهو حرف التاء .

---

(1) المرادي، الجنى الدانى في حروف المعانى ص٢٨.

(2) اللغة العربية معناها ومبناها -ص١٢٥.

فحرف التاء من حروف المباني ، فهي من الحروف الأحادية تأتى في الدرجة الثانية من حيث كثرة الاستعمال وتعتبر — معرفة الظواهر الصوتية لحرف التاء بما فيها صوت التاء ، ومخرجها والصفات العامة ،وما يتصل بالمستوى الصوتى من الإبدال اللغوى- تمهيداً لمعرفة المعانى التى تأتى من أجلها (التاء) تنقسم من حيث النوع إلى التاء المربوطة والمفتوحة . لها أقسام لا تخرج عن هذه الأنواع . فقد تأتى من أجل التأنيث .

((ويعتبر التأنيث والتذكير من اغمض أبواب النحو ومسائلها عديدة .... فهذه التاء بالأخص كثيرة الاضطراب والتخالف))[1] فالإنسان منذ وجوده فكر في الجنس ، وعبر القرآن عن ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَ أَ نَّه خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأنثَى ﴾ [2] فقد لفت الجنس نظر الإنسان الأول فلذا لا بد من التفرقة بينهما .

ويرى النحاة أنَّ التذكير هو الأصل والتأنيث فرع منه،ونوعان : حقيقي ومجازى . أما الحقيقى فهو أقوى أنواع التأنيث .

وما يتعلق ببناء الجملة من حيث التأنيث فى الفعل وتأثير الفعل فيه ، وحالات الامتناع.

وتأتى التاء ضميراً ويقصد الضمير الظاهر الذي يشير إلى المتكلم فى حالة الجمع والإفراد نحو - ذهبتُ ، وأيضاً للمخاطب أو المخاطبة في حالة الجمع أو التثنية أو الإفراد نحو خرجتَ وذهبتِ للمخاطبة [3] .

وقد تكون التاء للقسم فهى عوض من الواو نحو قوله تعالى : ﴿ تَاللّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسفَ حَتىَّ تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ ﴾[4] ولا تدخل إلا على اسم الجلالة وحده[5].

---

(1) د/إبراهيم إبراهيم بركات – التأنيث في اللغة العربية – ص١٥ ،دار الوفاء للطباعة والنشر- المنصورة ط١(١٤٠٤هـ –١٩٨٤م) .

(2) سورة النجم الآية (٤٥).

(3) د/ محمد على الخولى – التراكيب الشائعة في اللغة العربية –دراسة إحصائية –ص(٧٠) دار العلوم للطباعة والنشر، ط١ (١٤٠٢هـ –١٩٨٢م).

(4) سورة يوسف الآية (٨٥).

(5) على بن سليمان الحيدره اليمنى ت (٥٩٩هـ) كشف المشكل – تحقيق هادى عطية مطر –١/٥٨٥مطبعة الإرشاد بغداد ط١ (١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م).

صوت التاء :

تتكون اللغة العربية من أصوات تخرج من أعضاء النطق ولـــهذه الأصـــوات أنواع ولكل نوع مزاياه التي تميزه عن سواه ، فلكلٍ سماته الخاصة به والتي تجعلـه يختلف عن سواه من أصوات ، ومن هذه الأصوات الصوت المهموس والمجهور .

فالمهموس: هو صوت لا تهتز معه الوتران الصوتيان ، ومن الأصوات المهموسة (صوت التاء) وتنقسم الأصوات إلى عدة أقسام من حيث طريقة نطقـــها . فـــهناك الصوت الانفجاري والاحتكاكي .

الانفجاري : هو صوت ينحس تيار النفس قبل نطقه ويتم ذلك في مكان ما مـــن جهاز النطق وقد يكون الانحباس عند الشفتين أو الأسنان ، أو الحنك اللين ، وبعد هذا يتم إطلاق النفس ويرافق هذا الإطلاق الصوت الانفجارى . وسُمي بذلك لأنه يحدث بعد حبس النفس وإطلاقه محدثاً انفجاراً هوائياً ، ومن أمثلته التـــى ينحبـــس النفس معها عند الأسنان صوت التاء[1] .

فصوت التاء مهموس لا فرق بينه وبين الدال والطاء ، فهي من حيز واحـــد ، سوى أنَّ التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور.وفي التاء — وهي مـــن حـــروف الغار الأعلى في الفم — لا يتحرك الوتران الصوتيان بل يتخذ الهواء مجراه فـــي الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، فعند انفصالـــها فجائياً يسمع ذلك الصوت الانفجارى[2] . يمثل حرف التاء الحرف الثالث من حروف المعجم في الترتيب المشرقي ، والمغربي ، والســـادس عشـــر بـــترتيب الخليـــل والسابع عشر بترتيب سيبويه ، والثاني والعشرون بالأبجدية . وهى فـــي حســـاب الجمل تساوى أربعمائة .

وتعتبر في الدرجة الثانية بين حروف الهجاء من حيث كـــثرة الاســـتعمال[3] . وأيضاً من الفونيمات فهي من العناصر التي حين توضع جنب إلى جنـــب تشـــكل وحدات دلالية أكبر وهي المورفيم والكلمة والجملة.

---

(1) د/ محمد على الخولى ، دراسات لغوية ، صـــ٢٤٢ـــــ ، دار العلوم للطباعة والنشر الرياض (١٤٠٢هـــ - ١٩٨٢م).

(2) د/ إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص٥١ـــ ،دار النهضة العربية ط٣ ،١٩٦١م.

(3) العلام اللغوى الشيخ أحمد رضا ، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة ،١- ٣٨١ ،دار مكتبة الحياة بـــيروت (١٣٧٧هـــ - ١٨٥٨م) .

وفكرة الفونيم تطبيق عملي مهم متصل بتشكيل أنظمة الكتابة ، ولنظريته فائدة معجمية وذلك لأن إبدال صوت بصوت ربما انتج وحدة معجمية جديدة أو صيغة مختلفة وتحتوى اللغة العربية على أربعة وثلاثين فونيماً ومن بينها ثمانية وعشرون صوامت ، وستة صوائت ، واختلف في الإمالة أنها ليست فونيماً . فرمز التاء العربي (ت) والرمز (t) الأفرنجي[1] .

مخرج التاء:

أُختلف في عدد المخارج فذهب الخليل وبعض علماء القراءات إلى أنَّها سبعة عشر مخرجاً .

أما على مذهب سيبويه وجمهور النحاة فستة عشر مخرجاً ، وعلى مذهب الفراء أربعة عشر .

ذكر سيبويه : ((أن مخرج التاء طرف اللسان و أصول الثنايا ، وتشترك معها (الطاء والدال)) في المخرج .

ومن صفاتها أيضاً أنها من الحروف الشديدة .

الشديد: هو الذي يمنع الصوت أن يجرى فيه وتشترك معها (الهمزة ،والجيم ، والقاف، والكاف، والدال، والباء ، والطاء والتاء). وهى من الحروف المنفتحة لأنك لا تطبق لشيء منهنَّ لسانك بل ترفعه إلى الحنك الأعلى[2].

وأهم ما تتصف به التاء عند علماء التجويد والقراءات القرآنية صفة الإظهار والإدغام . ذكر سيبويه : ((أن الحروف المتقاربة المخارج إذا أدغمت فإن حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن الإدغام، وفيما يزداد البيان فيه حسناً وفيما لا يجوز فيه إلا الإخفاء وحده وفيما يجوز فيه الإخفاء والإسكان)). فالإظهار في الحروف التى من مخرج واحد وليست بأمثال سواء احسن ، لأنها قد

([1]) د/ أحمد مختار عمر ، انظر دراسة الصوت اللغوي صـ٢٧٦ـ انظر ٣١٤ الناشر عالم الكتب القاهرة .

([2]) الكتاب ، ٤/ ٤٣٣ ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج انظر الأصول في النحو/تحقيق عبد الحسين الفتلي ٣/ ٤٠٠(الهامش)مؤسسة الرسالة ط١ (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م) ، الحافظ الخير محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ٨٣٣هـ ،النشر في القراءات العشر ٢/٤ ،دار الكتاب العربي .

اختلفت وهو في المختلفة المخارج أفضل ، لأنها أشد تباعداً وأيضاً الإظهار كلما تباعدت المخارج ازداد حسناً[1]).

فالإدغام يكون في حروف طرف اللسان والثنايا ، فمثلاً إدغام الطاء مع التاء إلا أن إذهاب الإطباق مع الدال أمثل قليلاً وذلك لأن الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة . وتعتبر الدال مع الطاء (طاء) وذلك في (إنْقُطَّالِباً) أي بمعنى أنقد طالباً وأيضاً التاء مع الدال ،والدال مع التاء لأنه ليس بينهما إلا الهمس والجهر وليس في واحد منهما إطباق ، و لا استطالة ولا تكرير .

والتاء والدال سواء تدغم كل واحدة في صاحبتها لأنهما من موضع واحد وهما شديدتان . فالطاء والتاء والدال يدغمن في الصاد والزاي ، والشين وذلك لقرب المخرج لأنهن من الثنايا وطرف اللسان[2] .

((ومما يدغم إذا كان الحرفان من مخرج واحد،إذا تقارب المخرجان فمثلاً قولهم : (يَطَّوَّعُوَن) والأصل "يَتَطَوَّعَونَ ، ويَذَّكَّرُونَ والأصل يَتَذَّكرونَ والإدغام فيه أقوى ، والبيان فيهما عربي حسن لأنهما متحركان ،كما في يختصمون . وتصديق الإدغام في قوله تعالى : ﴿ وإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ ... ﴾[3]

فإن وقع حرف مع ما هو من مخرجه ، أو قريب منه ادغم والحقوا الألف الخفيفة ، لأنهم لا يستطيعون أن يبتدئوا بساكن في فعلٍ نحو تَطَّوّع ، و أطَّوَّعَ ومما دعاهم إلى إدغامه أنهما في حرف واحد وأيضاً في إزَّيَّنْتَ و إنما هي تزينت))[4] .

فإن التقت التاءان في نحو تَتَكلَّمون ، وتَتَربَّصُون فيجوز إثبات التاء أو حذفها وتصديق ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الملآئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ و أَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[5] .

([1]) الكتاب ٤/٤٤٥.

([2]) المصدر السابق ٤/٤٦٠.

([3]) سورة الأعراف الآية (١٣١) .

([4]) سيبويه ، ٤/٤٧٤ .

([5]) سورة فصلت الآية (٣٠) .

وأيضا قوله تعالى: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً ومِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[1] وإن شئت حذفت التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾[2] . وكانت التاء الثانية أولى بالحذف لأنها هى التي تسكن وتدغم[3] .

ذهب الكوفيون إلى أنه إذا اجتمع فى أول المضارع تاءان : تاء المضارعة وتاء أصلية نحو (تَتَنَاولُ) و(تتلَوَّنُ) فإنّ المحذوف تاء المضارعة دون الأصلية نحو (تَنَاول)و (تَلَوّن).

وذهب البصريون إلى أن المحذوف التاء الأصلية ،دون المضارعة واحتجوا بأن قالوا : ((حذف التاء الأصلية أولى من الزائد ، لأن الزائدة دخلت لمعنى المضارعة ، والأصلية لم تدخل لمعنى فكان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى . فالجواب عن كلمات الكوفيين : قولهم: ((إن الزائد أضعف من الأصل قلنا لا نسلم هذا مطلقاً ،لأن الزائد على ضربين : زائد جاء لمعنى ، وزائد لم يجئ لمعنى فالذي جاء لمعنى فالأصل أقوى منه ، والذي لم يجئ لمعنى إنه أقوى وهذا لأن التاء جاءت لمعنى المضارعة فتبقيتها أولى ، لأنّ فى حذفها اسقاط للمعنى الذي جاءت من أجله .

والذي يدل على ذلك ثبوت التنوين فى المنقوص والمقصور ، وحذف حرف العلة منهما لالتقاء الساكنين وكذلك القياس فى كل حرفين اجتمعا فوجب حذف حرف . فإنَّ حذف ما لم يجئ لمعنى أولى .

والسر فيه هو أن الحرف الذي جاء لمعنى قد تنزل في الدلالة على معنى بمنزلة سائر الكلمة التي تدل بجميع حروفها على معنى ، فحذف التاء الأصلية أولى من

([1]) سورة السجدة ، الآية (١٦).

([2]) سورة القدر الآية (٤).

([3]) سيبويه ، ٤/٤٧٤/٧٦.

الزائد واحتج الكوفيون بأن اجتماع حرفان متحركان من جنس واحد استثقلوا اجتماعهما،فأوجبوا حذف حرف،فكان حذف الزائد أولى، لأنه أضعف من الأصل[1].

اختلف في إدغام تاء التأنيث وإظهارها وذلك عند ستة أحرف وهي : (الثاء،الجيم ، وحروف الصفير[2] ويدغم هذا الصوت في عدة أصوات ، وقد روت كتب القراءات أمثلة لكل حالة فهى تدغم إدغاماً صغيراً الثاء وذلك في قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ أَلا بُعْداً لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[3].وقد تم مع هذا الإدغام عمليتان الأولى : سمح للهواء مع التاء بالمروق لتصبح رخوة كالثاء ، الأخرى مخرج الصوت الأول انتقل للأمام متجهاً نحو مخرج الأصوات المسماة باللثوية وبها ماثل الصوت الأول الثاني كل المماثلة فتم الإدغام .

وإدغامها فى الجيم في قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾[4] وفي هذا الموضع مهد أولاً بالتاء فصارت دالاً.

ثم انتقل مخرج الدال من أصول الثنايا إلى وسط الحنك ، وبهذا التقى بالجيم لأنها اقرب الأصوات إلى الدال في الصفة و بذا تم الإدغام .

والسين في قوله تعالى:﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ.﴾[5]

فالذي حدث في الإدغام سمح للهواء للمرور في التاء وبهذا أشبهت السين في رخاوتها وهمسها . والظاء في قوله تعالى:﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ... ﴾[6] والصاد في قوله تعالى: ﴿ حَصِرَتْ

([1]) كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد أبو الوفاء بن عبد الله الأنبا ري ولد ٥١٣هـ ، ت ٥٧٥هـ ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ٢ – ٦٤٨ المسألة ٩٣ ، دار إحياء التراث العربي مصر ط٤ (١٣٨٠ه –١٩٦١م).

([2]) الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزرى ، ت ٨٣٣هـ ، النشر فى القراءات العشر ، إبراهيم أنيس ، انظر الأصوات اللغوية ، صـ١٣٧

([3]) سورة هود ، الآية (٩٥).

([4]) سورة النساء ، الآية (٥٦).

([5]) سورة يوسف ، الآية (١٩).

([6]) سورة الأنعام ، الآية (١٤٦).

صُدُورُهُمْ ... ﴾[1] فأدغمها فى الحروف الستة أبو عمرو وحمـــزة ، والكســائي وأدغمها الأزرق عن ورش في الظاء فقط أما خلف فأظهرها فى الثاء وابن عـلمر وأدغمها في الصاد والظاء، وهشام في الثاء واختلف عنه فى حـــروف (ســجز) فأدغمها الداجونى[2] .

واختلف في قوله تعـالى : ﴿ لَّهـــدِّمَتْ صَوَامِـــعُ وَبِيَـــعٌ ... ﴾[3] وروى الجمهور عنه إظهارها وقرأ عبيد في قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَآءُ انشَقَّتْ[4]﴾ بإشمام الكسر وقفاً ، وكسرت هذه التاءات إذ أن الفواصل تجري مجرى القوافى ، وإجراء الفواصل في الوقف مجري القوافى فى قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا[5] ﴾ .

فقد وصفت حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام، ومـــا يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ، وما تبدله استثقالاً كما تدغم ، وما تخفيـــه وهـــو بزنة المتحرك[6] .

فالمخرج الاسناني الشديد ، له ثلاثة أصوات على ذكر تواليها (الطاء والدال والتاء) وذلك بحسن قوتها .

فالصوتان الأوّلان متقاربان ، والثالث أقوى وأشد ، فالتاء ثـــالث أصـــوات هـــذا المخرج ويخالف أخويه بهمسه وعظم شدته[7].

وأما صفاتها من حيث الاستعلاء ، والانخفاض فهي من الحروف المنخفضـــة ، ولها صفة أخرى من حيث الصحة ، والاعتلال فجميع الحروف صحيحة ما عـــدا (الألف ، الياء، والواو).

([1]) سورة النساء، الآية (٩٠).

([2]) الإمام أحمد بن محمد بن العباس الإمام أبو الفضل الداجوني ، له كتاب سماه القراءة الثمانية ت ٣٧٠هـ الإمام أبو عمر عثمان بن سعيد الداني ، طبقات القراء ،٤١٢/١ ،دار الكتاب العربي بيروت

([3]) سورة الحج ، الآية (٤٠).

([4]) سورة الانشقاق الآية (١).

([5]) سورة الأحزاب ، الآية (١٠).محمد عبد الخالق عضيمة ، انظر دارسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٣ ٥٩١/١.

([6]) الكتاب – ٤٣٦/٤.

([7]) د/ محى الدين رمضان ، فى صوتيات العربية ، ص١٣٧، مكتبة الرسالة الحديثة عمان ،حقوق الطبع محفوظة .

وتستعمل التاء في الكلام على ثلاثة اضرب : تأتي أصـــلاً ، وبـــدلاً وزائدة.

فإذا كانت أصلاً ، وقعت فاءً للكلمة نحو تمر، وتنأ[1] وعين الكلمة نحـــو قتل ، ولاماً نحو فَخْتَ [2] ونَحْتَ[3] وتعتبر التاء من حروف الزيادة التى بجمعها لفـظ (سألتمونيها)،وإنَما تأتي منفصلة ببيان الحركة والتأنيث .

ومن أهم الصفات العامة للتاء أنَّها من الحروف المصمتة ، وسُميت بذلـــك لأنها صمت عنها أن تبنى منها كلمة رباعية ، أو خماسية خاليـــة مـــن حـــروف الذلاقة وهى ست (اللام ، الراء، والنون، والضاد ، والباء، الميم)وســـميت بذلـك لأنها يعتمد عليها بذلق اللسان[4].

الإبدال في اللغة العربية :-

قال الفيروز بادى[5] : ((بَدَلُ الشيء محركة ، والجمع إبْدال وبَدَّلهُ منه اتخـــذه منه بَدَلاً، وحروف البدل (أنْجَدْتُه)[6] والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله ، أما الأصل في الإبدال فجعل الشيء مكان شئ آخر ،كإبدال الواو تاء فى (تالله)[7] ،وقـال ابن فارس : (من سنن العرب إبدال الحـــروف ، واقامـــة بعضـــها مقامـــها نحـــو مدحه،مدهه ، وهو كثير مشهور. وقد ألف فيه العلماء ومن ألف فى هذا النوع أبـــو الطيب اللغوى[8] الذى قال : (ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حـــرف

([1]) تَنأ : تنأ با لمكان أقام به .

([2]) الفخت : ظل القمر وضوئه .

([3]) أبي الفتح عثمان بن جنى ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق مصطفى السقا – محمد الزقزاق ، إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ١٦١/١، وزارة المعارف ، إدارة إحياء التراث القديم القاهرة ط١ (١٣٧٤هـ –١٩٥٤م).

([4]) المصدر السابق ،٧٤/١ .

([5]) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم عمر أبو طاهر مجد الدين الشيرازي الفيروزي من أئمة اللغة والأدب ولد (بكـارزين) (٧٢٩-٨١٧هـ)، كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير من أشهر كتبه القاموس المحيط – ط أربعة أجزاء ، ونزهة الأذهان في تـاريخ أصفهان.وغيرها ، توفي بزبيد- الإعلام الزلكلي ١٤٦/٧ دار العلم للملايين بيروت ط٤(١٩٧٩م).

([6]) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادى ، القاموس المحيط ، ٣٤٣/٣مادة البدل .

([7]) ابن منظور ، لسان العرب ، ط/١-١٤١٠هـ.

([8]) عبد الواحد على أبو الطيب اللغوي الحلبى ، من تصانيفه مراتب النحويين ، ولطيف الإتباع والإبدال ، وقد ضاع اكثر مؤلفاتـــه ، أخذ عن أبي عمر الزاهد ،ومحمد بن يحيى الصولي ، ت ٥١هـ البغية ١٢٠/٢ – عبد الباقي بن عبد المجيد اليمـــاني إشـــارة التعيـــين ص١٩٧ .

من حرف ، وإنما هى لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد) .

وذكر أبو عبيد[1] : ((باب المبدل من الحروف نحو مدهته يعني بذلك مدحته ، ومن المضاعف نحو" قصيت أظافري" بمعنى "قصصت")) .

الفرق بين الإعلال والإبدال :

الإعلال : (هو تغير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة (وأي)من حذف وقلب وتسكين ، وفي حالة القلب يشبه الإبدال . لأنه هو إبدال حرف صامت غير معلول ووضع حرف آخر محله كإبدال تاء (افتعل) ، وفائدتهما هى تيسير التلفظ بالكلمة وتجنب ثقلها في النطق[2]) ومن أمثلة الإبدال : إبدال التاء فقد أبدلت التاء من ستة أحرف وهي (الواو ، الياء، والسين ، والدال، والصاد، والطاء) .

إبدالها من الواو : تبدل من الواو إذا كانت فاءً إبدالاً صالحاً وذلك نحو تُجاه وهو فُعال من الوجهة ، وتُراث من ورثة وتَوْرَاه وزنها فَوْعَله من وري الزند وأصلها وَوْريه . فأبدلت لواو الأولى تاء لأنَّهم لو لم يبدلوها تاء لوجب إبدالها همزة وذلك لاجتماع الواوين في أول الكلمة وهذا هو القياس في هذين الحرفين .

فأما تاء القسم نحو (تالله) فقيل : (التاء بدل من الواو وهو قول الجمهور . أما قطرب[3] وغيره فقالوا : (حرف مستقل غير بدل)[1].

([1])أبو عبيد القاسم بن سلام الأزدى مولاهم أبو عبيد ولد بهراه ، أخذ القزاءة عن الكسائي ، وعن شجاع بن نصر ، واللغة عن أبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيده وعيره ، تصانيفه كتاب الغريب المنصف – وكتاب غريب الحديث وغير ذلك – أنباه الرواة ١٢/٣ – إشارة التعيين ٢٦١، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).انظر السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، ٤٦٠/١ القاهرة مطبعة عيسى البابي.

([2])عبد الله محمد الأسطى ، الطريف في علم التصريف ، صـ١٦١ منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس.

([3])محمد بن المستنير أبو على المعروف بقطرب النحوي اللغوى، أحد علماء اللغة والنحو أخذ عن سيبويه ، وعن جماعة من العلماء البصريين ، روى عنه محمد بن الجهم السمرى ، مصنفاته كتاب الاشتقاق والأضداد ، ومعاني القرآن وغير ذلك ، ت (٢٠٦هـ) أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،تحقيق محمد أبو الفضل،ص٩١ دار النهضة للطباعة والنشر – القاهرة – أنباه الرواة ٢١٩/٣.

- إبدال الواو والياء تاءً.
- إبدال التاء طاءً.
- إبدال التاء دالاً.

ذكرابن جنى : (أنَّ الواو والياء تبدل تاءً إذا كان أحدهما فاءً لافتعل وما تصرف منه وتدغم التاء المبدلة فى تاء افتعل نحو (اتَّعظ) والأصل فيها (اوْتَعظ) والفعل المجرد (وَعَظ) .

وهي على صيغة افتعل .وقعت فاء الافتعال واواً فأبدلت تاءً وأدغمت في التاء ، وينطبق هذا على الفعل المضارع ، والأمر ، والمصدر ، واسم الفاعل والمفعول ، والزمان والمكان، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾[1] الشاهد في الآية " اتَّقى" فهي على وزن افتعل والأصل فيها "اوْتقى" فكانت الفاء واواً فقلبت تاءً أدغمت في تاء افتعل فصارت "اتَّقى" ومثلها أتَّعد واتَّزن ،وأما ما نقيس عليه لكثرته افتعل ما تصرف منها، قال الشاعر[2]:

فإنْ تَتَعدنِي أتَّعدك بمثلها

وَسَوْفَ أَزِيْدُ البَاقيات القوا رصَا

الشاهد في تتعد ني والعلة في قلب هذه الواو في هذا الموضع تاء ، لأنهم لو لم يقلبوها تاء لوجب قلبها ياء إذا انكسر ما قبلها وتصير " ايتعد " فإذا انضم ما قبلها ردت إلى الواو فتصير مُوْتَعِد ، وإذا انفتح ما قبلها قلبت إلى الألف فقالوا "يَاتَعِد " .

فأردوا بذلك أن يقلبوها حرفاً جلداً تتغير أحوال ما قبله . فالتاء قريبة المخرج من الواو ، لأنها من أصول الثنايا والواو من الشفه ، فأبدلوها تاء وادغموها في التاء فقالوا : (ابتعد) . فاجروا الياء مجرى الواو فقالوا في:(إِيْتَسِر

([1]) سورة الليل الآية (٥).

([2]) البيت من الطويل للأعشى بن بصير ميمون الأعشى بن قيس – تتعد ني – توعدن – وتمددن – القاموس المحيط (١ – ١٣٤٣).القوارص : واحدها القارصة وهي الكلمة التي تؤلم والمعنى إن هددتني هددتك وأزيد على ذلك هجائ لك . إعراب موضع الشاهد تتعدين : فعل مضارع مجزوم ب(إن) ، والنون للوقاية والفاعل ضمير مستتر تقديره انت ، الياء ضمير في محل نصب مفعول به.

من اليسر – اتسر ، لأنّهم كرهوا انقلابها واواً فهذه اللغة لغة القياس وبها نزل القرآن وهي لغة أهل الحجاز .[1]

وأيضاً تبدل التاء من الواو والياء إذا لامين للكلمة حيث قالوا في : (أُخْت، وبِنْت ، وهَنتَ ، وكِلْتا).

فالأصل أُخْوة ،بُنوة ، وهُنوة ، وكِلوه.فنقلوا أخوة وبنوة ووزنها فَعَل إلى فُعْل وفِعْل وألحقوها بالتاء المبدلة من لامها فقالوا:(أُخْت وبِنْت ، وهذه التاء ليست علامة تأنيث ، وذلك لسكون ما قبلها فهذا مذهب سيبويه وهو الصحيح[2] .

فكلمة أُخْت اسم جنس جامد مجرد ، أصله أُخوَة فأبدل الواو تاء على غير قياس فصار أُخْت فهذه التاء ليست للتأنيث كما ذكر سيبويه . ويرى ابن الشجرى[3]: أنَّ لفظ أخت ليس عارياً من التأنيث وذلك بدلالة النسب إليها أخويٌ فحذفت التاء كما حذفت في مكيٍّ[4] . و أما هَنْت فيدل على أنَّ التاء بدل من الواو قولهم في الجمع "هنوات" في قول الشاعر[5] :

أَرى ابنَ نِزارٍ قَدْ جَفَانِي وَرَابَنِي

على هَنَواتٍ شأنُها مُتَتَابِعُ

الشاهد في هَنَواتٍ بحيث أبدلت الواو تاء فمن العرب من يقول في الجمع هنوات.

وفي كِلْتا أبدلت الواو تاء ولامها معتلة ويدل على ذلك مذكرها كِلا والأصل كِلْوي ووزنها فِعْلى.

---

(1) سر صناعة الإعراب ، ١٦٢/١ – ١٦٣.

(2) المصدر السابق، ١٦٥/١ .

(3) هبة الله بن عملي بن محمد بن حمزة ، أبو السعادات العلوي الحسني أحد أئمة النحاة له معرفة تمامه باللغة والنحو ،صنف في النحو عدة تصانيف وأملى كتابا سماه الأمالي ،ولد ٤٥٠هـ واجتمع به الزمخشري وأثنى عليه (ت٥٤٢هـ). إنباه الرواة ٣٦٥/٣- إشارة التعيين ص٣٧٠- انظر الأمالي ٧٠/٢.

(4) د/أحمد محمد الخراط ، معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ،ص١٨ ، دار القلم للطباعة النشر دمشق /بيروت ،ط١(١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م).

(5) البيت من بحر الطويل ، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١٥١/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص٥٣٥ ولسان العرب ١٥/ ٣٦٦ المقتضب ٢-٢٧٠.

و أبدلت التاء من الياء لاماً في كَيْت وذَيْت والأصل كيَّه وذيَّه ونطقت بذلك العرب فحذفوا الهاء ، فأبدلوا من الياء تاءً فقالوا كَيْتَ وذَيْتَ وأيضاً في ثِنْتان ، ويدل على ذلك أنَّه من ثنيت لأن الاثنين قد ثُنِي أحدهما على صاحبه وأصله ثَنَيٌ ، والجمع أثناء فنقلوه من فَعَل إلى فِعْل[1] .

إبدال التاء طاءً:

قال ابن يعيش : (أما الطاء تبدل من التاء إبدالاً مطرداً ، إذا كانت فاء افتعل أحد حروف الإطباق فهي أربعة (الصاد- الضاد — الطاء — الظاء)وذلك في نحو اصطبر ، واضطرب ، والأصل اصتبر واضترب . والسبب في هذا الإبدال أن هذه الحروف مستعلية فيها إطباق والتاء حرف مهموس غير مستعلي .

فكرهوا الإتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه فأبدلوا من التاء طاءً لأنها من مخرج واحد[2] . ومن ذلك قول الشاعر[3]:

هو الجوادُ الذَّي يُعْطيكَ نائلَه[3]

عفْواً ويُظَلَمُ أَحياناً فَيَظْطِلِمُ

فالشاهد في "فَيَظْطِلِمُ " والأصل "يُظتَلَمُ " ، وهو يفتعل من الظلم ، قلبت التاء طاءً وذلك لمجاورتها الظاء[4] .

إبدال التاء دالاً :

قال ابن جنى : ((إن التاء تبدل من الدال في ازدجر ، واذدكر غير مدغم فإذا وقعت فاء افتعل زاء قلبت التاء دالاً نحو ازدجر وازدهى والأصل ازتجر واذتهى وذلك لأنَّه افتعل من الزجر والزهو . فالدال أخت التاء في المخرج والزاء في الجهر ، فقرب صوت أحدهما من الآخر ، فأبدلوا التاء أشبه الحروف من مواضعها بالزاء وهي الدال ، فقالوا : (ازدجر وازدهى[5]).

([1]) سر صناعة الإعراب ، ١٦٨/١.

([2]) موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) ، شرح المفصل ، ٤٦/١٠ ،إدارة الطباعة المنيرية للطباعة والنشر بمصر .

([3]) نائله : عطاؤه ، عفواً : سهلاً ، البيت من بحر البسيط لزهير بن أبي سلمة في ديوانه صـ١٥٢ـ وشرح أبيات سيبويه ٤٠٣/٢ – لسان العرب ٣٧٧/١٢ مادة "ظلم" .

([4]) سر صناعة الإعراب ١٥٧/١.

([5])المصدر السابق ، ١٤٥/١ – انظر الكتاب ،٢٣٩/٤.

ومن هذا يتضح إن تاء الافتعال إذا وقعت بعد زاى فإنها تقلب دالاً . كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ... ﴾[1] ويجوز في اذكر وجهان آخران : هما (اذكر ، ادَّكر)، والأصل " اذْتَكر" وقرأ الحسن[2] واذكر[3] .

إبدال التاء من السين :-

وتتبدل التاء من السين لاماً وذلك في العدد (ستٍّ)، والأصل سدس ، والجمع أسداس وتصغيرها سُديس ، فقلبت السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين أيضاً من صفاتها الهمس فصار التقدير "سدت" فاجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج، ولذا أبدلوا الدال تاء لتوافقهما في الهمس ثم أدغمت التاء في التاء فصارت "ستٍّ" .

وقد أبدلت أيضاً جوازاً في مواضع أخر في النَاتِ ،والأَكَيْاتِ،واللاتِ . والأصل فيها الناس والأكياس واللاس[4]، وذكر ذلك سيبويه: ((فيما جاء شاذاً مما خفف على ألسنتهم ، وليس بمطرد ومن ذلك قولهم : أحست ومست لما كثر في كلامهم كرهوا التضعيف ، وتحريك الحرف فحذفوا ...))[5]

إبدال التاء صاد :

قال ابن يعيش: ((أن التاء تبدل من الصاد في لص وذلك أنهم قالوا : (لَصَّ ولَصْت ، والأصل الصاد والتاء مبدلة منها ، ومما يدل على ذلك قولهم : تلصص عليهم والجمع لصوص ، وربما قالوا لصوت بإثبات التاء في الجمع))[6] .

قال الشاعر[7] :

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيّلاً أبناؤها ● وبني كنانة كاللُّصُوتِ المُرَّدِ

الشاهد في اللصوت حيث اثبتت التاء في الجمع والأصل اللصوص .

---

(1) سورة يوسف الآية (٤٥)

(2) أبو سعيد الحسن بن يسار البصري ،قرأ على حنان بن عبد الله الرقاشي ولد (٢١ ت ١١٠ هـ) .

(3) محمد عبد الخالق عضيمة ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ق ٤ ٢/٨٠١- ٨٠٣.

(4) أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب،١/١٥٤،ط١(٤٠٤ هـ-١٩٨٤م)سر صناعة الإعراب،١/١٧١.

(5) الكتاب ، ٤/٤٨١

(6) شرح المفصل ، ٩/٤١ – سر صناعة الإعراب ، ١/١٥٧.

(7) البيت لعبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي في شرح شواهد الشافعي ص٤٧٥ واللصت لغة لطي- انظر شرح المفصل ١٠/٤١ – سر صناعة الإعراب ١/١٥٦.

الفصل الأول

تاء التأنيث

المبحث الأول : التأنيث لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني : أصل التاء

المبحث الثالث : تاء التأنيث فى الفعل والحرف

المبحث الرابع : تاء التأنيث فى القرآن الكريم

المبحث الأول

التأنيث لغة

قال ابن منظور [1]: ((أنث الأنثى خلاف الذكر من كل شئ والجمع إناث وفي قوله تعالى : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّآ إِنَاثاً وإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَّرِيداً﴾[2] . الإناث جماعة الأنثى[3].

ويأتي أيضاً بمعنى اللين فتقول : (أنث الشيء لان ، فالأنوثة تعني اللين والرقة وتقابلها الذكورة بمعنى الصلابة والشدة[4] .

اصطلاحا :

تطور المعنى اللغوى فخص الذي يتناسل بتسمية التأنيث الأنثى ، وميزت بإحدى علامات التأنيث ومن هذه العلامات "التاء" وسموا الأنثى من هذا النوع بالمؤنث الحقيقى نحو : هند فاضلة .

والتأنيث المجازى : هو ما عاملته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية كالشمس والحرب والنار .ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليه في نحو قوله تعالى : ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾[5] وأيضاً قوله تعالى: ﴿ حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾[6] .

وبثبوت التاء فى تصغيره نحو " عُيَيْنة" ، و"أُذَيْنة" مصغر عين وأذن[7] .

قال ابن يعيش[8]: ((الأصل في الأسماء التذكير والتأنيث فرع لوجهين أولهما: أن الأسماء قبل الإطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ المذكر .

---

(1) محمد بن مكرم بن على ، وقيل رضوان بن أحمد بن القاسم بن منظور جمال الدين أبو الفضل ، صاحب لسان العرب في اللغة ولد سنة ٦٣٠هـ ت ٧١١هـ – البغية ٢٤٨/١ ،الأعلام للزركلي ١٠٨/٧.

(2) سورة النساء الآية "١١٧"

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله على الكبير – محمد أحمد حسب الله –هاشم محمد الشاذلي ١٤٥/١،دار المعارف .

(4) انظر حسن قطريب ، معجم النحو العربي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،صـ٦٨ـ،ط١ (١٩٩٤م).

(5) سورة الحج الآية (٧٢)

(6) سورة محمد الآية (٤)

(7) انظر عبد الغني الدقر ، معجم النحو ، إشراف أحمد عبيد ، صـ٩٣ـ بيروت /سوريا ، ط١.(١٣٩٥هـ-١٩٧٥م)ط٢ (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

(8) يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن أبي السرى بن على بن المفضل موفق الدين أبو البقاء مشهور بابن يعيش، ولد سنة ٥٥٣ بحلب ـ (ت ٦٤٣هـ). بغية الوعاة ٣٥١/٢-٣٥٢.

نحو شئ ، فإذا علم تأنيثها أضيفت عليها العلامة.

وثانيهما: أن المؤنث له علامة فكان فرعاً)[1] وذكر أيضاً :التأنيث على ضربين حقيقى التأنيث كالمرأة والناقة ونحوهما. وغير الحقيقى كتأنيث الظلمة ، والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح .

وحقاً إنّ التأنيث الحقيقى هو أقوى أنواع التأنيث ولذا امتنع قولهم : "جاء هند" وجاز " طلع الشمس" وإن كان المختار "طلعت" بإضافة التاء التي تأتي من أجل التأنيث فإن وقع فصل جاز ذلك نحو " حضر القاضي امرأةً " ، وقد رد ذلك المبرد[2] واستحسن نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَن جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ ... ﴾[3]،وأيضاً في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[4] .

التأنيث الحقيقى أقوى من اللفظى وذلك لأن تأنيثه يكون من جهة اللفظ والمعنى من حيث مدلوله مؤنثاً .

وغير الحقيقى شئ يختص باللفظ من غير أن يدل على معنى مؤنث فكان التأنيث المعنوى أقوى ويلزم فعله علامة التأنيث نحو " قامت هند" فتلحق التاء الفعل للإيذان بأنّ فاعله مؤنث فللزوم معنى التأنيث لزمت علامته ، فإن فصل بينهما بفاصل جاز سقوط علم التأنيث نحو " حضر القاضى اليوم امرأةً " لما فصل بالظرف[5] .

وكل ما فيه علامة التأنيث ظاهرة أو مقدرة حقيقي أو غيره يسمى مؤنثاً ، فالحقيقى ظاهر العلامة نحو " ضاربة " وغير الحقيقي نحو " صحراء " والحقيقى المقدر العلامة نحو " سعاد و زينب " وغيره نحو " نار ودار" ولا يقدر من جملة

([1]) ابن يعيش ، شرح المفصل ،٨٨/٥، عالم الكتب / بيروت .

([2]) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد ، إمام العربية ببغداد ، ولد بالبصرة سنة (٨٢٦م- ٢١٠هـ) ، من كتبه الكامل ، المذكر والمؤنث ، المقتضب،)ت ٨٩٩م -٢٨٦هـ) ، أبي الطيب اللغوي ، مراتب النحويين ، ١٣٥ ، الأعلام ، ١٤٤/٧

([3]) سورة البقرة الآية (٢٧٥).

([4]) سورة الحشر الآية (٩).

([5]) أبو الفضل بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي (٤٢٩هـ - ١٤٤٥م) ، كتاب الأشباه والنظائر في النحو ، ١٤٨/١، راجعه فائز تريحي ، دار الكتاب العربي (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م) ، الإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) أنظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية /الكويت ٦١/٦ حقوق الطبع محفوظة (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) .

العلامات إلا التاء لأنَّ وضعها على العروض والانفكاك . فيجوز أن تحذف لفظاً وتقدر بخلاف الألف[1] .

وذكر ابن الحاجب[2] دليل أنَّ التاء مقدرة رجوعها في التصغير نحو " هُنيدة " وأما الزائد على الثلاثي فحملوا فيه بتقدير التاء قياساً على الثلاثي إذ هو الأصل.

وتاء التأنيث أصل في الاسم وفرع في الفعل وذلك لأنها تلحق الفعل لتأنيث الاسم فالتاء الاسمية أكثر تصرفاً لتحملها للحركات ، وانقلابها " هاءً " في الوقف[3].

المراد منها :

نظم الفقير رضي الدين القازاني[4] في معاني التاء :

جاءتْ معاني التاءُ ،فيما حَقَّقُوا

ثلاثةً ،لا غير عنهم ،فأفهم

تاءُ خطابٍ ، أُلحقتْ بُمضْمرٍ

وتاءُ تأنيثٍ ، وتاءُ القسمَ[5]

تكون التاء للتأنيث وهى ثلاثة أقسام :قسم يكون فى الاسم ، وقسم يكون في الفعل وأخر يكون في الحرف وتكون محركة فى أوائل الأسماء ،وفي أواخرها ،وساكنة ومتحركة فى أواخر الأفعال[6].

تاء التأنيث في الاسم :

القسم الذى تكون له التاء في الاسم يكون فى المفرد والجمع[7]. وتعتبر التاء من أظهر علامات التأنيث فى اللغة العربية ذكر ذلك سيبويه ، وتبعه النحاة .

---

(1) جمال الدين عمرو بن عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (٥٧٠هـ – ٦٤٦م) ، الكافية في النحو شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم ،٢٧٦/٤،ط١ (١٤٢١ –٢٠٠٠).

(2) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمر بن الحاجب ، دويني الأصل ولد سنة (٥٧٠هـ) وقيل (٥٧١هـ) بأسنا ، له الكافية والشافية ، وشرح المفصل ، (ت٦٤٦هـ) الوفيات ٣١٤/١ – البغية ١٣٤/٢.

(3) ابن الحاجب ،الكافية في النحو ، ٢٧٦/٤ ،ط١.

(4) محمد مراد بن عبد الله القاذاني المكي ، ولد في قاذان (١٣٥٢هـ – ١٩٣٣م) ورحل إلى روسيا ثم الصين فأقام بها ومن كتبه (الدرر المكنونات وغيرها . الأعلام ٩٥/٧ .

(5) الحسن بن القاسم المرادي – الجنى الداني في حروف المعاني ، انظر الهامش ص٥٨

(6) جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ،مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ١٢٣/١/دار الفكر.

(7) الإمام أحمد عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) ، رصف المباني فى شرح حروف المعاني تحقيق أحمد محمد الخراط ، ص١٦٠ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

فهي وسيلة من وسائل التأنيث باستخدام الإلحاق الصوتي حيث تدل على التأنيث بإلحاقها صوتياً إلى أصوات الكلمة .وتكون التاء لاحقة في استخداماتها للتأنيث وقد تكون سابقة .

فقد وردت تاء التأنيث لاحقة بالأسماء ولكنها تؤدي دلالات مختلفة تحددها علاقة الاسم بما سبقه معنوياً ، وهو ما دعا المستشرقين)[1] إلى وصف معناها الاضطراب والتخالف وهذا حسب ما قاله إبراهيم بركات[2] .

فهنالك معانٍ ودلالات عدة للتاء تأتي ملحقة بالاسم غير أن الزمخشري[3] قد جمع كل المعاني تحت التأنيث وشبهه ويريد بذلك أن الأصل في إلحاق التاء للفرق بين المذكر والمؤنث الحقيقي ، أما إلحاقها فيما عدا ذلك فعلى جهة الشبه[4]

وجاء في اللسان العربي أن الأسماء في العربية نوعان من حيث الاستعمال اللغوي مذكر ومؤنث وقد يدلان على الجنس حقيقة وقد لا يدلان وبما أن الحروف والحركات الأنثوية هي جزء من الأسماء والضمائر والأدوات فهي مما يختص بالمؤنث بهذا المعنى ولكن استعمالاتها تمتد لتشتمل على غيره.

وللمؤنث بهذا المفهوم ما يختص به وللمذكر أيضاً ما يختص به والتاء المربوطة تكون في آخر الاسم وهي نوعان أصلية إن دلت على مؤنث حقيقي حيناً يصير مذكراً حقيقياً إن حذفت تاءه مثل " امرأة وابنة " .

وتبعية أي ملحقة وتسمى تاء الوحدة ، وتعامل معاملة الأصلية مثل " شجرة " وتسمى التاء القصيرة وتكتب منقوطة ، وتلفظ " هاء "كما هو معلوم عند الوقف[5]

([1]) منهم المستشرق جوتفلف براجشتراسر ألماني ولد في مدينة بلون عام (١٣٠٣-١٣٥٢هـ) من أعمال زكني بألمانيا ، تعلم في جامعة ليبزيغ ، أخذ العربية عن أوغست، من آثاره محاضرات بالعربية في الجامعة المصرية عن التطور النحوي في اللغة العربية ، ثم عن اللهجات العامية في الموصل . الزركلي ، الأعلام ١٤٣/٢ – المستدرك على معجم المؤلفين /عمر رضا كحالة صـ١٨٠ـ ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ط٢ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

([2]) إبراهيم بركات ، التأنيث في اللغة العربية صـ٨٣ـ ، دار الوفاء للطباعة والنشر .

([3]) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ، ولد سنة (٥٣٨هـ) ، من مؤلفاته الكشاف في تفسير القرآن وغيره . شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الشافعي ابن خلكان (ت٦٨١هـ)" ، وفيات الأعيان"تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ١٦٨/٥ مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨/الأعلام ١٧٨/٧.

([4]) انظر شرح المفصل ، الزمخشري تأليف يعيش بن يعيش ،٣٦٨/٣.

([5]) محمد شيت صالح الحيادي ، الحروف والحركات الأنثوية ، اللسان العربي ، العدد الرابع والعشرون ، صـ١٠٣ـ ، بغداد.

تاء التأنيث المبسوطة :

وهي التي تكتب منبسطة نحو " جلستْ ، بنتْ " وتسمى المفتوحة والمتسعة والمجردة والطويلة ومواضعها في الفعل وتكون ساكنة إذا لحقت آخر الماضي مثل " ذهبت " ولكنها تكسر إذا وليها ساكن مثل " ذهبتِ البنت " ، كما أنها تفتح إذا اتصل بها ألف الاثنين مثل " ذهبتَا " ، وكُتبت " ذات " بالمبسوطة تبعاً لمذكرها " ذا " . ومن مواضعها جمع المؤنث السالم نحو " كاتبات " ، والاسم الثلاثي الساكن الوسط نحو " بيْت وتوْت " وفي أسماء العلم الأعجمي مذكره ومؤنثه نحو " حكمت " وكل اسم ينتهي بتاء قبلها كسرة نحو " نابت " وبعض الأحرف نحو " ثُمّتَ ورُبّتَ " وفي اسمي الفعل " هات وهيهات[1] " .

فأي شئ كانت التاء عليه فلا بد من إثبات المعاني التي جاءت بها .

ومن هذه الدلالات يؤتى بها للفصل بين المذكر والمؤنث من عدة أوجه :

أولها:الفصل بين صفة المذكر والمؤنث نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾[2] يجوز أن تكون " نملة " مذكرا ، والتاء للوحدة فتكون تاء قالت للوحدة في نملة لا لكونها مؤنثاً حقيقياً[3] نحو " قائم وقائمة"

وثانيها: الفصل بين جنس المذكر والمؤنث نحو " امرؤا وامرأة " وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنِ امْرُؤٌاْ هَلَكَ ... ﴾[4] ، وقوله تعالى: ﴿ امْرَأَتُ العَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَّفْسِهِ ... ﴾[5] .

وفي قول الشاعر[6]:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيْة

كَأَنْ لَمْ تَرى قَبْلِي أَسِيْراً يَمَانِياً

([1]) د/جورج متري عبد المسيح هاني جورج نارلي ، الخليل معجم مصطلحات النحو العربي ، تصدير د/محمد مهدي علام ، صـ١٣٢ـــ ، مكتبة لبنان .

([2]) سورة النمل الآية (١٨).

([3]) محمد عبد الخالق عضيمة ،دراسات لأسلوب القرآن ق٣ ، ٢٦٣/٤ ،دار الحديث .

([4]) سورة النساء الآية (١٧٦).

([5]) سورة يوسف الآية (٣٠).

([6]) البيت من الطويل لعبد بن يغوث بن وقاص الحارسي ، وقع في اسر تميم ، في الأغاني ٢٥٨/١٦ – شرح شواهد المغني ٦٧٥/٢/ لسان العرب ٥١٧/٣.

الشاهد في " شَيْخةُ " حيث أتى بالتاء للفرق بين المذكر والمؤنث .وتأتي للفصل في الصفات المختصة بالمؤنث إذا كانت في زمن محدد معين . فالصفات نحو " حائض وحامل" فهي خاصة بالمؤنث .

وعند الخليل[1] " إمرأة ذات حيض " فهي على النسب ، يكون هذا في الصفات الثابتة أما إذا كانت الصفة حادثة أي ذات زمن محدد فإنها تؤنث فيقال : حائضة اللآن أو غداً .

وذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ... ﴾[2] فإن قلت لما قيل :(مرضعة دون مرضع . قلت : المرضعة التي هي في حال الإرضاع ملقمة ثديها الصبى . والمرضع التى شأنها أن ترضع وإن لم تباشر الإرضاع فى وصفها به[3].

ومن هذا يتضح أن التاء تدخل على الصفة الخاصة بالأنثى لتحدد زمنها وتثبت إنها حادثة في وقت محدد .فأما إذا استخدمت عامة فلا تدخل التاء .

وذكر السيوطى : ((أن التاء تأتي لتمييز الواحد من جنسه " كتمر وتمرة " وعكسه قليلاً " ككمأ " للمفرد و " كمأة[4] " للجمع ، وللمبالغة وتأكيدها " كعلامة ، وتأكيد التأنيث " كناقة " وتأتى للتعريب " ككيالجة[5] " " وموازجة[6] " .

وتأتى لتأكيد الجمع " كحجارة " والوحدة " كظلمة " وتدل على النسب نحو " مهالبة واشاعثة " .فى النسب إلى المهلب والأشعث[7] .

وتأتى للفرق بين الواحد والجمع نحو " بغال وبغالة " . وتلحق الأسماء الجامدة أمثال " بطة وحمامة " وذلك لأداء دلالتين أولاهما الفصل بين الواحد والجمع من

---

(1) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي النحوي أستاذ سيبويه ،واضع علم العروض،وله كتاب العين (ت١٧٥هـ) البغية ١/٥٥٧، مراتب النحويين ص٥٤.

(2) سورة الحج الآية (٢).

(3) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي (٤٧٦ –٥٣٨هـ)، الكشاف ، ٣ /٤ دار الفكر للطباعة والنشر .

(4) وهي التي تميل إلى الغبرة والسواد .

(5) جمع كيلج وهو المكيال .

(6) جمع موزج وهو الخف.

(7) انظر المالقي ، رصف المباني ، صـ٢٣٦ـ .

جنسه حيث تطرح " الهاء" إذا أريد الجمع . وثانيتهما للدلالة على المذكر والمؤنث[1] .

وقال المبرد[2] : ((أعلم أن هذه المخلوقات أجناس وبابها أن لا يكون بين وأحدها وجمعها إلا "الهاء" وذلك قولك : "بر – برة " "وشعير– شعيرة " وكذلك " سمكة وسمك " ...)[3] فإن كان مما يعلمه الناس لم يجر هذا المجرى . مثل " حفنة"

وجاء فى كتاب سيبويه : (ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعالاً نحو " طلح " والواحدة " طلحة " ، فإذا أردت أدنى العدد جمعت الواحد بتاء وإذا أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع على الجمع ولم تكثر الواحد على بناء أخر ...)[4]

قد تلحق التاء الاسم عوضاً عن محذوف فيه لنواح بنائية تتعلق بالقوانين الصوتية للغة فقد ألحقت عوضاً من فاء الكلمة : كما في " عِدة " وأصلها " وِعْد " بكسر الواو ، فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو إلى العين ، ثم حذفوا الواو وعوض منها التاء بغير محل المعوض منه ، لأن تاء التأنيث لا تقع صدراً في الأسماء[5].

ومن عين الكلمة : نحو " إقامة وإقالة " والأصل " اقوامه واقواله "[6].

وتكون عوضاً من لام الكلمة : نحو " لغة" وأصلها " لغو " وكذلك " سنة " أصلها "سنو" بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء "سنوات" وكرهوا تعاقب حركات الإعراب على الواو لاعتلالها ، وعلى " الهاء" لخفائها فحذفوا الواو والهاء وعوض عنها التاء في غير محل المعوض منه على القياس[7] .

٥٩٦٦

(1) التأنيث في اللغة العربية ص٩٢.

(2) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد ،ولد بالبصرة سنة ٨٢٦م –٢١٠هـ، كتبه الكامل ،المذكر والمؤنث ،والمقتضب(ت٢٨٦هـ –٨٩٩م) ببغداد الأعلام ١٤٤/٧–مراتب النحويين١٣٥،إشارة التعيينص٣٤٢.

(3)محمد بن يزيد المبرد المقتضب ،تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ٢٠٥/٢ ط٥ دار التحرير القاهرة ١٣٨٦هـ.

(4) انظر سيبويه ١٨٣/٢، الكامل ١٤٥/٣.

(5) الإمام العلامة خالد بن عبد الله الأزهري على ألفية بن مالك في النحو شرح التصريح للإمام جمال الدين بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، ٢٨٩/٢المكتبة التجارية مطبعة حجازي.

(6)/ المقتضب ،٢٤٣/١.

(7) شرح التصريح،٢٨٨/٢، انظر التأنيث في اللغة العربية ص٩٣ .

قال سيبويه :(أنَّ التاء تؤنث بها الجماعة نحو " منطلقات " وتؤنث بها الواحدة نحو " هذه طلحة[1] " ، "ورحمة وبنت وأخت"...)[2] .

وذكر ذلك المبرد : فهذا الجمع في المؤنث نظير ما كان الواو والنون ونرى أن هذه الفتحة هي الدالة على العدد فإذا كانت قصيرة كانت الكلمة دالة على واحدة نحو " مسلمة وكاتبة" ، أما إذا كانت طويلة دلت على جماعة الإناث نحو " مسلمات " وتكون حركة إعراب الاسم الذي فيه هي الكسرة في حالة النصب ، والخفض ، والضمة في حالة الرفع ولا تكون التاء مفتوحة في النصب إلا شذوذاً كما في قول الشاعر[3] :

فَلَمّا اجتْلاها بالأيَّام تَحَيَّزتْ

ثُبَاتاً عَلَيْها ذُلُّها وَاكْتِئابُها

الشاهد في "ثباتاً " حيث نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة .

ونجد أن تاء التأنيث دائماً مصحوبة بحركة إلا فى حالة الوقف وحركتها هى العلامة الإعرابية في آخر حركة الاسم فتاء التأنيث هى النهاية ولذا تحملت تعاقب الحركة الإعرابية ، أما قبلها فقد صار بحركة قصيرة بالفتحة حيث تكون الفتحة أخف الحركات. كما يقول سيبويه[4] :(ففي " أُخْت وبِنْت " مؤنث " أخ وابن" يكون ما قبل التاء ساكناً فجاءت أقواله مضطربة فى هذه القضية إذ يذكر فى عدة مواضع إن التاء للتأنيث فى " أُخْت وبِنْت" ...)[5] وكذلك تاء كِلْتا و ثنتين لأنَّ تائهن لحقت للتأنيث.

وأيضاً تاء "هنت ومنت" أريد "هنة ومنة" .

([1])والمراد بالكلمة الواحدة من شجر الطلح.

([2]) انظر سيبويه ١٨٣/٢الكامل ١٤٥/٣ – ٢٩/٧.

([3])البيت من بحر الطويل لأبي ذؤيب الهذلي في أدب الكاتب ديوانه صـ٤٤١ـ،رصف المباني ١٥٦ اجتلاها :طردها ، تحيزت : اجتمع بعضها إلى بعض ، ثباتاً: جمع ثبة وهي الجماعة ،والمعنى يصف إخراج النحل من بيوتها ، أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص ، تحقيق محمد على النجار ،٣٠٤/٣عالم الكتب بيروت ط٣، (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م)،ابن يعيش ٤/٥ انظر ديوان الهذليين ٧٩/١ .

([4]) انظر التأنيث في اللغة العربية صـ٥٩ـ.

([5]) الكتاب ٢٣٧/٤.

وفسر السير أفى[1] ذلك : (بأن التاء فى "بِنْت وأُخْت" زائدة للإلحاق لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيها علامة تأنيث[2]) وهما ملحقتان "بجزع وقُفل ".

ويجعل ابن جني: (إطلاق علامة التأنيث على التاء في "بِنْت وأُخْت " تجوز منه في اللفظ، ويؤكد إنها ليست للتأنيث لسكون ما قبلها[3]).

فذهب الأكثرون إلى أنَّ التاء في " أُخْت وبِنْت وَهَنت " إنها عوض من لام الكلمة لأنَّها واو أو ياء فى الأصل ، فاصلها " أُخوةٌ ، وبُنوة و هَنَوةٌ " وأعلُّوها بالحذف كما أَعلَّوا مذكَّرها ، والصحيح أنَّها عوض من لام الكلمة ، ولكنَّها تدل على التأنيث بلفظها[4] .

تاء التأنيث المنفصلة :

يرى النَّحاة أنَّ التاء الملحقة بالاسم للفصل بين المذكر والمؤنث فى حكم المنفصلة عن هذا الاسم ، حيث يجعلونها بمثابة كلمة ركبت مع أخرى .

ذكر سيبويه في قوله : (أن الهاء ليست عندهم فى الاسم وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلا اسماً واحداً نحو " حضرموت" ألا ترى أن العرب تقول فى "حُبارى : حُبيْر " ولا يقولون فى " دُجاجة "إلا " دُجيْجة" كما فى "حضرموت " ...فجعلت هذه الهاء بمنزلة الأشياء[5]) .

وتمثيله إلحاق التاء بالاسم بتركيب " حضرموت " دلالة صريحة على جعل التاء كلمة مستقلة فى الأصل ثم ركبت هذه الكلمة مع الأخرى الدالة على المذكر لإفادة مسمى المؤنث منه . فجعلها النَّحاة صنيعاً بمنزلة اسم منفرد ثم ضُم وألحق بآخر .

---

(1) الحسن بن عبد الله بن المز زبان، وهو الذي فسر كتاب سيبويه وينتحل العلم بالمحيطي كتاب ألفه بليموس وافليدس هو كتاب في أصول الهندسة ، والمنطق وهو معتزلي – طبقات اللغويين والنحويين ، أبي بمر محمد ابن الحسن الزبيدي ، صـ١١٩ـ ط٢ .

(2) هامش الكتاب ٢٢٢/٣.

(3) الخصائص ٢٠٠/١ – سر صناعة الإعراب ١٦٥/١.

(4) رصف المباني ، صـ٢٣٩ـ.

(5) الكتاب ٢٢٠/٣.

ويستدل النَّحاة على انفصالية التاء عما لحقت به من اسم على التـــأنيث لعـدة أمور : **أولها:** التصغير حيث يصغر ما الحق به التاء صيغياً قبـــل إلحاقـها فـإذا صغرت ما فيه تاء التأنيث تصغر الصدر ثم تأتي بالتاء .

ثانيها: البنية والحالة الإعرابية حيث لم يصرف الاسم الملحق بتـاء التـأنيث فـى المعرفة لهذا فإن التاء التي تفرق بين المذكر والمؤنث تعامل صيغياً حيث تكـــون التاء منفصلة وتركب مع الاسم تركيب مزجى .

وتأتى لازمة في الاسم لزوم الألف كأن الكلمة بنيت على التأنيث فالتاء حرف من الحروف الأصلية ومن هذه الأسماء "عباية وعظاية " الياء بالتصحيح والـــهمزة بالقلب ، ويرى ابن جني : إنَّما هُمزت "العباءة والعظاءة" وإنْ كانت الهاء حـــرف إعراب لأنَّها لحقت بعد أنْ وجب فيهن الهمزة ، ولأنَّ الإعراب جرى علـــى اليـاء التى الهمزة بدلاً منها[1] .

([1])التأنيث في اللغة العربية صـــ١٠٣ــ ، شرح الإمام أبي الفتح عثمان للإمام أبي عثمان المازني النحوي أنظر المنصف لكتاب التصريـف تحقيق إبراهيم مصطفى /عبد الله أمين ، ١٢٨/٢، وزارة المعارف إدارة إحياء التراث القديم – مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الزمخشـــري شرح المفصل ٣٦٩/٣.

المبحث الثاني

أصل التاء:

اختلف النَّحاة فيما بينهم حول أصل علامة التأنيث الملحقة بالاسم المفرد " الهاء" التي تصير في الإدراج " تاء" نحو " مسلمة وقائمة " وإذا وصلت بالتاء .

وللفرق بين التاء التى تلحق الأسماء ، والتي تلحق الأفعال نحو " قَامتْ ، ذَهبتْ " فالوقف والوصل في الفعل "تاء". ولنفرق بين الاسم والفعل تقول في حالة الوقف " جاءنى قامهْ، ورأيت ذاهبهْ" أما فى الوصل تقول : "جاءنى قامةٌ " فهذا قياس مطرد فى كل اسم آخر هاء التأنيث ، وأيضاً كل فعل فيه التاء، ولذا سمى فى الاسم هاء وفي الفعل تاء ولكن أصلهما واحد ،وقد فرقوا بينهما فى التسمية كما فى الاستعمال.

فالتاء التي تلحق جمع السلامة فهى واحدة في الوقف والوصل " تاء " في الفرق بين الجمع والمفرد[1].

قال سيبويه : (أما الهاء تكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك " هذه طلحة " ...)[2] وتناول المبرد ذلك وكان أكثر تصريحاً في قوله:(أما الهاء تبدل من التاء الداخلة للتأنيث نحو "نخلة وتمرة" وإنَّما الأصل التاء ، والهاء بدل منها فى الوقف[3]).

ولعل من تمام البيان أنْ نأتى على ذكر الخلاف بين البصريين والكوفيين فالبصريون يرون أنَّ التاء هى الأصل ، وأنَّ الحالة الطارئة هى الهاء . ولخص ابن هشام الموقف بقوله : (هاء التأنيث نحو " رجمة " فى الوقف وهو قول الكوفيين حيث زعموا أنها الأصل ، وأن التاء بدل منها وعلى عكس ذلك البصريين)[4].

---

(1) أبو محمد عبد الله بن على بن اسحاق الصيمري ، التبصرة والتذكرة تحقيق فتحي احمد مصطفى ٦١٤/٢ – دار الفكر دمشق ط١٩٨٢ انظر التأنيث في اللغة العربية صـ٧٤ـ.

(2) الكتاب ، ٢٣٨/٤.

(3) المقتضب ١٩٨/١.

(4) د/حامد صادق قنيبي ،مجلة أبحاث اليرموك سلسلة الأدب واللغويات ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ،ص٧ـ، (١٩٨٦م.)

ويجمع ابن يعيش هذين الرأيين مرجح أحدهما في قوله : (مذهب البصريين أنَّ التاء الأصل والهاء بدل منها ، والثانى مذهب الكوفيين أن الهاء هي الأصل والحق المذهب الأول .

وهذه المسألة وإن كانت خلافية فكل من الفريقين له وجهات نظر في تعليل رأيه ودليل البصريين أن الوصل مما تجرى فيه الأشياء على أصولها ، والوقف في مواضع التغيير ، ومن العرب من يجرى الوقف مجرى الوصل فيقول: ("هذا طلحتْ " "وعليك السلام والرحمتْ[1]" وقول الشاعر[2]:

الله نَجَّاكَ بَكفْى مُسْلِمتْ

مِنْ بعد ما وبعد ما وبعد متْ

صَارَتْ نُفُوس القوم عِنْد القلصمتْ

وكَادتْ الحرَّة أَنْ تُدعى أَمتْ

والشاهد في " بعد متْ ، القلصمتْ ، أمتْ " . وذكر ابن يعيش أنَّ المراد بقوله : "بعد متْ" "بعد ما " فأبدل في التقدير من الألف "هاء"ثم أبدل "الهاء" لتوافق بقية القوافى .ووافقهم في ذلك ابن جنى : حيث يرى أن الفواصل مما تجرى فيه الأشياء على أصولها. فالهاء عنده في الوقف بدل من التاء في الوصف وعلل لذلك بأن شبهها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء .

فإذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فإنْ كانت ساكنة لم تتغير نحو " قلمت " وإن كانت متحركة إما أن تكون الكلمة جمعاً بالألف والتاء. فإنْ لم تكن فالأفصح الوقف لإبدالها هاء تقول " هذه رحمة " .

وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة فى قوله تعالى:﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ المُحْسِنِينَ ﴾[3] فوقفوا بالتاء.

([1]) شرح المفصل ، ٨٩/٥ .

([2]) البيت من بحر الرجز نسب في شرح التصريح لأبي النجم الراجز ٣٤٤/٢ – الخصائص ٣٠٤/١، رصف المباني صـــ١٦٢ــ ،د/ أميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية منشورات محمد على بيضون ١١١٨/٣دار الكتب العلمية بيروت /لبنان ،ط٣ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

([3]) سورة الأعراف الآية (٥٦).

وسمع بعضهم يقول : " يا أهل سورة البقرتْ ! فقال: بعضهم " والله ما احفظ منها آيتْ ".

فأما إذا كان الوقف على ما كان جمعاً بالألف والتاء ، فالأصح الوقف بالتاء فبعضهم يقف بالهاء حيث قالوا : " دفن البناه من المكرماه" [1] .

يرى سيبويه : (أن علامة جمع التأنيث " الألف والتاء" لا تميز الجنس دائماً .

فمن الأسماء المذكرة ما يجمع بها ويعامل بعد الجمع معاملة المؤنث وبعض هذه الصيغ تستخدمها اللغة بديلاً عن صيغ جمع التكسير في " سرادقات وحمامات"...)[2].

ومن ثم ينبغي أن توجد في اللغة علامات قليلة لتميز الجنس وهي " الإسناد الصفة ، الضمير العائد والإشارة " وعن طريق هذه العلامات يتحدد الجنس ونوعيه .

وقد لاحظ النَّحاة أنَّ اللغة تميز بين التذكير والتأنيث ، وبين المفرد والجمع فالمفرد أقوى وبين حقيقى التأنيث ومجازيه ، والحقيقى أقوى من المجازى ووصفوا قواعد تأنيث الفعل وتذكيره تبعاً لفاعله .

وقد علل النحاة أيضاً تأنيث الجمع المذكر بالحمل على المعنى أى محمول على معنى الجماعة ، فبالحمل على المعنى عللوا تذكير " الموعظة " حيث جرد الفعل من تاء التأنيث[3].

وينكر ابن القيم[4] القول بأنَّ المصادر حقها ألا تؤنث كما لا تثنى ولا تجمع وينقض قول من يخرج الآية على هذا السبيل، ويعتمد على ما ورد فى القرآن من ذكر الرحمة ، وإنَّهاتؤنث دائماً فى قوله تعالى:﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ

([1]) ابن هشام الأنصاري ، محمد محى الدين ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، صـ٣٣٧ـ، إحياء التراث ، بيروت – لبنان .

([2]) الكتاب ، ٦١٥/٣.

([3])الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي المشتهر ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، بدائع الفوائد ، صـ٨٣ـ إدارة الطباعة المنيرية –مصر.

([4]) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين ولد سنة (٦٩١هـ) في دمشق ، تتلمذ لشيخ الإسلام بن تيميه – تصانيفه "أعلام الموقعين –ط" وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة التعليل ، الفوائد –ط وغيرها (ت٧٥١هـ)- الأعلام – ٥٦/٦.

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ... ﴾[1] ويرى عدم صحة تخريج الآية بسبب كون الرحمة مؤنثاً مجازياً كما تقول " طلع الشمس " فهذا مع صحته لا ينطبق على الآية .

لأنه إنما يكون إذا أسند الاسم إلى ظاهر المؤنث ، فأما إذا أسند إلى ضميره فلا بد من التاء نحو " الشمس طلعت " فهي طالعة ولا تقول طالع لأن فى الصفة ضميرها فهي بمعنى الفعل فى ذلك سواء[2].

وينكر رأى الفراء[3] الذي يذهب إلى أن " القريب " يراد بها شيئان أحدهما "النسب والقرابة" فهذا تلحقه التاء فتقول " فلانة قريبة لىّ " والثانى قرب المكان وهذا يكون بلا تاء فتقول " جلست فلانة قريباً منى ".

ويرى أن هذا القول مع صحته لا يجوز تخريج الآية عليه في قوله تعالى : ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ لأنه مشروط يكون لفظ القريب ظرفاً فأما إن كان غير ظرف فلا يصح ذلك . وينبغى أن يكون لفظ " قريب " مصدر جرد من التاء كما تجرد المصادر فى الإخبار بها نحو " امرأة عدل — وثقة " لأنَّ لفظ " قريب " لا يعرف استعماله مصدر وإنَّما المصدر هو " القرب " .

وإنَّ فَعِيل وفَعُول مطلقاً يستوي فيها المذكر والمؤنث حقيقي كان أو غير ذلك[4] .

([1]) سورة الأعراف الآية (١٥٦).

([2]) بدائع الفوائد ٣٢/٣.

([3]) يحى بن زياد بن عبد الله بم مروان الديلمي ، إمام العربية أبو زكرياء المعروف بالفراء ، اعلم الكوفيين بالنحو أخذ عن الكسائي ، مصنفاته في النحو واللغة ومعاني القرآن ، (ت ٢٠٧هـ) البغية ٣٣٣/٢ – أنباه الرواة ١٦/٤ مراتب النحويين ص١٣٩/الأعلام ١٤٥/٨.

([4]) المصدر السابق ، ٣٣/٣.

المبحث الثالث

تاء التأنيث في الفعل

يتأثر الفعل بما أسند إليه من مؤنث أو مذكر ، وقد ينشأ هذا التأثر عن طريق التغيير الحركي ، أو إضافة السوابق أو اللواحق إليه ، ليستدل على ما أسند إليه الفعل مؤنثاً فينشأ التأثر من علاقة الفعل بغيره ، والفعل فى اللغة العربية من حيث النطق مع ما اسند إليه يأتي من صورتين:-

الأولى : أن ينطق مع ما أسند إليه بحيث لا يمكن الفصل بينهما صوتياً.

الثانية: أن ينطق دون تضام مع ما اسند إليه من فاعل وإنما ينطق الفاعل بمفرده ، فقضية التأنيث فى الفعل تستوجب البحث في جانبين:

أولها: دراسة التغيرا ت الحادثة في الفعل أو فى ما يلحق به .

ثانيها: دراسة الفعل ذاته فى حالة إسناده للمؤنث من حيث التأثر لهذا التأنيث[1] .

فالقسم الذى تكون له تاء التأنيث في الفعل تكون فيه إذا كان ماضياً لفظاً ، سواء أن كان في المعنى مستقبلاً أو لم يكن نحو " قَامتْ هِنْد أمسِ " " وإنْ قَامتْ هِنْد غداً " . فهى حرف تقدمت على الاسم أو تأخرت عنه نحو " هِنْد قَامتْ ، وقَامتْ هِنْد " ، فمع تقديم الاسم فبين ،وأمَّا مع تأخيره عنه يدل هذا على حرفيتها .

وأصلها أنْ تكون ساكنة ، ولا تكون متحركة إلا بالفتح مع الألف خاصة لأجلها نحو " قَامتَا " وبالكسر إذا التقت مع ساكن وتكون مع التأخير أبداً عن الاسم في الفعل لازمة ثابتة إلا فى الضرورة[2] .

قال ابن الحاجب :(تلحق الفعل الماضى ، لتأنيث المسند إليه ، فإن كان ظاهراً غير حقيقى فمخيراً ، وأما إلحاق علامة التثنية والجمع فضعيف.

وذكر الرضى : إنَّما جاز إلحاق علامة التأنيث بالمسند مع أنَّ المؤنث هو المسند إليه للاتصال الذي بين الفعل وهو الأصل فى الإسناد ، وبين الفاعل وذلك للاتصال من جهة احتياجه للفاعل ، وكون الفاعل جزء من الفعل ...)[3].

---

(1) التأنيث في اللغة العربية ، صـ٢١٦ـ.

(2) رصف المباني في شرح حروف المعاني صـ٢٤١ـ

(3) شرح الرضى على الكافية ، تحقيق يوسف حسن عمر ، ٤٧٩/٤.

ومن أحكام هذه التاء أنها ساكنة بلا خلاف مع تاء الاسم ، لأنَّ أصل الاسم الإعراب وأصل الفعل البناء .

وجوب تأنيث الفعل :

ومن أهم أحكام الفاعل وجوب تأنيث فعله ، وذلك إذا كان مؤنثاً وعلامة التأنيث تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي نحو "كَتبتْ الطالبةُ الدرسَ" ، أو في أول المضارع نحو " تكتب الطالبة الدرس " فلتأنيث الفعل مواضع وجوب ، وجواز.

ومن أهم مواضع وجوب تأنيث الفعل:

أولها: إذا كان الفاعل اسم ظاهر حقيقي[1] التأنيث متصل بالفعل نحو " كتبتْ هنْد " الفعل كتب واجب التأنيث وذلك لأن الفاعل حقيقي التأنيث .

ثانيها: إذا كان الفاعل ضمير مستتراً يعود على مؤنث حقيقي نحو " البنت شربتْ اللبن " فالفعل "شرب " واجب التأنيث وذلك لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث حقيقي التأنيث .

ثالثها: إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث مجازي[2] التأنيث نحو " الإسكندرية تتمتْع بجو جميل " فتتمتع فعل واجب التأنيث لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي .

رابعها : إذا كان الفاعل ضمير يعود على جمع تكسير غير عاقل نحو " الصدور انشرحت بقدومك " . " فانشرحتْ " فعل واجب التأنيث لأن الفاعل ضمير يعود على جمع تكسير لمذكر غير عاقل[3] .

وقد أشار ابن مالك[4] إلى وجوب تأنيث الفعل في قوله :

وتَاءُ تأنيث تَلي الماضي كان لأنثى ، "كأَبتْ هنْد الأذى "

وإنَّما تلزم فعل مضمر متصل أو مُفهم ، ذَاتْ حرٍ[1] -

([1]) الحقيقي كل ما يلد من إنسان أو حيوان نحو " امرأة ، ونعامة " .

([2]) المجازي ما لا يلد نحو " شجرة ، وثمرة " .

([3]) أحمد عبد المعطي ، النحو الميسر ، صـ٤٤ـ.

([4]) جمال الدين محمد بن محمد بن أبي عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ولد ٦٠٠هـ ، أخذ عن السخاوي ، له الألفية ، والتسهيل ، (ت ٦٧٢هـ) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٨٣-٧٤٨هـ) طبقات القراء ، تحقيق د/أحمد خان ١١٨٣/٣، - ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٨م) ،البغية ١٣٠/١.

جواز تأنيث الفعل :

من مواضع جواز تأنيث الفعل:-

- إذا كان الفاعل اسم ظاهراً مجازى التأنيث نحو "تُرسل الشمس أشعتها فى كل مكان " فترسل " هنا فعل جائز التأنيث لأنّ الفاعل مجازى وهو الشمس فيجوز أن تقول : " ترسل ويرسل " .
- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث نحو " انتصرت الجنود " .
- وإذا فصل بين الفعل والفاعل بفاصل غير "إلا " نحو " كَتبتْ الدرسَ فاطمةُ " فيجوز " كتب" لأن الفاعل اسم ظاهر حقيقي التأنيث فصل بينه وبين الفعل بغير "إلا" .
- أما إذا كان الفاصل "إلّا" الأرجح ترك التاء نحو " ما نجح إلا فاطمة " فيجوز "نجحت"، والجمهور يوجبون ترك التاء إذا كان الفاصل "إلا " ولا تأتى التاء عندهم إلا في الضرورة . كقول الشاعر[٢]

طَوْى النَّخْزُ والأَجرازُ ما في عُروضِهَا

فَمَا بَقِيتْ إلاَّ الضُلوع الجَراشِعُ[٣]

الشاهد في " بقيت " حيث أنث الفعل مع فصله " بإلاّ " من فاعله ولا يجوز ذلك إلا فى الشعر والقياس على رأي الجمهور أن يقول " فما بقى إلا الضلوع " .

- إذا كان الفعل المسند إلى جمع تكسير ، أو اسم جمع ، اسم جنس فيجوز فيه التأنيث وعدمه وإما أن يكون جمع مذكر فيمتنع التأنيث ، وإما أنْ يكون جمع مؤنث فيجوز

التأنيث وتركه . ورأي الجمهور يجب التأنيث مع جمع المؤنث السالم ، لأن مفرده مؤنث

---

(١) يريد بقوله " مفهم ذات حر" المؤنث الحقيقي وكلمة " حر" أصلها " حرح ".

(٢) البيت من الطويل لذي الرمة في ديوانه ، صـ١٢٩٦ـ، تذكرة النحاة ١١٣ ، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، د/أميل بديع يعقوب ٥٢٧/١.

(٣) النخز : الدفع والسوق بشدة ، الأجراز : جمع جرز وهي الأرض اليابسة ، عروضها : جمع عرض وهي للرحل ، الجراشع : جمع جرشع وهو المنتفخ . والمعنى يصف ناقته بالإعياء والهزال من شدة السير .

❖ و فاعل " نعم وبئس" وأخواتها إذا كان مؤنثاً جاز في فعله التذكير والتأنيث ، نحو " نِعمَ الفتاة " " ونعِمتْ الفتاة " والأحسن التأنيث وجاز الأمران.

لأن المراد بفاعل " نعم وبئس " هو الجنس ويعامل معاملة جمع التكسير[1] وأشار ابن مالك إلى جواز تأنيث الفعل وتذكيره ، فتحدث عن الفصل وأن التأنيث معه أفضل وأرجح[2] .

ترك التأنيث شذوذاً:

قد تحذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى الفاعل المؤنث الحقيقي من غير فصل وذلك قليل فقد حكى سيبويه عن العرب في بعض اللغات " قال فلانة " والقياس " قالت " ،وقد تحذف من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي وذلك مخصوصاً بالشعر في قول الشاعر[3]:

فَلا مُزْنَةٌ وَدقَت ودقها

ولا أرْضَ أَبْقَل إبقَالَهَا[4]

والشاهد في " أبقل " حيث حذف التاء مع أن الفاعل ضمير عائد على الأرض وهي مجازية التأنيث ، فيجب تأنيث الفعل وحذف التاء ضرورة الشعر .

ويرى النحاة أنه يجوز في الضرورة عدم إلحاق الفعل تاء التأنيث إذا كان الفاعل ضمير مفصل مؤنث منفصل ، وكان القياس أن يقول "ولا أرض أبقلت[5] " .

وجوز ذلك ابن مالك في النثر وقرأي قوله تعالى:﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾[6] والقراءة الفاشية بالنصب ، وعلى قراءة الرفع تكون مؤيدة لرأي ابن مالك في جواز إلحاق الفعل تاء التأنيث .

---

(1) عبد العزيز محمد ، توضيح النحو ، ص١٧٨ــــ- أنظر النحو الميسر ، ص٤٤ــ.

(2) توضيح النحو ، ص١٨٠ــ.

(3) البيت من المتقارب لعامر بن جوين الطائي في الكتاب ٤٦/٢،تخليص الشواهد ص٤٨٣ ،شرح التصريف ٢٧٨/١ ومغني اللبيب ٦٥٦/٢،همع الهوامع ١٧١/٢ المعجم المفصل في شواهد النحو الشعري ٤٦/٢.

(4) المزنه : السحاب المثقلة بالماء ، ودقت : أمطرت ، أبقل : انبت البقل .

(5) عبده الراجحي ، أنظر دروس في شروح الألفية – شرح ابن عقيل ٩٢/٢ – توضيح النحو صـــــ١٧٨ــ.

(6) سورة يس الآية (٢٩).

وجواز التأنيث أيضاً في المجازى نحو قوله تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾[1] ومنه اسم الجمع ، اسم الجنس لأنَّهن فى معنى الجماعة وهى مؤنث مجازى.

فلذا جاز التأنيث فى قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ ءَامَنَّا... ﴾[2] والشاهد جواز تأنيث الفعل لأنَّ الفاعل جمع تكسير[3] .

وذكر السيوطى : (أنَّ التاء تلحق آخر الماضي حرفاً ساكناً ، قال الجلو لى[4] : ما بعدها بدلاً منها أو مبتدأ خبره الجملة قبله ولم تلحق هذه التاء آخر المضارع استغناءً ببناء المضارعة ولا الأمر استغناءً بالياء ، ولحوقها لآخر الماضي إذا أسند للمؤنث دلالات على تأنيث فاعله وجوباً ...)[5] .

ونجد أنَّ اللغة العربية تعامل جمع التكسير معاملة مترددة بين التأنيث والتذكير.

فلفظ "الأعراب" في قوله تعالى :﴿ قالت الأعراب﴾ ولفظ "نسوة " الدال على جماعة الإناث يعامل معاملة المذكر فى قوله تعالى:﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ... ﴾[6] .

ولحقت التاء فى " قالت " بالفعل المسند إليه فعومل لفظ " الأعراب " معاملة المؤنث .ومن ثم أجاز النحاة في مثل هذا الجمع إلحاق التاء بالفعل وتجرده منها[7] .

وعلة حذف التاء فى " قال نسوة " ، لأنَّه اسم جمع بمنزلة "رهط ونفر" ولو لا أنَّ فيه هاء التأنيث لفتحت التاء فى فعله ولكن يجوز أن يقال : "قالت نسوة " فإن قلت: " النسوة " كان دخول التاء أحسن في الفعل .

([1]) سورة القيامة الآية (٩) .

([2]) سورة الحجرات الآية (١٤).

([3]) دروس في شروح الألفية ، ص٢٥٠.

([4]) الحسن بن على أبو على الجلو لي القيرواني ، قارئ قرأ عليه ابن بليمة عن قرأته على محمد بن سفيان . شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجذري (ت٨٣٣هـ) ، غاية النهاية –عنى بنشره برجشتراس ٢٢٦/١ مكتبة الخانجي بمصر(١٣٥١هـ- ١٩٣٢م).

([5]) جلال الدين السيوطي همع الهوامع ، ٦٤/٦.

([6]) سورة يوسف الآية (٣٠).

([7]) ابن القيم الجوزي وجهوده في الدرس اللغوي ، د/طاهر سليمان حمودة ، ص٨٣ – شرح ابن عقيل الهامش ٩٤/٢.

فإذا أستوي ذكر التاء وتركها في الفعل المفعول عن الفاعل المؤنث فالحكمة من اختصاصها فى قصة شعيب وحذفها في قصة صالح فى قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ ﴾[1] والجواب : أن الصيحة في قصة صالح بمعنى الخزى والعذاب.

إذا كانت منتظمة بقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾[2] فصارت الصيحة عبارة عن ذلك الخزي ،فقوي التذكير :والله أعلم ".

فإن قيل لما قلتم :أن التاء حرف ، ولم يجعلوها علامة إضمار إذا تأخرت وعلامة تأنيث إذا تقدمت ؟ قلنا قول العرب: " الهندات قامتا " بالتاء والضمير معاً.

ويدل هذا على أن التاء حرف ، إذ لا يكون في الفعل ضميران . فكل ما كثرت الحواجز بين الفعل والفاعل كان حذف التاء أفضل[3].

أقوال البصريين والكوفيين : فى المؤنث بغير علامة تأنيث مما كان على وزن اسم الفاعل.

ذهب البصريون : إلى إنما حذفت منه علامة التأنيث لأنَّهم قصدوا به النسب ، ولم يجروه على الفعل وذهب بعضهم أنهم حذفوها لأنَّهم حملوه على المعنى كأنَّهم قالوا : - "شئ حائض" .

واحتج البصريون بان قالوا : إنما حذفت علامة التأنيث من نحو هذا لأن قولهم : "طالق وحائض " في معنى " ذات طلاق وحيض " على معنى النسب .

أما ما ذهب إليه الكوفيين من حذف علامة التأنيث ،وذلك لاختصاصه المؤنث بهذه الصفات ، واحتجوا لذلك بأن قالوا:(قلنا ذلك لأن علامة التأنيث إنما دخلت لفصل بين المذكر والمؤنث ولا يوجد اشتراك بينهما في هذه الأوصاف.

فإن لم يقع الاشتراك لم يفتقر إلى إدخال علامة التأنيث ، لأن الفصل بين شيئين لابد من اشتراك بينهما .

---

(1) سورة هود الآية (٦٧).

(2) سورة هود الآية (٦٦).

(3) أبو القاسم السهيلي ، نتائج الفكر في النحو ، صـ١٧٠ـ ، تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا ، ط٢، دار الاعتصام ، أنظر بدائع الفوائد ١٢٤/١.

ويؤنث اسم الفاعل على سبيل المتابعة للفعل نحو " ضربت " فهى "ضاربة " فإذا وضع على النسب لم يكن جارياً على الفعل فصار بمنزلة "امرأة مِعْطار وصَبُور" فهذه الأوصاف لم تكن جارية على الفعل فلم تلحقها العلامة .

وتمسك بعضهم بقولهم : إنما حذفوا العلامة من "طالق " ونحوه لأنَّهم حملوه على المعنى فأنهم قالوا شئ " طالق أو إنسان " كما قالوا : " رجل ربعة " ، فأبثوا والموصوف مذكر ، فالحمل فى كلامهم اكثر من أن يحصى[1] .

تاء التأنيث في الحرف:

أما القسم الذى تكون له التاء فى الحرف فهو ثلاثة ألفاظ " رَبَّ " فى قولهم : " رُبَّتما فعلت"، والثانى "ثم " نحو " ثمّتَ قُمت" ، واللفظ الثالث في " لات " في نحو قوله تعالى : ﴿ وَّلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[2] و قولك " لات حين خروج" وحكى الكسائي "لعلَّتَك " في لعل[3].

ومن هذا ويتضح أنَّ التاء لا تكون فى هذه المواضع الثلاثة إلا مفتوحة على الأصل، فإذا وقفت سكنت لا غير ، وإنّما ذلك للفرق بين الاسم والفعل والحرف.

وذلك لأنَّ الحرف أضعف منهما لأنَّها إذا حُركت قوَّت الحرف فكانت بالفتح تخفيفاً وهى لتأنيث الكلمة لا على معنى التأنيث[4]. قال الشاعر[5]:

مَأوِىَّ بل ربَّتَما غَارَة
شَعْواءَ كاللَّذْعة بالْمَيْسَمِ[6]

الشاهد "ربَّتَما " حيث اقترنت تاء التأنيث "برُبَّ" وقد علم أنَّها لا تقترن إلا بالفعل .

---

(1) الشيخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن سعيد الأنباري النحوي المولود (٥١٣هـ -٥٧٧م) الإنصاف في مسائل الخلاف ، تأليف محمد محي الدين ، ٧٥٨/٢ ، دار الفكر .

(2) سورة ص الآية (٣).

(3) المرادي – الجنى الداني تحقيق طه محسن ص١١٨.

(4) رصف المباني ، صـ٢٤٤ .

(5) البيت من السريع لحمزة بن ضمرة النهشلي في الأزهية في علم الحروف للهروي ص٢٦٢، من شواهد ابن عقيل ص٣٧١، أنشده ابن منظور شرح المفصل ٣١/٨ – المقاصد النحوية ٣٣٠/٣ -الإنصاف ١٠٥/١ .

(6) شعواء متفرغة ، اللذعة : مأخوذة من لذعته النار تلذ عه ، أغار القوم : أسرعوا السير إلى الحرب ، الميسم من والوسم اسم آلة .

ونجد أنَّ الفرق بين تاء التأنيث التى تلحق الفعل والتي تكون فـــى الحـــرف ، فالتى تكون في الفعل فهى ساكنة بخلاف التي تلحق الحرف فهي متحركة مفتوحة .

فلما اختلفت التاء في هذه الكلمات دلت على أنَّها لسيت من خصائص الفعـــل فالتي تلحق الفعل تدل على أنَّ فاعله مؤنث .

فأمّا التى تلحق الحرف المراد بها تأنيث اللفظ ،فلفظ " لات " لا نسلم بأن التـاء فيها مزيدة بل هي كلمة على حيالها فإن حكم بأنها زائدة الجواب من ثلاثة أوجه.

وقف عليها الكسائي[1] بالهاء فإذاً لا تكون بمنزلة التاء في " لا تحين" متصلـــة "بحين" فهي حرف نفي أصله "لا" ثم زيدت التاء للتأنيث كما فى "ثمت وربت" هـــذا مذهب الجمهور ، وقيل مركبة من "لا والتاء[2]".

([1])على بن حمزة النحوي ، يكنى أبا الحسن إمام الكوفيين ،أحد القراء السبعة ، وقيل له الكسائ لأنه احرم في كساء (ت ١٨٩هـــــ) مراتب النحويين ص١٢٠/١٢١ – بغية الوعاة ١٦٢/٢ -١٦٤.

([2]) الإنصاف في مسائل الخلاف، ١٠٨/١ – أنظر المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها ، ١٨/٢.

المبحث الرابع:

تاء التأنيث في القرآن الكريم :--وردت تاء التأنيث في (٤٨٢) موضعاً في القرآن الكريم ، وفيما يلي جدول يوضح عدد مرات ورودها في الربع الأول على سبيل المثال:-

اسم السورة	عدد مرات ورود التاء
الفاتحة	-
البقرة	٣٦
آل عمران	٣١
النساء	٢٠
المائدة	٩
الأنعام	١٥

رقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُـــهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾	رَبِحَتْ	البقرة	١٦	الجزء الأول
"٢	﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ)	أَضَآءَتْ	//	١٧	
"٣"	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَـــا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾	أُعِدَّتْ	//	٢٤	

الآية (١٦)رَبِحَتْ:فعل ماضٍ ،التاء للتأنيث،تجارتهم : فاعل ربحتْ[١] .

الآية "١٧": أَضَآءَتْ :فعل ماضٍ مبنى على الفتح،التاء للتأنيث،الفـــاعل ضمـــير مســـتتر جوازاً تقديره هى[٢].

الآية "٢٤" أُعِدَّتْ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، التاء تاء التأنيث الساكنة، ونائب الفـــاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى[٣].

---

(١) محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن وبيانه ، ٤١/١اليمامة للطباعة والنشر دارابن كثير دمشق /بيروت-دار الإرشاد حمص /سوريا ط٣(١٤١٢هـ-١٩٢٢م).

(٢) المصدر السابق ٤٢/١.

(٣)المصدر السابق ٤٢/١.

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٤"	﴿ وَ إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	فَأَخَذَتْكُمُ	البقرة	٥٥	الأول
"٥"	﴿ وَإِذِا سْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ... ﴾	فَانْفَجَرَتْ	//	٦٠	
"٦"	﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ... ﴾	قَسَتْ	//	٧٤	

الآية "٥٥" : فَأَخَذَتْكُمُ : الفاء عاطفة،أخذ: فعل ماضٍ ،الصاعقة فاعل.التاء : تاء التأنيث الساكنة،والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم والجملة معطوفة على " قلتم"[1]

الآية "٦٠" : فَانْفَجَرَتْ : الفاء عاطفة ، انفجر فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث .وجملة انفجرت منه أثنتا عشرة لا محل لها معطوفة على جملة مقدرة اى ضرب فانفجرتْ. والفاعل أثنتا عشر وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى[2] .

الآية "٧٤" : قَسَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .والتاء للتأنيث ، قلوبُ فاعل مرفوع ، وجملة "قستْ قلوبكم لا محل لها معطوفة.الصرف : قست فيه إعلال بالحذف ، وأصله قسا ت جاءت الألف ساكنة قبل تاء التأنيث وحذفت للتخلص من التقاء الساكنين ووزنه " فعت[3]".

([1]) الدرويش ،إعراب القرآن ، ١/١٠٥.

([2]) المصدر السابق ، ١/١١٠.

([3]) تصنيف محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه مراجعة لينه الحمصي ١/١٣٢ – ١٣٣ مؤسسة الإيمان بيروت /لبنان –دار الرشيد دمشق /بيروط١ (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م) ط٢(١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٧"	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾	أَخَذَتْهُ	البقرة	٢٠٦	الثاني
"٨"	﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	جَاءَتْكُمُ	//	٢٠٩	
"٩"	﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾	حَبِطَتْ	//	٢١٧	
"١٠"	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾	افْتَدَتْ	//	٢٢٩	

الآية"٢٠٦": أَخَذَتْهُ:أخذ فعل ماضٍ ،التاء للتأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب،الهاء مفعول به ، والعزة فاعل[1]

الآية "٢٠٩":جاء فعل ماضٍ ، التاء للتأنيث،الكاف مفعول به مقدم ، البيناتُ فاعل[2].

الآية "٢١٧":حبط: فعل ماضٍ ،التاء للتأنيث ، أعمالهم : فاعل ، والجملة خبر أولئك[3].

الآية "٢٢٩": افْتَدَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث، وجملة "افتدتْ به" لا محل لها صلة موصول (ما[4]).

([1]) إعراب القرآن ، ٣٠٦/١.

([2]) المصدر السابق، ٣٠٧/١.

([3])المصدر السابق ،٣٢٣/١.

([4]) محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه ، ٣٩٧/١،ط١.

الرقم	الآيـــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١١"	﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللهِ كَـــم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِـإِذْنِ اللهِ واللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾	غَلَبَتْ	البقرة	٢٤٩	الثاني
"١٢"	﴿ وَلَوْ لَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَـــهُم بِبَعْـــضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِـــنَّ اللهَ ذُو فَضْـــلٍ عَلَـــى العَالَمِينَ ﴾	لَّفَسَدَتِ	//	٢٥١	
" ١٣"	﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَـــبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُـــلِّ سُـــنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ... ﴾	أَنبَتَتْ	//	٢٦١	الثالث
"١٤"	﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيـــلٍ وَ أَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِـــن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَـــآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ... ﴾	فَاحْتَرَقَتْ	/	٢٦٦	

الآية "٢٤٩":غلب: فعل ماضٍ ،والتاء للتأنيث،وجملة"غلبتْ فئة كثيرة بإذن الله" خبر لكم[١].

الآية "٢٥١" : لَّفَسَدَتِ:اللام واقعة جواب لولا ، فسد فعل مـــاضٍ ، التـــاء للتـــأنيث ، الأرض فاعل ، وجملة " فسدتِ الأرض "لا محل لها جواب شرط غير جازم[٢]

الآية "٢٦١" : أَنبَتَتْ : انبت فعل ماضٍ ،التاء للتأنيث ،الفاعل ضمير مستتر تقديره هي[٣].

الآية "٢٦٦": فَاحْتَرَقَتْ: الفاء عاطفة، فعل ماضٍ ،التاء ساكنة للتأنيث وجملة "فـاحترقت " عطف على أصابها[٤].

---

(١)إعراب القرآن ،٣٧٣/١.

(٢) الجدول في إعراب القرآن ،١٠/٢.

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه ،٣٦/٢.

(٤) إعراب القرآن ،٤١٢/١.بقية الآيات مشار إليها بالأرقام

(٦١،٧٩،٨١،٩٤،٩٥،١١٣،١١٨،١٣٤،١٤١،١٤٣،١٥٦،١٦٦،٢١١،٢١٣،٢١٤،٢٢١،٢٢٥،٢٥٠،٢٥٣،٢٦٥،٢٨١، ٢٨٦)

رقم	الآيـــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"	﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ... ﴾	الْتَقَتَا	آل عمران	١٣	الثالث
'	﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾	وَوُفِّيَتْ	//	٢٥	
١"	﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً... ﴾	مَّا عَمِلَتْ	//	٣٠	
١"	﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى واللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى... ﴾	وَضَعَتْ	//	٣٦	

الآية "١٣": جملة الْتَقَتَا المكونة من الفعل والفاعل صفة للفئتين ، والتاء للتأنيث وحُركت بالفتح لمناسبة ألف الاثنين التي هي فاعل[١].

الآية "٢٥": وَوُفِّيَتْ:الواو عاطفة،وفُيت فعل ماضٍ مبني للمجهول،التاء للتأنيث، " وكل نفس " نائب فاعل[٢] .

الآية "٣٠" : مَّا عَمِلَتْ: ما اسم موصول مفعول به ، وجملة عملتْ صلة الموصول ،والتاء للتأنيث والعائد محذوف أي عملته[٣] .

الآية "٣٦": وَضَعَتْ : فعل ماض ، والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي "جملة وَضَعَتْ لا محل لها لأنَّها " صلة ما[٤].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ، ٣٦٥/١.

(٢) المصدر السابق ،٤٨٥/١.

(٣)المصدر السابق ، ٤٩٢/٢.

(٤)المصدر السابق ،٤٩٧/١.

الرقم	الآيـــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١٩"	﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّـــي فِـــي المِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْـــيَ مُصَدِّقَـــاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وسَيِّدِ اً وَحَصُوراً وَ نَبِيّاً مِّـــنَ الصَّالِحِينَ ﴾	فَنَادَتْهُ	آل عمران	٣٩	الثالث
"٢٠"	﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾	وَدَّت	//	٦٩	
" ٢١"	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	أَسْوَدَّتْ	//	١٠٦	الرابع
"٢٢"	﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُـــواْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ... ﴾	أَصَابَتْ	//	١١٧	

الآية "٣٩" : فَنَادَتْهُ: الفاء عاطفة ، ناد فعل ماض ، التاء للتأنيث " ونادته الملائكة " فعل وفاعل ومفعول به.[١]

الآية " ٦٩ " :ود: فعل ماض ،التاء للتأنيث[٢] .

الآية "١٠٦":اسْوَدَّتْ فعل ماض، التاء للتأنيث ، وجوهـــهم فـــاعل ، والجملـــة صلـــة الموصول[٣]

الآية "١١٧": أصاب : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، والتـــاء للتـــأنيث وجملة " أَصَابَتْ " صفة ثانية لريح[٤].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٥٠٤/١.

(٢) المصدر السابق ٥٣١/١.

(٣)المصدر السابق ،١٥/٢.

(٤)المصدر السابق ،٣٣/٢. بقية الآيات

(٢٢،٣٥،٣٧،٤٢،٤٥،٤٧،٦٥،٦٦،٧٢،١٠١،١٠٧،١١٠،١١٢،١١٨،١٢٢،١٣١،١٣٣،١٣٧،١٤٤،١٦١،١٦٥،١٨٢)

رقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
٢"	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ ﴾	مَا مَلَكَتْ	النساء	٣	الرابع
٢"	﴿ (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّـيِّئَاتِ حَتَّـى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلا الَّذِيـنَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾	وَلَيْسَتِ	//	١٨	
٢٠"	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُم... ﴾	حُرِّمَتْ	//	٢٣	
٢"	﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُـمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلاَّ إِحْسَاناً وَتَوْفِيقـاً ﴾	قَدَّمَتْ	//	٦٢	الخامس

الآية " ٣": ما مَلَكَتْ:ماسم موصول ،ملكتْ فعل ماض،التاء للتأنيث ،إيمانُ فـــاعل ،كـم مضاف إليه،" وجملة ملكتّ إيمانكم" لا محل لها[1]

الآية "١٨":وَلَيْسَتِ الواو عاطفة،ليس فعل ماض ناقص جامد،التاء للتأنيث ،التوبـــة اسـم ليس[2] الآية "٢٣": حُرِّمَتْ:فعل ماض مبني للمجهول ،أمهاتكم نائب فاعل،تاء للتأنيث[3]

الآية "٦٢": قدَّمَتْ:فعل ماض التاء للتأنيث ، أَيْدِيهِمْ فاعل مرفوع[4] .

([1])إعراب القرآن وبيانه ،١٥٣/٢.

([2]) الجدول في إعراب القرآن وصرفه ،٣٧٣/٣.

([3]) إعراب القرآن وبيانه ١٩١/٢.

([4]) الجدول في إعراب القرآن وصرفه ،٦٤/٣.

الرقم	الآيـــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٢٨"	﴿ إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَـــهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُـــمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْيُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ ... ﴾	حَصِرَتْ	النساء	٩٠	الخامس
"٢٩"	﴿ وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَـــهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَـــا يُضِلُّـــونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ... ﴾	لَهَمَّت	//	١١٣	
"٣٠"	﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلَّا مَـــا يُتْلَـــى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُـــرُمٌ إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾	أُحِلَّتْ	المائدة	١	السادس
"٣١"	﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَـــأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	فَطَوَّعَتْ	//	٣٠	
"٣٢"	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيـــهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُـــوطَتَانِ يُنفِـــقُ كَيْفَ يَشَآءُ... ﴾	غُلَّتْ	//	٦٤	

الآية"٩٠":حصرَتْ:فعل ماض،التاء للتأنيث ،صدورهم فاعل ،صدورُ مضاف وهم مضاف إليه،وجملة " حصِرَتْ صُدُورُهُم " حالية، وذهب الجمهور إلى أنَّها جملة خبرية ثم اختلفوا :فقال الأخفش هي حال من فاعل جاء على إضمار قد وهو واجب عند البصريين[١] .

الآية"١١٣": لَهَمَّت:اللام واقعة في جواب لولا ،همَّت فعل ماض،تاء للتأنيث،طائفة فـــاعل ،جملة همَّت لا محل لها لأنَّها جواب شرط غير جازم[٢].

لآية"١": أُحِلَّتْ:فعل ماض مبني للمجهول ،بهيمةُ نائب فاعل ،تاء للتأنيث وجملـــة "أُحِلـــتْ لكم" مفسرة لأنَّها تفصيل بعد الإجمال[٣].

الآية"٣٠": فَطَوَّعَتْ الفاء عاطفة ،طَوَّعتْ فعل ماض ،تاء للتأنيث ،ونفسهُ فاعل[٤]

الآية"٦٤": غُلَّتْ: فعل ماض مبني للمجهول،تاء للتأنيث ،أيديهم نائب فاعل[٥].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ،٢٨٨/٢.

(٢) المصدر السابق ،٣١٨/٢.بقية الآيات النساء(١١،٢٤،٢٥،٣٣،٣٦،٥٦،٧٢،٩٧،١٠٣،١١٥،١٢٨،١٥٣،١٦٠،١٧٦)

(٣)المصدر السابق،٤٠٢/٢.

(٤)المصدر السابق ، ٤٥٧/٢ – أنظر الجدول في إعراب القرآن صـــ٢٧٧ــ

(٥)إعراب القرآن ،٥١٧/٢.بقية الآيات من المائدة(٣،١٨،٣٢،٥٣،٧٥،٨٠) .

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٣٣"	﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَـاكُمْ عَذَابُ اللهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾	أَوْ أَتَتْكُمُ	الأنعام	٤٠	السابع
"٣٤"	﴿ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَـالَ يَـا قَـوْمِ إِنَّـي بَـرِيءٌ مِّمَّـا تُشْرِكُونَ﴾	أَفَلَتْ	//	٧٨	
"٣٥"	﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَمَـن ثَقُلَتْ مَوَازِينُـهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	ثَقُلَتْ	الأعراف	٨	الثامن
"٣٦"	﴿ فَأَخَذَتْـهُمُ الرَّجْفَـةُ فَـأَصْبَحُوا فِـي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾	فَأَخَذَتْهُمُ	//	٩١	التاسع

الآية "٤٠" أَوْ أَتَتْكُمُ:أو عاطفة ،أتتكم فعل ماض التاء للتأنيث ، وجملة "أتتكم " عطف على أتاكم[1] .

الآية "٧٨":أَفَلَتْ :فعل ماض والتاء للتأنيث وجملة " أفلت " في محل جر بالإضافة[2] .

الآية "٨" فمن ثَقُلَتْ : الفاء استئنافية ،من اسم شرط جازم مبتدأ ،ثقلت فعل ماض في محل جزم فعل الشرط التاء للتأنيث- موازينه فاعل[3].

الآية"٩١" فَأَخَذَتْهُمُ : الفاء عاطفة ،أخذتهم فعل ماض التاء للتأنيث ،الرجفة فاعل[4]

---

(1) إعراب القرآن وبيانه ،١٠٩/٣

(2) المصدر السابق ،١٥٦/٣.بقية الآيات من الأنعام(٣١،٣٤،٤٣،٧٠،٧١،١٠٩،١١٥،١٢٤،١٣٠،١٣٨،١٤٦،١٥٨)

(3) المصدر السابق ،٣٠٥/٣.

(4) آيات مشار إليها بالأرقم من الأعراف(٩،٣٧،٣٨،٣٩،٤٣،٤٧،٥١،٥٣،٥٨،٧٣،٧٨،٨٣،٨٥،٩١ ،١٠١، ١٢٦،١٣١، ١٤٧،١٥٠،١٥٥،١٦٠،١٦٣،١٦٤،١٨٧،١٨٩،

الرقم	الآيـــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٣٧"	﴿ (فَلَمَّا تَرَآءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِئٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَاللهُ شَدِيدُ العِقَابِ ﴾	تَرَآءَتِ	الأنفال	٤٨	
"٣٨"	﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾	وَارْتَابَتْ	التوبة	٤٥	العاشر
"٣٩"	﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾	مَّآ أَسْلَفَتْ	يونس	٣٠	الحادي عشر
"٤٠"	﴿ (آلر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾	أُحْكِمَتْ	هود	١	

الآية"٤٨": تَرَآءَتِ:فعل ماض،الفئتان:فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى،التاء للتأنيث الجملة لا محل لها[1]

الآية"٤٥":وَارْتَابَتْ:الواو:عاطفة،ارتابت:فعل ماض،قلوبهم فاعل،التاء للتأنيث لا محل لها[2]

الآية"٣٠":مَّا أَسْلَفَتْ: ما اسم موصول ،مفعول به،وجملة"أسلفت المكونة من الفعل والفاعل والتاء التي للتأنيث صلة الموصول[3].

الآية"١":أُحْكِمَتْ:فعل ماض مبني للمجهول،آياته نائب فاعل،التاء للتأنيث،وجملة"أُحكمت آياته" صفة للكتاب[4].

---

(1) إعراب القرآن وبيانه،٤/١٨.بقية الآيات من سورة الأنفال(٢،١٩،٣٨،٥١).

(2) المرجع السابق٤/١٠٧.التوبة(١٧،٢٥،٣٠،٤٢،٦٩،٨٦،١١٨،١٢٤،١٢٥،١٢٧)

(3) المرجع السابق ،٤/٢٤٠.يونس(١٣،١٩،٢١،٢٢،٢٤،٢٧،٣٣،٥٤،٥٧،٨٩،٩٠،٩٦،٩٧،٩٨)

(4) المرجع السابق،٤/٣١٠. هود(١٠،٢٨،٤٤،٦٩،٧١،٧٢،٧٤،٧٧،٨١،٩٤،٩٥،١٠١،١٠٧،١١٠،١١٩)

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٤١"	﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ... ﴾	وَرَاوَدَتْهُ	يوسف	٢٣	الثـــاني عشر
"٤٢"	﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَاناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى... ﴾	سُيِّرَتْ	الرعد	٣١	الثـــالث عشر
"٤٣"	﴿ لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَـــلْ نَحْـــنُ قَـــوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾	سُكِّرَتْ	الحجر	١٥	الرابع عشر
"٤٤"	﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّـــةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِـــأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ بِمَـــا كَـــانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾	فَكَفَرَتْ	النحل	١١٢	//

الآية"٢٣":وَرَاوَدَتْهُ:الواو عاطفة،راود:فعل ماض،التي:فاعل ... ،والهاء مفعول به،التـــاء للتأنيث[1].**الآية"٣١"**:سُيِّرَتْ. "سبق الإعراب في الآية(١) من سورة هود.

الآية"١٥":سُكِرَتْ أبصارنا:فعل ماض مبني للمجهول،أبصارنا نائب فاعل ،التاء للتـــأنيث ،والجملة لا محل لها لأنها جواب الشرط "لو"[2].

الآية"١١٢":فَكَفَرَتْ:الفاء عاطفة،كفرت:فعل ماض والفاعل ضمير يعود على القرية والتاء للتأنيث[3]

---

(1)إعراب القرآن وبيانه،٤٦٩/٤.بقية الآيات من سورة يوسف(١٨،١٩،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٩،٣١،٣٢،٦٥،٨٣،٨٤،٩٤)

(2)المصدر السابق ،٢٢٥/٥..الرعد(٦،١٧،٣٠،٣٣)

(3)المصدر السابق ،٣٧٥/٥.الحجر(١٣،١٩،٦٥،٨٣) النحل(٣٦،٧١،٧٢،٩٢،١١١)

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٤٥"	﴿ مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً ﴾	خَبَتْ	الإسراء	٩٧	الخامس عشر
"٤٦"	﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الموَالِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾	وَكَانَتِ	مريم	٥	السادس عشر
"٤٧"	﴿ و الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَآ ءَ ايَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾	أَحْصَنَتْ	الأنبياء	٩١	السابع عشر
"٤٨"	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَئْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ... ﴾	مَلَكَتْ	النور	٥٨	الثامن عشر

الآية"٩٧":خَبَتْ:فعل ماض الفاعل ضمير تقديره هي،التاء للتأنيث،وجملة "كلما خبت "حال من جهنم[١]

الآية"٥":وَكَانَتِ:فعل ماض ناقص،امرأتي اسمها،عاقراً خبرها،التاء للتأنيث[٢]

الآية"٩١":أَحْصَنَتْ:فعل ماض،التاء للتأنيث،وفرجها :فاعل،الجملة صلة الموصول[٣].

الآية"٥٨":مَلَكَتْ:فعل ماض،تاء للتأنيث،أيمانكم :فاعل[٤]

---

(١) إعراب القرآن وبيانه،٥٠٦/٥.بقية الآيات من سورة الإسراء(٨٨،١١٠)

(٢) المرجع السابق،٥٦/٦.مريم(١٦،١٧،١٨،٢٠،٢٢،٢٧،٢٨،٢٩)

(٣) المرجع السابق،٣٥٨/٦.الأنبياء(٦،١١،١٥،٤٦،٧٤،٧٨،٩٦،١٠١،١٠٢)

(٤) المرجع السابق، النور(٣١،٣٣)

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٤٩"	﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾	فَظَلَّتْ	الشعراء	٤	التاسع عشر
"٥٠"	﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَسَآءَلُونَ﴾	عَمِيَتْ	القصص	٦٦	العشرون
"٥١"	﴿ وَلَوْأَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	مَّا نَفِدَتْ	لقمان	٢٧	الحادي و العشرون
"٥٢"	﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوْا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوْا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾	تَبَيَّنَتِ	سبأ	١٤	الثاني والعشرون

الآية"٤٩":

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ:الفاء عاطفة ،ظل فعل ماض ناقص ،أعناقهم :اسمها، خاضعين: خبرها ،والجملة عطف على تُنَزِّلْ في محل جزم[١]

الآية"٦٦":

عَمِيَتْ:الفاء عاطفة ،"وعَمِيَتْ عليهم الأنباء"فعل وفاعل ،التاء للتأنيث[٢].

الآية"٢٧":

مَّا نَفِدَتْ:ما النافية،نفدتْ:فعل ماض،الفاعل ضمير تقديره هي،التاء للتأنيث[٣].

الآية"١٤":تَبَيَّنَتِ: فعل ماض،الجنُّ فاعل،التاء للتأنيث،وجملة"تبيَّنت الجنُّ" لا محل لها جواب[٤].

---

(١) أحمد يوسف المعروف بالسمين الحلبي ،الدرّ المصون ،تحقيق أحمد محمد الخراط،٥٠٩/٨.بقية الآيات من سورة الشعراء(٧،٩٠،٩١،١٠٥،١٢٣،١٤١،١٦٠،٢١٠)

(٢) الدرويش،إعراب القرآن ،٣٧٤/٧. القصص(٩-١٢،٢٥،٢٦،٤٧)

(٣)المصدر السابق،٥٥٦/٧.لقمان (١٤).

(٤)إعراب القرآن وبيانه ،٧٧/٨.

الرقم	الآيـــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٥٣"	﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنهُمْ لَمحْضَرُونَ ﴾	وَلَقَـــدْ عَلِمَتِ	الصفات	١٥٨	الثـــالث والعشرون
"٥٤"	﴿ وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِيـــنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ ... ﴾	اشْمَأَزَّتْ	الزمر	٤٥	الرابـــع و العشرون
"٥٥"	﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّـــمَآءُ وَالْأَرْضُ وَمَـــا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾	فَمَـــــا بَكَتْ	الدخان	٢٩	الخامس والعشرين
"٥٦"	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّـــن قَرْيَتِـــكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾	أَخْرَجَتْكَ	محمد	١٣	الســـادس والعشرون

الآية"١٥٨":وَلَقَدْ عَلِمَتِ:الواو حالية،اللام واقعة في جواب القسم،قد تحقيق،عَلِمَـــتِ فعـــل ماض،جنة فاعل،التاء للتأنيث[١].

الآية"٤٥":اشْمأزَّتْ:فعل ماض،قلوب فاعل،التاء للتأنيث،الجملة لا محل لها لأنها جـــواب إذا[٢]

الآية"٢٩":فَمَا بَكَتْ:الفاء عاطفة،بكت فعل ماض، التاء للتأنيث[٣]

الآية"١٣":التي أَخْرَجَتْكَ:جملة:"أخرجتك"صلة الموصول،فعل،فاعل ،التاء للتأنيث[٤]

---

[١] إعراب القرآن وبيانه،٣١٧/٨.بقية الآيات من سورة الصافات(١٧١)

[٢] المصدر السابق،٤٢٧/٨.الزمر(٤٢،٥٩،٦٨،٧٠،٧١،٧٣)

[٣] المصدر السابق،١٢٦/٩.

[٤] المصدر السابق،٢٠٦/٩.بقية الآيات من سورة محمد(١٨،٢٠)

رقم	الآيـــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٥٧	﴿ أزفتِ ٱلأزفة ﴾	أزفتِ	النجم	٥٧	السابع و العشرون
"٥٨	﴿ وَإِن تَتُوبَآ إِلَى اللهِ فقدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ... ﴾	صَغَتْ	التحريم	٤	الثامن والعشرون
"٥٩	﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾	بَلَغَتِ	القيامة	٢٦	التاسع والعشرون
"٦٠	﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	كُوِّرَتْ	التكوير	١	الثلاثون
"٦١	﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	تَبَّتْ	المسد	١	الثلاثون

الآية"٥٧":أزفتِ ٱلأزفة:فعل وفاعل ،التاء للتأنيث[1].

الآية"٤":صَغَتْ:فعل ماض ، قلوبكما ،التاء للتأنيث[2].

الآية"٢٦":بلغ فعل ماض،الفاعل ضمير مستتر تقديره هي،التاء للتأنيث والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها[3]

الآية"١":كُوِّرَتْ:فعل ماض مبني للمجهول،الشمس نائب فاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده التاء للتأنيث وجملة"كُورت لا محل لها[4] .

الآية"١": تَبَّتْ:فعل ماض مبني على الفتح،يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، التاء للتأنيث[5].

---

(1) إعراب القرآن وبيانه،٣٦٨/٩.

(2) المرجع السابق،١٣٣/١٠.التحريم(٣،١٠،١٢)

(3) المصدر السابق،،٣٠٥/١٠.القيامة(٢٩)

(4) الجدول في إعراب القرآن وصرفه،١٤/١٣.التكوير(٢-١٤)- إعراب القرآن وبيانه ١٠- ٣٩١

(5) د/محمد سيد طنطاوي ،معجم إعراب ألفاظ القرآن، راجعه محمد سيد فهيم أبو عبيّة صـــ٣٢٥ــ بيروت /لبنان،ط١ (١٩٩٥م) ط٢(١٩٩٦م).

الفصل الثاني

تاء القسم

المبحث الأول:القسم لغة واصطلاحاً ـ عناصر القسم–أحكام جملته حقيقته وأنواعه وحروفه

المبحث الثاني : العلاقة بين حروف القسم

شرط تاءالقسم والعلاقة بين القسم والشرط

المبحث الثالث : تاء القسم في القرآن

المبحث الأول :-

القسم لغة:

جاء في لسان العرب:(إن القسم بتحريك القاف والسين وهو اليمين،وكذلك المقسم وهو المصدر مثل المخرج ،والجمع أقسام وقد أقسم بالله واستقسمه به،وقاسمه حلف له وتقاسم القوم بمعنى تحالفوا)[1] .

اصطلاحا :-

وهو عند النحويين جملة يؤكد بها الخبر ، حتى انهم جعلوا قوله تعالى : ﴿وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾[2] قسماً،وإن كان فيه إخبار إلا أنه جاء توكيداً للخبر فسمي قسماً ولا يكون إلا باسم معظم كقوله تعالى :﴿ فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ... ﴾[3].

فهذه سبعة مواضع اقسم الله فيها بنفسه، والباقي بمخلوقاته نحو قوله تعالى: ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾[4].

وأقسم سبحانه وتعالى بثلاثة أشياء أو بنسفه نحو قوله تعالى:﴿ فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾...وأيضاً بفعله في قوله تعالى:﴿ وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَاهَا[5]﴾ وبمفعوله في قوله تعالى:﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾[6].

فهو إذا توكيداً للكلام في قول سيبويه سواء كان الكلام الذي أوقع اليمين الشخص نفسه أو على لسان غيره ، فالفعل يجري مجراه حيث حلفت أنت وذلك قولك :(أقسم ليفعلن)[7]

ويلجأ الناس للقسم لتأكيد ما يخبرون به ،وهم يقسمون على الخبر لأنه صحيح ومهم ويكون ذلك إذا لمسوا في الناس تردداً في تصديقه.

---

(1) ابن منظور لسان العرب ، (مادة قسم).

(2) سورة المنافقون الآية(1).

(3) سورة الذاريات الآية(23).

(4) سورة التين الآية(1).

(5) سورة الشمس الآية(5).

(6) سورة النجم الآية(1) – انظر الإمام بدر الدين محمد ابن عبد الله الزركشي البرهان في علوم القرآن ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم منشورات المكتبة العصرية . ،3/40، ،بيروت /صيدا (د ط).

(7) انظر أبو حيان الأندلسي،ارتشاف الضرب، 2/475 – سيبويه 3/106.

عناصر أقسم:

يتألف أسلوب المقسم من عناصر أهمها:أولاها "المقسم به" ويسمى جملة القسم وتكون هذه الجملة فعلية نحو"أقسم بالله" ،وقد يصح أي فعل يفيد معناها نحو "أحلف–أشهد" وغيرها ، أو يكون جملة اسمية نحو"في ذمتي - لعمري - ايمن الله " فجملة القسم لا تستكمل معناها إلا بالجملة الثانية.

ثانيها:وسميت جواب القسم نحو "أقسم بالله لأحفظن العهد " فجملة لأحفظن العهد جواب القسم[1].

وذكر سيبويه :(أن للقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر أكثرها ،الواو ثم الياء يدخلان على كل محلوف به ، ثم التاء فإنها لا تدخل إلا في لفظ واحد نحو "تالله لأفعلن الواجب[2] " وقال الخليل:(إنما تجئ بهذه الحروف لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف به كما تضيف "مررت به " بالباء إلا أن الفعل يجي مضمراً في والحلف توكيد ،وقد تقول : "تالله" وفيها معنى التعجب ولكن بعض العرب يقول :في هذا المعنى "لله" فيجئ بالأم ولا يجئ إلا أن يكون فيه التعجب ، فإذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته فهو مؤكد به الحديث ،فأما " تالله " لا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب[3].

أحكام جملة القسم :

إذا جاءت الباء حرف قسم جاز ذكر فعل القسم نحو"بالله لأصدقن" فإذا جاء المقسم به بحرفي "الواو ،التاء" حذف فعل القسم وجوباً بمثل "تالله لأصدقن " في جملة القسم الاسمية "في ذمتي - ولعمري" إذا كان الاسم مختصاً بالقسم .

أما أحكام جملة القسم :لابد من تحديد الغرض من القسم إما بغرض تأكيد المقسم عليه ونفي الشك عنه نحو" والله لا أصاحب المنافق " ، فيجب أن تكون الجملة خبرية وهذا الأسلوب يسمى في اصطلاح النحويين بالقسم الاستعطافي

---

(1) انظر معجم النحو العربي ،حسن قطريب، ط ،ص٣٨٤.

(2) سيبويه ،ط٣،٢/١٥٦.

(3) معجم النحو العربي ،ص٣٨٤ انظر د/إبراهيم أنيس –مجلة مجمع اللغة العربية ،تحرير إبراهيم الترزي ،الجزء الخامس والعشرون ص٢٢٠ (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م).

ويراد به توكيد معنى جوابه الطلبي وإما أن يكون بغرض إثارة الشعور نحو"بربك لا تتهاون علي" .

وشرطه أن يكون جملة إنشائية ،وغير الاستعطافي :قسم يراد به توكيد معنى جوابه الخبري نحو"والله لأجتهدن "ويشترط في هذا النوع أن يكون جوابه جملة خبرية[1] .

حقيقة القسم:-

ذكر في كشف المشكل :(أن حقيقة القسم هو أن يكون اللفظ مطابقاً للنية ،فإن كان لفظاً بغير نية أو نية بغير لفظ لم يكن قسماً أو معناه التعظيم للمقسم به ،إذا كان كل مقسم يقسم بما هو أعظم منه إلا الله عز وجل فإنه يقسم بما عز عليه من خلقه[2]) .

فحقيقة القسم عند النحويين :ضم جملة خبرية إلى مثلها تكون كل منها اسمية، أو فعلية تؤكد الثانية بالأولى متضمنة اسماً من أسماء الله ، أو صفة من صفاته وربما كان ذلك باسم غيره مما يعظمه المقسم ، وتكون اليمين لغوية لا شرعية[3] .

وفي الشرع[4] هو عبارة عن تحقيق ما يحتمل المخالفة ،أو تأكيد بذكر اسم الله تعالى ،وزاد الإمام الغزالي[5] ماضياً كان أو مستقبلاً والمقصود من القسم إن كان ماض التحقيق سواء إثباتاً أو نفياً نحو"والله لقد دخلت الدار " .وإن كان على مستقبل فالمقصود به الحث إن كان على ثبوت ، والمنع إن كان على نفي[6] .

أنواع القسم :-

ينقسم القسم على ضربين ضرب يكون بأداة ، وضرب بغير أداة .

---

(1) محمد الأنطاكي ، المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها ،٨٦/٢،ط٣،دار الشروق – بيروت (د ت).

(2) على بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩هـ)،كشف المشكل ،٥٧٤/١،تحقيق هاذي عطية مطر،ط١.

(3) انظر شرح جمل الزجاجي ،لابن الربيع ،قول ابن عصفور ،٩١١/٢.

(4) تحقيق الأمر أو توكيده بذكر الله أو صفة منصفاته ،في كفاية الأخبار ،صـ٢٤٧ـ .

(5) محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، فيلسوف متصوف ،من كتبه إحياء علوم الدين – تهافت الفلاسفة – المنقذ من الضلال وغيرها (ت ٥٠٥هـ) الأعلام ، ٢٢/٧.

(6) الإمام الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائ (٦٩٤هـ –٧٦١هـ)،الواو المزيدة ،تحقيق حسن موسى الشاعر ،ص ٢٣٥-٢٣٨.

والذي يكون بغير أداة ضربان أحدهما مبتدأ وخبر ظاهران ،والضرب الثاني مبتدأ ظاهر وخبره محذوف وهو قولهم :(يمين الله وأمانته) فهذا يجوز فيه وجهان الرفع والنصب على تقدير فعل محذوف ،كان يقول "الزم نفسي يمين الله وأمانته[1]" .

فأما الذي يكون بأداة ،يكون مجروراً أبداً بحرف الجر نحو"والله ،تالله "

ولابد للقسم من جواب وقد يجاب بأربعة أحرف "إن - اللام " في الإيجاب وذلك في قوله تعالى:﴿ قَالُواْ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾[2] .

وقد يجوز حذف حرفي النفي ،ولا يجوز ذلك في حرفي الإيجاب غالباً قوله تعالى في النفي:﴿تَاللهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[3] أي "لا تفتأ[4]" .

ذكر المبرد :(أن للقسم أدوات توصل الحلف إلى المقسم به ،لأن الحلف مضمر مطرح لعلم السامع به في قوله تعالى:﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً... ﴾[5] إنما هو أتبعوا ،وذلك لأنه جواب قوله: ﴿كونا هوداً أو نصارى ... ﴾فهكذا يكون القسم في إضمار الفعل وإظهاره ،وذلك في قولك"احلف بالله لأفعلن كذا " وإن شئت قلت"بالله لأفعلن" والباء موصلة كما كانت موصلة في قولك "مررت بزيد" ،فهي والواو تدخل على كل مقسم به[6].

حروف القسم:

الحروف التي يصل بها القسم للمقسم به ثلاثة وهي: "الباء -الواو-التاء" وذكر ابن جني حرفين آخرين هما (للام ومثل لها بقوله " لله لأقومن" ،و"مُنُ الله" ومثل لها بقوله"مُنُ ربي لأذهبن " ،وهنالك حرف سادس وهو " مُ " ومثاله "مُ الله لأفعلن" ، وأراد "مُنُ الله" بحذف النون تخفيفاً)[7] وهو أيضاً مذهب الزجاج وهو مخالف لإجماع البصريين والكوفيين . والأصل في هذه الحروف هو حرف

---

(1) الحيدرة ،كشف المشكل ،٥٧٥/١.

(2) سورة الأنعام الآية (٢٣).

(3) سورة يوسف الآية (٨٥).

(4) كشف المشكل ،٥٧٩/١.

(5) سورة البقرة الآية(١٣٥).

(6) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتطب ،٣١٧/٢، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة.

(7) أبو الفتح عثمان بن جني ،اللمع في العربية ،صـــ٢٥٥ــ.

الباء،وذلك لأنَّ فعل القسم يتعدى بها دون غيرها ولذا جاز الجمع بين الفعل والباء وذلك في قوله تعالى:﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ... ﴾[1] ولا يجوز إظهار الفعل مع الواو والتاء[2] .

وذكر ابن جني:أن الباء هي أصل[3] حروف القسم ،والواو بدل منها،والتاء بدل من الواو[4]

والباء تدخل على كل مقسم به ظاهراً كان أو مضمراً نحو قولك "بالله لأقومن" والمضمر نحو"به لأنطلقن"[5].

ويتضح من ذلك أنَّ الباء خصت بجواز ذكر الفعل معها ودخولها على الضمير،واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو"بالله هل حفظت القصيدة؟" وقال تعالى: ﴿ فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴾[6] ، فالباء للقسم .وأيضاً في قوله تعالى: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾[7]ويظهر أن "بنعمة ربك" قسم اعترض به بين المحكوم عليه والحكم على سببه التوكيد ،فجواب القسم في "والقلم" هو "ما أنت بنعمة ربك بمجنون"[8] .

والواو تدخل على المظهر دون المضمر تقول "والله لأذهبن " فأبدلت من الباء لتقاربهما في اللفظ والمعنى ،أما اللفظ فهما شفويتان ،وأما المعنى فالواو معناها الجمع بين شيئين والباء معناها إلصاق الشيء بالشيء[9]

وذكر ذلك ابن حيان الأندلسي[10] وأجاز ابن كيسان[11] إظهاره فتقول "حلفت والله

---

(1) سورة النور الآية(٥٣).

(2) أبي البقاء عبد الله بن الحسن العبكرى،اللباب في علل البناء والإعراب ،٣٧٦/١،تحقيق غازى مختار ،دار الفكر المعاصر – بيروت/لبنان.

(3) لأنها الأصل في تعدية الفعل ،ولأنها للإلصاق.

(4) أبدلت الواو من التاء وذلك لقرب مخرجها ،وللتخفيف.

(5) انظر اللمع في العربية،ص٢٥٥ــ.

(6) سورة الشعراء الآية(٤٤).

(7) سورة القلم الآية (١-٢).

(8) محمد عبد الخالق عضيمة ،دراسات فى أسلوب القرآن الكريم ، ق١ ،٥٣/٢ ،،دار الحديث القاهر.

(9) كشف المشكل ١٥٨٤،ط١.

(10) محمد بن يوسف بن على ،أبو عبد الله الأندلسي الغرناطي الشهير بأبى حيان برع في علوم العربية ،واحب كتاب سيبويه له شرح على كتاب التسهيل وله باع كبير في القراءات وكتابه البحر يعتبر أهم المراجع،وفي علم اللغة وفقهها والنحو وقواعده ،ويذكر اعتراضات أئمة النحو على بعضهم .

(11) أبو الحسن محمد ابن أحمد بن كيسان ،كان بصرياً كوفياً ،أخذ عن ثعلب والمبرد يميل إلى البصريين (ت٢٩٩هـ).

لأقولن" ،ولا تظهر مع التاء واللام ، وقال قطرب :(التاء لا تدخل إلا في موضع واحد بمعنى التعجب أو القسم ، التعجب نحو"والله ما أكرم زيد! " والقسم نحو"تالله ما علمت هذا ، واللام نحو" لله ما أكرم زيد!" .

ولا يجوز حذف الحرف إلا إذا كان الباء فقط يجوز حذفه وحذف الفعل ،وإذا حذف جاز نصب المقسم به ورفعه نحو "قلت يمين الله لأذهبن" بنصب يمين ورفعه فالتقدير "قسمي يمين الله"[1] .

وجاءت تاء القسم جارةً للفظ الجلالة في القرآن الكريم فهي مختصة به ، وبلفظ الرب في قوله تعالى:﴿ قَالُواْ تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴾[2] فأقسموا بالتاء لأنها تكون للتعجب غالباً .

فقال ابن عطية[3] :(تكون التاء بدلاً من التاء ولا تدخل في غير لفظ الله من بين أسمائه ،ولا يجوز أن تقول "تالرحمن").

وزعم السهيلي[4] : (أن التاء أصل وليست بدل ويرى أنها هي الصحيح وحكي عن العرب دخولها على الرب وعلى الرحمن) .

ونستنتج أن التاء امتنعت من الدخول في جميع ما دخلت فيه الباء والواو ،لأنها لم تدخل على الباء التي هي الأصل وإنما دخلت على الواو الداخلة على الباء فبذلك لم تتصرف في قوله تعالى:﴿ تَاللهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا ﴾[5] وحق الملضي المثبت الواقع جواباً للقسم أن يقترن "باللام وقد[6] ".

---

(1) ارتشاف الضرب من لسان العرب ، ٢/٤٧٧،ط١/١٤٠٨هـ -١٩٨٧م.

(2) سورة يوسف الآية(٧٣).

(3) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم /و قيل عبد الرحمن – ابن غالب بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية الغرناطي، صاحب التفسير الإمام أبو محمد الحافظ القاضي ولد ٤٨١هـ ،ألف تفسير القرآن العظيم وهو أصدق شاهد له بإمامته في العربية وغيرها (ت٥٤٢هـ)وقيل (٥٤٦هـ) بغية الوعاة ٢/٧٣.

(4) عبد الرحمن ابن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن بن أصبغ بالحسين بن سعدون بن الخثعمي السهيلي ،يكنى ابا القاسم ،وأبا الحسن إمام في اللغة والنحو والحديث من مؤلفاته الروض الأنف ،ونتائج الفكر ،وكتاب التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأعلام ،(ت٥٨١هـ) أنباه الرواة ٢/١٦٢-١٦٣.

(5) سورة يوسف الآية (٩١).

(6) محمد عبد الخالق عضيمة دراسات لأسلوب القرآن ،ق١،٢/ ١٠٠ ط١ (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م)مطبعة السعادة .

قال الزمخشري :إن قلت :ما الفرق بين التاء والباء ؟فالجواب أن الفرق بينهما الباء هي الأصل ،والتاء بد من الواو المبدل منها ،وأن التاء فيها زيادة معنى التعجب وذلك كأنه تعجب في تسهيل الكيد على يده وتأتيه لأن ذلك كان أمراً مقنوطاً منه بصعوبته وتعذره .

فأما قوله الباء أصلاً لأنها أوسع حروف القسم ،ويصرح بفعل القسم معه وبحذفه .

وأما التاء بدلاً من الواو الذي أبدل من باء القسم فهذا شيء قاله كثير من النحويين ولا يقوم على ذلك دليل فقوله :أن التاء فيها زيادة معنى التعجب، فنص النحاة على أن التاء يكون معها تعجب ويجوز أن لا يكون .

واللام هي التي يلزمها التعجب في القسم "نحو قوله تعالى :﴿ تَاللهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَى أُمَمٍ مِن قَبْلِكَ... ﴾[1] في الآية السابقة أخبر تعالى بإرسال الرسل إلى أمم من قبل أمتك مقسماً على ذلك مؤكداً بالقسم وبقد التي تقتضي تحقيق الأمر على سبيل التسلية " للرسول صلى الله عليه وسلم"[2] .

---

(1) سورة النحل الآية (٦٣).

(2) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندنسي ،تفسير البحر المحيط ٥٠٧/٥ دار الفكر للطباعة ،ط٢ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)- أنظر أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن تحقيق أبو إسحاق إبراهيم اطيفش١٢١/٩ الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٧م .

المبحث الثاني :

العلاقة بين (التاء -الباء -والواو) في القسم:-

ذكر السيوطي :في الهمع أن الواو في القسم بدل من التاء فهذا هو رأي الزمخشري وابن مالك وأن أبا حيان نقله عن الجمهور[1] وذهب أبو حيان:(إلى أن الواو أصلاً وليس مبدلة من الباء فيقول :الواو تجر في القسم وتدخل على كل ظاهر يحسن الحلف به . والواو أصلاً وليس بدل من الباء خلافاً لزاعمه)[2] .

وعلل ابن يعيش : (لكون الباء أصل في القسم إلى قوله :لأنها حرف الجر الذي يضاف به فعل الحلف إلى المحلوف وذلك الفعل " أحلف ،أقسم" أو نحوهما ولكنه لما كان الفعل غير متعد وصلوه بالباء المعدية فصار الفظ "أحلف بالله")[3].

وورد في كشف المشكل :(الباء أصل حروف القسم ولذا دخلت على الظاهر والمضمر ،والحالف والمحلوف لعموم الأصل وذلك قولك : " بالله لأفعلن كذا ..." [4] .

وفي التبصرة والتذكرة :(الواو بدلاً من الباء لأنهما من مخرج واحد وهي تدخل على المظهر ولا تدخل على المضمرات ،وأن يكون الواو بدل من الباء أولا فهي لا تعمل الجر إلا في القسم ولا تتعدى الفعل إلا في هذا الموضع)[5] .

وذهب السهيلي :إلى أن إبدال التاء من الواو ضعيف لأن الواو فيها معنى العطف وليس ذلك في التاء ،والتاء أبدلت منها حيث كثرت زيادتها في تصاريف الكلمة فكان هذا رده على جميع النحويين .

وفي شرح المفصل :(وأما التاء مبدلة من الواو لأنه قد كثر إبدالها منها نحو"تراث" لشبهها بها من جهة اتساع المخرج وهي من الحروف المهموسة فناسب همسها حروف اللين ،فالواو بدل من الياء والبدل ينزل عن درجة الأصل لأنه من المرتبة الثانية.

---

(1) السيوطي ،همع الهوامع،ص٦/٢٧١ .

(2) ارتشاف الضرب ،٢/٤٧٥.

(3) شرح المفصل ،٨/٢٣.

(4) الحيدرة كشف المشكل ،١/٥٨٣.

(5) الصيمري ،التبصرة والتذكرة ،١/٤٤٦

لما كانت التاء بدل من الواو كانت في المرتبة الثالثة انحطت عن درجة الواو فاختصت باسم الله لكثرت الحلف به[1] ،وقد يكون فيها معنى التعجب[2] .

شرط تاء القسم:-

ذكر أبو حيان :أنها تجر في القسم إلا على اسم الله تعالى وورد ذلك في القرآن .فقالوا أنها بدل من الواو كما قالوا في "تخمة" والأصل "وخمه" ،وشذت في قوله :(ترب الكعبة)[3]

وفي التاء واللام معنى التعجب ،ربما جاءت التاء في غير التعجب ولكن اللام لا تجئ إلا في معناه[4]

العلاقة بين القسم والشرط :-

ذكر ابن مالك أن هناك تشابه بين جملة القسم وجملة الشرط فهي بمنزلة الشرط وجوابه نحو"من يقم أقم معه " فتتكون جملة القسم من القسم ،والأداة ،وجواب القسم[5] ..

وقد يسمى الشرط يميناً لأن كل واحد منهما مذكور لما بعده فهو جملة مضمومة إلى أخرى ، فالشرط تتعلق به قواعد منها المجازاة[6] التي تعقد بين جملتين أولهما فعلية لتلائم الشرط نحو "قوله تعالى :﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ﴾[7] .

وثانيها قد تكون في اسمية أو فعلية جازمة ،وغير جازمة أو شرطية إذا جمع بينهما وبين الجزاء اتحدتا جملة واحدة. فاصل الشرط والجزاء أن يتوقف الثاني على الأول بمعنى إن الشرط يستحق جوابه بوقوعه هو في نفسه نحو" إن زرتني أكرمتك " فالإكرام إنما يستحق بالزيارة.

---

(1) شرح المفصل ٣٤/٨.

(2) انظر محمد محمد حسن شراب ،معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية ،صـ٤٣٦ـ دار المأمون للتراث ،دمشق/بيروت ط١(١٤١١هـ-١٩٩٠م).

(3) ارتشاف الضرب ،٤٤٠/٢،ط١.

(4) فخر خوار زم أبي القاسم محمود بن عبد الزمخشري ،المفصل في علوم العربية،صـ٣٤٤ـ،دار الجيل بيروت/لبنان.

(5) جمال الدين ابن مالك بن محمد بن عبد الله الطائي ، شرح التسهيل ،صـ١٥٣ـ، حققه محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر(١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

(6) الجمع مجازات ،حرفها إن المكسورة الهمزة المخففة تقول :إنْ تذهب أذهب فتذهب فعل الشرط،وأذهب الجزاء عبد القاهر الجرجاني ، أنظر المقتصد في شرح الإيضاح ،تحقيق،د/كاظم بحر المرجان ٨٦٢/٢(باب القسم) .

(7) سورة الأعراف الآية (١٠٦).

ومن ذلكِ قوله تعالى:﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ... ﴾[1] ففي الآية هم عباده عذبهم أو رحمهم فهذا ليس جواباً.وإنما جاء عن الجواب المحذوف بكونه سبباً له فقوله "إنهم عبادك " الجواب في الحقيقة فتحكم فيمن يحق لك التحكم فيه ،وذكر العبودية التي هي سبب القدرة[2] ودخول اللام في لقد على جهة القسم والتوكيد .

وقال النحويون وفي قوله تعالى::﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الأخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ ... ﴾[3]هذا ليس بموضع شرط ولا جزاء ،ولكن المعنى" ولقد علموا الذي اشتراه ما له في الآخرة من خلاق" في قولهم والله أعلم حيث جعل بعضهم "من " بمعنى الشرط ، والجواب "ماله في الآخرة" فهذا ليس موضع شرط ولا جزاء[4].

فأمّا دخول اللام في الجزاء في غير هذا الموضع وفي من جعل هذا موضع شرط وجزاء نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ ﴾[5] فاللام الثانية هي لام القسم حقيقة لأنك إنما تحلف على فعلك لا على فعل غيرك في قولك: "والله لئن جئتني لأكرمتك " ، فزعم بعض النحويين : أن اللام لما دخلت في أول الكلام أشبهت القسم فأجيبت بجوابه وهذا عندهم ليس بصحيح لأن جواب القسم لا يشبه القسم أي أن الجواب يأتي للقسم نفسه فدخول اللام إعلاماً على أن الجملة بكاملها معقودة للقسم لأن الجزاء وإن كان للقسم عليه فصار للشرط فيه حظ فلذلك دخلت اللام ،فنفي أن تكون الآية في "لمن اشتراه " مما اجتمع فيه الشرط والقسم وأثر أن "مَنْ " موصولة ،ولكن القسم فيه معنى الشرط لحاجته للجواب حيث اجتمع الشرط والقسم ،فجواب الثاني محذوف[6] .

قد يجتمع القسم مع الشرط في كلام واحد ، ولكن هناك ضوابط لتحديد لأي منهما يكون الجواب ومنها :

---

(1) سورة المائدة الآية (١١٨).

(2) الزركشي البرهان في علوم القرآن ٢/٣٥٤،ط٣١٤٠٣هـ-١٩٨٤م) مكتبة دار التراث .

(3) سورة البقرة الآية (١٠٢).

(4) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهيل الزجاج (ت٣١١هـ)، معانيالقرآن وإعرابه،تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ١/ ١٦٤ المكتبة العصرية،بيروت – صيدا.

(5) سورة الروم الآية (٥٨).

(6) معانيالقرآن وإعرابه ١/١٦٤.

- إذا أجتمع الشرط والقسم ولم يتقدمهما ما يطلب الخبر كان الجـــواب للمتقـدم منهما نحو"إن جاءني والله زيد أذهب معه" فالجواب هنا للشرط لأنه المتقـــدم . ويتميز جواب الشرط عن جواب القسم بأن جواب الشرط يقترن بالفاء ،أو يجزم فاقترانه بالفاء إذا لم يكن صالحاً لأن يكون شرطاً وذلك كأن يكون جملة اسـمية أو فعلية فعلها جامد أو طلبي أو ماض لفظاً ومعنى .أو اقترن بقد أو ما النافيـة ،لن ،السين وسوف ،فإذا كان الجواب صالحاً لأن يكون شرطاً فلا حاجة به إلى الفاء[1] .
- إذا تقدم على الشرط والقسم ما يطلب الخبر كالمبتدأ ،اسم كان ونحوهمـا كـان الجواب للشرط نحو" أخي والله إن يقطعني أكرمه"[2] فأما جواب القســم فيقـتر باللام ،إن ،ما،لا .
- وقد يجتمع الشرط والقسم ويكون المقسم به محذوفاً وكذلك الأداء، وتكون هنالك لام مقترنة بأداة الشرط تدل على القسم وتسمى هذه اللام باللام الموطئة للقســم[3] وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ... ﴾[4] . ويجئ القسم من غير لام في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾[5] .
- ذهب ابن مالك إلى أنَّ هذه اللام زائدة ،فقد يجئ الجواب للشرط مع تقدم القســم خلافاً للقياس ،ولا يتقدم على جواب القسم معموله ،إلا إذا كان ظرفـاً أو جـار ومجرور ،وكثيراً يستغنى بدليل الجواب عن القسم وعن الجواب بمعموله[6].

---

(١) صلاح الدين الزعبلاوى ،الشرط والقسم و واو الحال ،صـ٤٨ـــ.

(٢) ابن مالك ،التسهيل ،ص١٥٣ـــ.

(٣) ابن الحاجب الكافية ،٢/٣٤٠.

(٤) سورة الحشر الآية(١٢).

(٥) سورة الأنعام (١٢١).

(٦) التسهيل ،ص١٥٣ـــ.

المبحث الثالث :-

تاء القسم في القرآن الكريم

وردت تاء القسم في (٩) مواضع في القرآن الكريم ، وفيما يلي جدول يوضح عدد مرات ورودها:-

اسم السورة	عدد مرات ورود التاء
يوسف	٤
النحل	٢
الأنبياء	١
الشعراء	١
الصافات	١

م	الآيـــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
١	﴿ قالوا تالله لقدْ علِمْتم مَّا جئنا لنفسِدَ فِـــي الأرضِ ومَـــا كنَّـــا سَارِقِينَ﴾	تَالله	يوسف	٧٣	الثالث عشر
٢	﴿ قالوا تالله تفتؤا تذكرُ يُوسُفَ حتى تكون حَرضًا أو تكون مِـــنَ الْهَالكِينَ ﴾	//	//	٨٥	
٣	﴿ قالوا تالله لقدْ ءاثرَك الله عَلَيْنا وإن كنا لَخاطِئِينَ ﴾		//	٩١	
٤	﴿ قالوا تالله إنكَ لَفِي ضَلالِكَ القَدِيم ﴾	//	//	٩٥	
٥	﴿ تالله لتسْئَلنَّ عَمَّا كنتمْ تفترُون ﴾	//	النحل	٥٦	الرابع عشر
٦	﴿ تالله لقدَ أرسَلنآ إلى أُمَمٍ مِّن قبْلِكَ فزَيَّـــنَ لَـــهُمُ الشَّـــيْطَانُ أعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ ولهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ﴾	//	//	٦٣	

الآية"٧٣": تالله: أقسموا بالتاء فهي من حروف القسم ،لأنها يكون فيها معنـــى التعجـــب غالباً كأنهم عجبوا من رميهم بهذا الأمر العظيم[١] وقال ابن عطية :(في تالله بدل من الواو ما أبدلت في تراث وفي التوراة[٢] ولا تدخل التاء في القسم، إلا في" لفظ الجلالة " وغـــير ذلك لا تقول "تالرحمن و تالرحيم "[٣]) .

---

(١) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي القرناطي ٦٥٤/٧٥٤هـ،تفسير البحر المحيط ،٣٢٧/٥،دار الفكر للطباعة والنشر ط٢(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) .آيات مشار إليها بالأرقام من سورة يوسف(٨٥،٩١،٩٥)

(٢) الأصل وَوْراه من وري الزند -أنظر الممتنع ٣٨٣/١

(٣) أحمد ابن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)،الدُر المصون ،،تحقيق أحمد محمد الخراط ٥٢٧/٦،دار القلم دمشقط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٧م) بقية الآيات (٨٥-٩١-٩٥)من سورة يوسف.

الرقم	الآيـــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٧"	﴿ وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَـــامَكُم بَعْـدَ أَن تُوَلُّـوا مُدْبِرِينَ ﴾	تَاللهِ	الأنبياء	٥٧	السابع عشر
"٨"	﴿تَاللهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾	//	الشعراء	٩٧	التاسع عشر
"٩"	﴿ قَالَ تاللهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾	//	الصافات	٥٦	الثـــالث والعشرون

الآية"٥٧": تالله: التاء تاء القسم الجارة ، ولفظ الجلالـــة "الله" مجـرور بـها ،والجـار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره قسمي واللام واقعة في جواب القسم[1] .

---

[1] إعراب القرآن وبيانه ، د/محمد التو نجي ،معجم الأدوات النحوية صـــ٥٠ــ دار الفكر ،ط٦(١٤٠٠هـــ-١٩٧٩م) ، الآيات (٥٦ ، ٦٣ النحل – ٩٧الشعراء-٥٦الصافات)

الفصل الثالث

تاء الضمير

المبحث الأول : تعريف الضمـــــير الخـــاص بـــــ (المتكلـــم - والمخاطب والمخاطبة) وإعراب تاءِ الضمير

المبحث الثاني : تاء (الضمير) في القرآن الكريم

المبحث الأول :

" *تاء* المتكلم - المخاطب -المخاطبة "

تعتبر هذه التاءات من الضمائر ،فلذا لابد من معرفة الضمير وأنواعه المتصل والمنفصل.

تعريف الضمير:-

هو ما لا يدل على مسمى كالاسم ،ولا على موصوف بالحدث كالفعل ،وذلك لأن دلالة الضمير تتجه إلى المعان الصرفية العامة .

والمعنى الصرفي الذي يعبر عنه الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على الخصوص وهذا هو المقصود بقول ابن مالك :

وَمَا لِذِي غِيبة أَوْ حُضور

كَأَنْتَ وَهُو سم بالضَمِيرِ

والحضور قد يكون تكلماً " كأنا ونحن " وقد يكون خطاباً "كأنت " وفروعها وهذه الضمائر دلت على معان صرفية عامة .

مما يقول:(النحاة عنه انه حقه أن يؤدى بالحرف وذلك لأنها تشبه الحرف شبهاً معنوياً بالإضافة للشبه اللفظي الذي يظهر في بعضها فلا يمكن وصف الضمير بالتنكير والتعريف في النظام وإنما يكون معرفة حين تدل عليه قرائن السياق ومن حيث المعنى ليست ذات أصول اشتقاقية فلا تنسب إلى أصول ثلاثة ولا تتغير صورتها التي عليها[1]

والضمائر من حيث الرسم الإملائي لواصق لا تستقل في الكتابة عما لصقت به .فهي جزء من الكلمة وتشارك الأدوات في سمة من سماتها حيث تكون الأداة على حرف واحد فإنها تلتصق بالكلمة كالجزء منها .

أما من حيث المسمى تدل دلالة وظيفية على مطلق غائب أو حاضر وهي لا تدل على مسمى كالأسماء[2] .

الضمير المتصل هو الذي يتصل بآخر الكلمة سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً[3].

---

(1) تما م حسان ،اللغة العربية معناه ومبناها ،صـــــ١٠٨ــــ.

(2) المرجع السابق صـــــ١٠٨ــ .

(3) د/عبده الراجحي ،التطبيق النحوي ، صـــ٣٠ــ ،دار المعرفة الجامعية .

ضمير المتكلم :

يقصد به الضمير الظاهر الذي يشير إلى المتكلم أو المتكلمة في حالة الجمع والإفراد فهو أقل شيوعاً من ضمير الغائب وأكثر من المخاطب ،وضمير المخاطب أقلها شيوعاً.

ضمير المخاطب :

يقصد به الضمير الذي يشير إلى المخاطب ،أو المخاطبة في حالة الجمع أو التثنية[1]

ومن مواضع التاء أن تكون للخطاب خاصة مجردة من الاسمية وذلك في "أنت ،أنت ،أنتما ،وأنتن" . فحكم أنها للخطاب لأنه قد ثبت أن أصلها وهو "أنا" ضمير للمتكلم مذكراً كان أو مؤنث ، فلما صرنا إلى الخطاب وقع الالتباس بينه وبين المتكلم وجعلت التاء لذلك وهو مذهب الجمهور ،وعند الفراء أن المجموع هو الضمير ،وعند ابن كيسان أن التاء هي الاسم[2] .

فأما الميم في أنتما والنون في أنتن فزائدتان على التاء وفتحت هذه التاء في التذكير لأنها قبل المؤنث وثانٍ على المتكلم و أعطى ثاني الحركات وهي الفتحة وكسرت في المؤنث لأنه الثاني عن المذكر والثالث على المتكلم فأعطي الكسرة التي هي في الدرجة الثالثة من الضمة وهي الياء .

وأول ما وضع من الضمائر هو الضمير المرفوع المتصل ،لأن المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لكونه أخص ، فضموا التاء في المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل ، وخصوا المتكلم بها لأن القياس وضع المتكلم أولاً ثم المخاطب ثم الغائب .

وفتحوا المخاطب فرقاً بين المتكلم وبينه تحقيقاً وكسروا المخاطبة فرقاً لأن خطاب المذكر أكثر فالتخفيف به أولى .

وعلل السيوطي: لفتح التاء في "أَرَايْتَكُمْ" وهي للجماعة لأن مجئ الفاعل المضمر مفردا في قوله تعالى :﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ... ﴾[3] .

---

(1) محمد على الخولى ، التراكيب الشائعة في اللغة العربية – دراسة إحصائية ،صـ٧٠.

(2) انظر رصف المباني في شرح حروف المعاني ،صـ٢٤٥، الجنى الدانى فى حروف المعاني ص٢٠.

(3) سورة الأنعام الآية(٤٠) .

وكذلك التثنية في خطاب جماعة الإناث قلبت "أَرَايْتَكن" فإنما أفرد الضمير في هذا النحو لأنه لو ثني وجمع فيقال "أَرَايْتَكما" و"أرايتمُوكم" كان ذلك جمعاً بين خطابين ولا يجوز ذلك ، كما لا يجوز الجمع بين استفهامين[1] .

فالخطاب والمخاطبة مصدران للفعل خاطب ،فهو معنى من المعان وضعت العرب له ما يدل عليه من حروف وهما : "التاء والكاف" فإذا خاطبت إنساناً فأجعل أول الكلمة للمذكر الغائب وآخرها للحاضر المخاطب[2] .

فإذا اسند الفعل إلى مخاطبة فإنه يراعى فيه الفعل الماضي فأما إذا ما أسند إلى ما هو مؤنث مخاطب فإنه لا تغيير يحدث به ليدل على التأنيث ،وذلك لأن التغيير الحادث الدال على المؤنث يحدث في الضمير الذي أسند إليه الماضي يكون هذا لتغير باستخدام الكسرة الدالة على التأنيث مع المخاطبة المفردة حيث يكون الضمير تاء وهي دالة على الخطاب وتتبع هذه التاء بالكسرة .

فأما من الناحية النحوية فإنه يبنى على السكون حتى لا تتوالى أربعة متحركات، فتاء المخاطبة متحركة والفعل متحرك بثلاث . فالتأنيث في حالة الخطاب يمون في الضمير ذاته وأما الفعل فليس به تغير .

وجاء في الكافية : أن المقصود من وضع المضمرات هو رفع الالتباس فمثلاً "أنا وأنت" لا يصلحان إلا المعنيين وبنيت المضمرات إما لشبهها بالحروف وضعاً على ما قبل كالتاء في "ضربت" .

وإما لشبهها بالحروف لاحتياجها إلى المفسر أعني بذلك الحضور في المتكلم والمخاطب ،واحتياج الحرف إلى لفظ يفهم به معناه الإفرادي وإما لعدم موجب الإعراب فيها فالمقتضي لإعراب الأسماء توارد المعاني المختلفة على صيغة واحدة والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها لاختلاف المعاني عن الإعراب[3] .

إعراب التاء:

تعرب التاء دائماً فاعل إذا كان الفعل الذي اتصلت به مبني للمعلوم نحو" ذهبت إلى المدرسة " وتعرب نائب فاعل إذا كان الفعل مبني للمجهول نحو "كوفئت

---

(1) السيوطي ، الأشباه والنظائر في النحو ،٢١٩/٢.

(2) ابن جني ،اللمع في العربية ،صـ٣٢٥ـ.

(3) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب،١٣٧/٣.

مكافئة حسنة" كوفئت :فعل ماضي مبني للمجهول ،مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل .

وقد تأتي هذا التاء اسماً للأفعال الناقصة نوح"كنتُ مجتهداً " ،كان فعل ماضي ناقص مبني على السكون ،والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان ،ومجتهداً خبر كان منصوب بالفتحة[1] .

فالضمائر مبنية والبناء ضد الإعراب ،والمبني أن يطرد فيه بالسكون وهو المضارع المتصل بنون الإناث نحو "يتربصن" أو الماضي المتصل بضمير رفع متحرك نحو "ضربت "أو السكون أو نائبه هو فعل الأمر نحو "اضرب" .

فالبناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً أو تقديراً فقدم المبني على السكون لأنه الأصل ، وقدم المبني على الفتح لأنه أخف من المبني على الكسر[2] .

فقال العبكري في "أنت" :الهمزة والنون وهو أن الذي للمتكلم ،وزيدت عليه التاء للخطاب[3] وهي حرف معنى وكان حقه السكون ولكن حركته من اجل الساكن قبلها ،وفتحت لأن الفتحة أخت كما فتحت واو العطف ولام الابتداء .

فإن خاطبت المؤنث كانت علامتها الكسرة لا لفرق بينهما وكانت الكسرة أولى لوجهين : أحدهما أنها أخف من الضمة وثانيها أشبه بالياء التي هي علامة التأنيث في " تفعلين[4] " .

ويتضح من مذهب الفراء أن "أنت" بكاملها اسم والتاء في نفس الكلمة . وقال بعضهم : أن الضمير المرفوع هو التاء المتصرفة وكانت مرفوعة متصلة ، فلما أرادوا انفصالها أضافوا إليها "أن" لتستقل لفظاً فهذا مذهب الكوفيين وابن كيسان في إياك وأخواته[5] .

---

(1) د/ أميل بديع يعقوب ،معجم الإعراب والإملاء ،١٨٠/٣.

(2) جمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب ،صـ٨٢،ط١ دار الكتب العلمية .

(3) قال ابن يعيش :(ذهب الكوفيون إلى أن التاء من نفس الكلمة ،وهي بكاملها اسم عمداً بالظاهر ،٩٥/٣.

(4) أبي البقاء عبد الله أبي الحسين العبكري (٥٣٨-٦١٦هـ) ،اللباب في علل البناء والإعراب ،،تحقيق غازي مختار ٤٧٦/١ ،دار الفكر المعاصر ،بيروت/لبنان.

(5) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ،١٤٩/٣.

والضمائر التي تقع في محل رفع أو نصب حسب ضبطها منها تـــاء المتكلـم نحو " فهمتُ الدرسَ " فالتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .

فأما تاء المخاطب نحو" فهمتَ الدرسَ " ،فالتاء هنا ضمير مبني على الفتح فـي محل رفع فاعل ،و"تم" للمخاطبين ، "وتن" للمخاطبات[1] .

وحرك ضمير الفاعل لأمرين أحدهما أنه ضمير الفاعل من حيث هـــو فـاعل يلزم ذكره فحرك تنبيهاً على قوته ولذا سكن له آخر الفعل.

ورأى ابن يعيش رأي الزجاج في أن المضمرات وضعت للإيجاز والاختصار[2] . وثانيهما أنه لو سكن لالتبس بتاء التأنيث وعلل ابن يعيش تحريك التاء فهي اسم قـد بلغ الغاية في الغلة فلا بد من تقويته بالبناء على حركة لتكون كحرف ثان ،وعلـــة تحريكه بالضم لأن الفتح والكسر أمران ، وأن المتكلم أولاً قبل غيره فأعطي أولـى الحركات وهي الضمة وآخر أنهم أرادوا الفرق بين ضمير المتكلـــم وا لمخـاطب فنزلوا المتكلم منزلة الفاعل والمخاطب منزلة المفعول[3] .

---

(1) عبده الراجحي ،التطبيق النحوي ،ص٣٧ـــ.

(2) شرح المفصل ،٣/٩٢.

(3) المصدر السابق ،٣/٨٦.

المبحث الثاني :

تاء المتكلم في القرآن:-

وردت تاء المتكلم في (٥٣٥) موضعاً في القرآن الكريم ، وفيما يلي جدول يوضح عدد مرات ورودها في الربع الأول على سبيل المثال :-

اسم السورة	عدد مرات ورود التاء
الفاتحة	–
البقرة	٥٩
آل عمران	٢٢
النساء	٢٦
المائدة	٢٠
الأنعام	٢١

الرقم	الآيـــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١"	﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	أَسْلَمْتُ	البقرة	١٣١	الأول
"٢"	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً .... ﴾	خِفْتُمْ	//	٢٣٩	الثاني
"٣"	﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾	تُبْتُمْ	//	٢٧٩	الثالث

الآية:"١٣١": أَسْلَمْتُ : أسلم فعل ماض مبني على السكون ، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل[١].

الآية "٢٣٩": خِفْتُمْ: فعل ماض ،تاء المتكلم فاعل[٢]

الآية"٢٧٩": تُبْتُمْ: فعل ماض مبني للمجهول وتاء المتكلم ضمير في محل رفع نائب فاعل[٣] .

---

(١) محمد سيد طنطاوي ،معجم إعراب ألفاظ القرآن ،صـ٢٥ـ .

(٢) المرجع السابق صـ٤٩ـ.

(٣) المرجع السابق صـ٥٩ـ. آيات مشار إليها بالأرقام من سورة البقرة (٢٣،٢٨،٣١،٣٣،٣٥،٤٠،٤١،٤٧،٥١،٥٤، ٥٥،٥٨،٦١،٦٤،٦٤،٧٢،٨٠،٨٣،٨٤،٨٧،٩١،٩٢،٩٣،٩٤،١١١،١٢٢،١٣٠،١٤١،١٤٣،١٤٤،١٥٠،١٧٢، ١٨٤،١٨٧،١٩٦،١٩٨،٢٠٠،٢٠٩،٢١٤،٢١٥،٢٣٢،٢٢٩،٢٣١، – ٢٣٣-٢٣٥-٢٣٧،٢٤٨،٢٥٩،٢٦٧،٢٧٠،٢٨٠،٢٨٢)

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٤"	﴿وَإِذ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ ءَ اتَيْتُكُم مِّـــن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَـــا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ ... ﴾	ءَ اتَيْتُكُم	آل عمران	٨١	الثالث
"٥"	﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُـــونَ السَّـــيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ... ﴾	تُبْتُ	النساء	١٨	الرابع
"٦"	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُـــمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً... ﴾	أَكْمَلْتُ	المائدة	٣	السادس

الآية:"٨١": ءَ اتَيْتُكُم : اتيت: فعل ماض مبني على السكون ، وتاء المتكلم في محل رفـــع فاعل الكاف مفعول به منصوب[١].

الآية "١٨": إِنِّي تُبْتُ: إنَّ حرف مشبه بالفعل والياء ضمير في محل نصب اسم إن وتبت فعل ماض مبني على السكون ،تاء المتكلم فاعل[٢]

الآية"٣":أَكْمَلْتُ: فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم ضمير في محل رفع فاعل[٣].

---

[١] محمد سيد طنطاوي ،معجم إعراب ألفاظ القرآن ،صـــ٧٦ــ .آيات آل عمران(٢٠،٣١ ٣٦،٤٩،٥٠،٥٥،٧٣ ،٧٩، ١٠٣، ١٠٦، ١١٨،١٣٩،١٤٢،١٤٣،١٤٩،١٥٢،١٥٧،١٨٥،١٦٥،١٨٣)

[٢] محمود صاف الجدول في إعراب القرآن وصرفه،٣٧٤/٢. النساء(٣،٦،١٢،١٨،١٩،٢٠،٢٣،٢٤،٣٥،٤٣،٥٨،٥٩،٧٣،٧٨، ٨٣،٨٦،٩٤،٩٧،١٠١،١٠٣،١٠٩،١٢٩،١٤٠،١٤٧،١٧١).

[٣] إعراب القرآن وبيانه ،٤١١/٢.المائدة(٢،-٤،٦،٧،١٢،١٥،٢٣،٣١،٤١،٥٧، ٥٨،٨٩،٩٦،١٠٥،١٠٦،١٠٩،١١٠ ،١١٣،١١٧).

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقـــم الآية	الجزء
"٧"	﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَآ أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ﴾	وَجَّهْتُ	الأنعام	٧٩	السابع
"٨"	﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُـــن مِّن الشَّاكِرِينَ ﴾	اصْطَفَيْتُكَ	الأعراف	١٤٤	التاسع
"٩"	﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْـــرِيَ إِلَّا عَلَى اللهِ وأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	تَوَلَّيْتُمْ	يونس	٧٢	الحادي عشر

الآية:"٧٩": إِنَّنِي وَجَّهْتُ : إِنَّ حرف توكيد ونصب،و الياء اسمها ،وجه: فعل ماض مبنـــي على السكون ، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل ،وجملة "وجهت " خبر إن[١].

الآية "١٤٤": اصْطَفَيْتُكَ: فعل ماض مبني على السكون ،تاء المتكلم فاعل والكاف مفعـول به والجملة في محل رفع خبر إن[٢].

الآية"٧٢": تَوَلَّيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون ،وتاء المتكلم ضمير في محل رفـــع فاعل[٣] .

(١) إعراب القرآن وبيانه ،١٥٨/٣ .آيات مشار إليها من الأنعام(١٤،١٥،٢٢،٣٠،٤٠،٤٦،٤٧،٥٦،٦٠،٨١،٩١-٩٤،١١٥،١٢٨،١٥٢،١٦٣)

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه ،٦٣/٩..الأعراف(١٢،٣٧،٤٤،٤٩،٦٣،٧٩،٨٥-٨٧،٩٠،٩٣،١٤٣، ١٥٠،١٦١،١٨٨،١٩٣،١٩٤)

(٣) معجم إعراب ألفاظ القرآن صـــــ٢٧٧ــ .التوبة(١-٥،٧،١٣،١٦،١٩،٢٤،٣٥،٣٨،٤١،٥٣،٦٥،٦٦،٦٩،٨٣،٩٤ ،٩٥،١٠٥،١١١،١٢٩)

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١٠"	﴿ وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنَصحَ لَكُـــمْ إِن كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ﴾	أَرَدتُّ	هود	٣٤	الثـــاني عشر
"١١"	﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَـــى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُـــوَ أَرْحَـــمُ الرَّاحِمِينَ ﴾	أَمِنتُكُمْ	يوسف	٦٤	الثـــالث عشر
"١٢"	﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ ﴾	سَوَّيْتُهُ	الحجر	٢٩	الرابـــع عشر
"١٣"	﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْـــقَ السَّـــمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلاَ خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً ﴾	مَّـــــآ أَشْهَدتُّهُمْ	الكهف	٥١	الخامس عشر
"١٤"	﴿ (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّـــنٌ وَقَـــدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً ﴾	خَلَقْتُكَ	مريم	٩	السادس عشر

الآية:"٣٤": أَرَدتُّ: فعل ماض مبني على الفتح ، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل [١].

الآية "٦٤": أَمِنتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون ،تاء المتكلم فاعل والكاف مفعول به[٢]

الآية"٢٩": سَوَّيْتُهُ :فعل ماض مبني على السكون وتاء ضمير فاعل الهاءفي محل مفعـــول به[٣].

الآية"١٥"مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ:ما نافية ،أشهدتهم فعل ،وفاعل والضمير هم مفعول به[٤] .

الآية"٩": خَلَقْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون ،وتاء المتكلم فـــي محـــل رفـــع فـــاعل والكاف في محل نصب مفعول به[٥] .

---

(١) معجم إعراب ألفاظ القرآن ،صـــ٢٨٩ــ .سورة يونس(١٥،١٦ن٢٢،٢٣،٢٨،٣٨،٤٨،٥٠،٥١،٥٩،٧١،٨١،٨٤، ٩٠،١٠٤)

(٢) المصدر السابق ،صـــ٣١٢ــ.هود(١٣،٢٨،٣٠،٥٦،٥٧،٦٣،٨٨،٩٢)

(٣) المصدر السابق ،١٩٥/٧.يوسف(٤،١٠،٣٢،٣٥،٣٧،٣٨،٤٠،٤٣،٤٨،٥١،٦٧،٧٤،٨٠،٩٠)

(٤) الجدول في أعراب القرآن ١٩٥/٧.الحجر(٢٠،٢٣،٥٤،٧١)

(٥) المصدر السابق،١٦٦/٨.الكهف(١٦،١٩،٣٦،٤٨،٥٢،٦٣،٧٣،٧٦،٧٩)

(٦) معجم إعراب ألفاظ القرآن صـ٣٩٧ــ.مريم (٥،٨،٢٣،٢٦،٣١،٨٩)

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١٥"	﴿ وذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾	كُنتُ	الأنبياء	٨٧	السابع عشر
"١٦"	﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾	فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ	المؤمنون	١١٠	الثامن عشر
"١٧"	﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي ءَانَسْتُ نَاراً سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾	ءَانَسْتُ	النمل	٧	التاسع عشر
"١٨"	﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ... ﴾	أُمِرْتُ	النمل	٩١	العشرون
"١٩"	﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَذَآ إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	نَسِيتُمْ	السجدة	١٤	الحادي والعشرون
"٢٠"	﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾	أَخَذْتُ	فاطر	٢٦	الثاني والعشرون

الآية:"٨٧": كُنتُ : فعل ماض ناقص ، وتاء في محل رفع اسم كان [١].

الآية "١١٠": فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ: الفاء عاطفة ،فعل ماض مبني على السكون ،تاء المتكلم فاعل[٢]

الآية"٧":ءَانَسْتُ: فعل ماض مبني على السكون ، وتاء المتكلم ضمير في محل رفع فاعل[٣]

الآية"٩١" أُمِرْتُ : فعل ماض مبني للمجهول،تاء المتكلم في محل رفع نائب فاعل[٤] .

الآية"١٤": نَسِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون ،وتاء المتكلم في محل رفع فاعل والميم في محل نصب مفعول به[٥]

الآية"٢٦": أَخَذْتُ: فعل ماض مبني على السكون ،تاء المتكلم فاعل[٦].

---

(١) معجم إعراب ألفاظ القرآن ،صـ٤٢٩ـ .سورة الأنبياء(٧،١٣،٣٨،٤٠،٥٤،٦٨،١٠٣)

(٢) المصدر السابق ،صـ٤٥٥ـ.المؤمنون (٢٠،٣٤،٨٠،٨٤،١٠٠،١٠٦،١١٠،١١٢،١١٤،١١٥)

(٣) المصدر السابق ،صـ٤٩٤ـ.النحل (٢٢،٢٣،٣٢،٤٤،٦٤،٨٤،٩٠،٩١)

(٤) المصدر السابق،صـ٥٠٥ـ.

(٥) المصدر السابق صـ٥٤٦ـ. سورة السجدة(٢٠)

(٦) المصدر السابق صـ٥٧٥ـ.فاطر (٤٠)

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٢١"	﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّـــي عَـــذَابَ يَـــوْمٍ عَظِيمٍ﴾	عَصَيْتُ	الزمر	١٣	الثـــالث والعشرون
"٢٢"	﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ ذَلِكُـمُ اللهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾	توكلتُ	الشورى	١٠	الخـــامس والعشرون
"٢٣"	﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَان فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾	أَطْغَيْتُهُ	ق	٢٧	الســـادس العشرون
"٢٤"	﴿ءأَنْتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنْ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾	أَنزَلْتُمُوهُ	الواقعة	٦٩	الســـابع والعشرون

الآية:"١٣":عَصَيْتُ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وتاء في محل رفـع فاعل والجملة لا محل لها إعتراضية [١].

الآية"١٠":توكلت: فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم ضمير في محل رفـع فاعل[٢]

الآية"٢٧"ما أَطْغَيْتُهُ:ما نافية،فعل ماض مبني على السكون،تاءالمتكلم في محل رفـــع فاعل[٣]

الآية "٦٩" أَنزَلْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون ،وتاء المتكلم في محل رفع فاعل الـــواو إشباع والهاء مفعول به[٤]

---

(١) الجدول إعراب القرآن وصرفه ،١٢٩/١١.آيات من سورة الزمر(٧،١١،١٢،١٥،٢٤،٣٨،٧٣،٤٩،٥٦،٥٧،٦٧)

(٢) معجم إعراب ألفاظ القرآن،صـــــ٦٦٥ــ.الشورى(١٥،٣٦)

(٣)المصدر السابق،صـــــ٦٩٠ــ."ق" (٢٨،٤٣)

(٤) المصدر السابق ص٧١٦ ، الواقعة (٧، ٥٨، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٨٧)

تاء المخاطب في القرآن الكريم:

وردت تاء المخاطب في (٢٠٥) موضعاً في القرآن الكريم ، وفيما يلي جدول يوضح عدد مرات ورودها في الربع الأول على سبيل المثال :-

اسم السورة	عدد مرات ورود التاء
الفاتحة	١
البقرة	١٣
آل عمران	٩
النساء	٤
المائدة	٨
الأنعام	٣

الرقم	الآيـــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١"	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّآلِّينَ ﴾	أَنْعَمْتَ	الفاتحة	٧	الأول
"٢"	﴿ قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بَالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾	جِئْتَ	البقرة	٧١	//
"٢"	﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ... ﴾	وَلَئِنْ أَتَيْتَ	//	١٤٥	//

الآية:"٧": أَنْعَمْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وتاء المخاطب في محل رفع فاعل وجملة "أَنْعَمْتَ" لا محل لها لأنَّها صلة الموصول[١].

الآية "٧١": جِئْتَ: فعل ماض مبني على السكون ،تاء المخاطب فاعل[٢]

الآية"١٤٥":وَلَئِنْ أَتَيْتَ: الواو استئنافية ،اللام موطئة للقسم،وإنْ شرطية،آتيت فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ،وتاء المخاطب ضمير في محل رفع فاعل[٣] .

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ١٥/١ .

(٢) معجم إعراب ألفاظ القرآن،صـــ١٤ــ.

(٣) إعراب القرآن وبيانه،٢٠٨/١. آيات البقرة(٦،٣٢،٣٥،١٢٠،١٢٧،١٢٩،١٤٩،٢٤٧ ، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٦)

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"٥"	﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾	عَزَمْتَ	آل عمران	١٥٩	الرابع
"٦"	﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْ لاَ أَخَّرْتَنَآ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ .... ﴾	أَخَّرْتَنَآ	النساء	٧٧	الخامس
"٧"	﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾	وَإِنْ حَكَمْتَ	المائدة	٤٢	السادس
"٨"	﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّن الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا... ﴾	أَجَّلْتَ	الأنعام	١٢٨	الثامن

الآية "١٥٩": عَزَمْتَ : فعل ماض مبني على السكون ،تاء المخاطب فاعل[١]

الآية"٧٧": أَخَّرْتَنَآ: فعل ماض مبني على السكون ،وتاء المخاطب ضمير في محل رفع فاعل والضمير ناء في محل نصب مفعول به[٢].

الآية"٤٢"": وَإِنْ حَكَمْتَ:الواو عاطفة ،إن شرطية،حكمت :فعل ماض مبني على السكون ،وتاء المخاطب ضمير متصل في محل رفع فاعل ،والجملة في محل جزم فعل الشرط[٣]

الآية "١٢٨" أجلت : فعل ماض مبني على السكون ، تاء المخاطب فاعل[٤]

---

(١) إعراب القرآن وبيانه،صـ٨٩ـ. آيات آل عمران(٤٤،٥٣،٦١،٧٥،١٢١،١٩١،١٩٢،١٩٤)

(٢) المصدر السابق،٢/٢٦٧.النساء(٦١،٦٥،١٠٢)

(٣) المصدر السابق،المائدة(٢٤،٢٨،٦٧،١١٤،١١٦،١١٧،١١٨)

(٤) معجم إعراب ألفاظ القرآن ص١٨٤ ، الأنعام (٣٥، ٦٨) ، الأعراف (١٩،٧٠ ، ٧٧،١٠٦،١٢٩،١٣٤، ١٥١،١٥٥ ، ٢٠٣)

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١٠	﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّآ أَلَّفْتَ بَيْـــنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾	أَنفَقْتَ	الأنفال	٦٣	العاشر
"١١	﴿وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُـرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِّن الظَّالِمِينَ﴾	فَعَلْتَ	يونس	١٠٦	الحادي عشر
"١٢	﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَـــوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	أُمِرْتَ	هود	١١٢	الثـــاني عشر
"١٣	﴿ وَمَآ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	حَرَصْتَ	يوسف	١٠٣	الثـــالث عشر
"١٤	﴿ فإذا قَرَأْتَ الْقُرْءآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِـــنَ الشَّـــيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	قَرَأْتَ	النحل	٩٨	الرابـــع عشر
"١٥	﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾	كَرَّمْتَ	الإسراء	٦٢	الخامس عشر

الآية"٦٣": لو أَنفقْتَ:لو شرطية،فعل ماض مبني على السكون ، وتاء المخاطب في محـــل رفع فاعل[١].

الآية "١٠٦"فإنْ فَعَلْتَ: الفاء عاطفة ،إنْ شرطية ،فعلت فعل ماض مبني علـــى الســـكون ،تاء المخاطب فاعل والجملة في محل جزم فعل الشرط[٢]

الآية"١١٢":أُمِرْتَ: فعل ماض مبني للمجهول ،وتاء المخاطب ضمير في محل رفع نـــائب فاعل[٣].

الآية"١٠٣"" حَرَصْتَ:فعل ماض مبني على السكون ،تاء فيمحل رفع فاعل[٤].

الآية"٩٨":فإذا قَرَأْتَ: الفاء استئنافية ،إذا ظرف،قرأتَ فعل ماض ،تاء فاعل[٥].

الآية"٦٢": كَرَّمْتَ :سبق الإعراب في الآية "١٠٣"من سورة يوسف.

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٣٧/٤ .آيات الأنفال(١١،١٧،٣٣)

(٢) المصدر السابق ٣٠٧/٤.يونس(١٥،٤٢،٤٣،٧٨،٨٨،٩١،٩٤،٩٩)

(٣) معجم إعراب القرآن ،ص٣٠٠ـــ..هود(٧،١٢،٣٢،٤٥،٤٩،٥٣،٦٢،٧٩،٩١)

(٤) المصدر السابق صـــــ٣١٨ـــ. يوسف(٣،١٧،٩٠،١٠١،١٠٢،١٠٣)

(٥) إعراب القرآن وبيانه ،٣٦٥/٥النحل(٨٢،١٠١،١٠٢،١١٤) الإسراء(٤٥،٤٦،٦١،٦٤،٧٤،٩٢،١٠٢)

الرقم	الآيـــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١٦"	﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾	أُوتِيتَ	طه	٣٦	السادس عشر
"١٧"	﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللاَّعِبِينَ ﴾	أَجِئْتَنَا	الأنبياء	٥٥	السابع عشر
"١٨"	﴿وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ... ﴾	لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ	النور	٥٣	الثامن عشر

الآية:"٣٦":أُوتِيتَ: فعل ماض مبني للمجهول ، وتاء المخاطب في محل رفع نائب فاعل وجملة "لقد أُوتيتَ" مقول القول[١].

الآية "٥٥": أَجِئْتَنَا: الهمزة للاستفهام ،جئتنا فعل ماض مبني على السكون ،تاء المخاطب فاعل والضمير نا ، مفعول به[٢]

الآية"٥٣": لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ: اللام موطئة للقسم،وإنْ شرطية،أمرتهم فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ،وتاء المخاطب ضمير في محل رفع فاعل والهاء مفعول به[٣].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ١٨٩/٦ .آيات طه(٣٥،٤٠،٤٢،٥٧،٧٢،٧٣،٩٣،٩٤،٩٧،١٣٤)

(٢) المصدر السابق ٣٢٦/٦.الأنبياء(٦٢،٦٥،٨٣،٨٩)

(٣) المصدر السابق ٦٣٨/٦.النور(٧،٦٢)

الرقم	الآيـــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقم الآية	الجزء
"١٩"	﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَـــيَّ أَنْ عَبَّـــدتَّ بَنِـــي إسراءيلَ ﴾	عَبَّدتَّ	الشعراء	٢٢	التاسع عشر
"٢٠"	﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمينُ﴾	اسْتَأْجَرْتَ	القصص	٢٦	العشرون
"٢١"	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّـمَوَاتِ والأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّـمْسَ والْقَمَـرَ لَيَقُولُـنَّ اللهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾	سَأَلْتَهُم	العنكبوت	٦١	الحادي والعشرون
"٢٢"	﴿ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْـــتَ فَـــلاَ جُنَـــا حَ عَلَيْكَ... ﴾	ابْتَغَيْتَ	الأحزاب	٥١	الثاني والعشرون
"٢٣"	﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾	عَجِبْتَ	الصافات	١٢	الثالث والعشرون

الآية"٢٢": عَبَّدتَّ:فعل ماض مبني على السكون،التاء فاعل[١].

الآية"٢٦": اسْتَأْجَرْتَ:سبق الإعراب في الآية السابقة.

الآية"٦١": سَأَلْتَهُم :فعل وفاعل ،الهاء مفعول به[٢].

الآية:"٥١":ومن ابْتَغَيْتَ:الواو استئنافية ومن يجوزان تكون موصولة في محل رفع مبتـــدأ ابتغيتَ فعل ماض مبني للمجهول ، وتاء المخاطب في محل رفع فاعل وجملة "ابتغيـــت" المكونة الفعل والفاعل[٣].

الآية "١٢": بل عَجِبْتَ: بل عاطفة ،عجبت : فعل ماض مبنـــي علـــى الســـكون ،تـــاء المخاطب فاعل[٤] .

---

(١) معجم في إعراب ألفاظ القرآن،صـــ٤٨٠ــ.آيات من سورة الشعراء(١٨،١٩،٢٩،٣١،١٣٦،١٥٣،١٥٤،١٨٥،١٨٧، ٢٠٥)

(٢) المصدر السابق صـــــ٥٢٨ــ. القصص(١٧،١٩،٢٤،٢٥،٢٧،٤٤،٤٥،٤٦،٥٦،٨٦)

(٣) إعراب القرآن وبيانه ٣٦/٨ .العنكبوت(٢٩،٤٨،٣٦)

(٤) المرجع السابق ٢٥٤/٨.الأحزاب(٣١،٥٠) الصافات(٥٦،١٠٥)الزمر(٣٨،٦٢)

الرقم	الآيـــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقـــم الآية	الجزء
"٢٤"	﴿ بَلَى قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الكَافِرِينَ﴾	فكَذَّبْتَ	الزمر	٥٩	الرابـــع والعشرون
"٢٥"	﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِه غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ﴾	أَفَرَءَيْتَ	الجاثية	٢٣	الخـــامس والعشرون
"٢٦"	﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لأَرَيْنَكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَـــوْلِ واللهُ يَعْلَـمُ أَعْمَالَكُمْ﴾	فَلَعَرَفْتَهُم	محمد	٣٠	الســـادس والعشرون
"٢٧"	﴿ أَفَرَءَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴾	أَفَرَءَيْتَ	النجم	٣٣	الســـابع والعشرون

الآية"٥٩": فكَذَّبْتَ:الفاء عاطفة،كذَّب: فعل ماض مبني على السكون ،وتـــاء المخـــاطب ضمير في محل رفع فاعل والجملة معطوفة على "جاءتك" [١].

الآية"٢٣":أَفَرَءَيْتَ: الهمزة للاستفهام ،رأيت فعل ماض مبني على السكون التاء فاعل[٢].

الآية"٣٠": فَلَعَرَفْتَهُم:الفاء عاطفة عرف فعل ماض ،تاء فاعل الهاء مفعول به[٣].

الآية"٣٣": أَفَرَءَيْتَ :فعل وفاعل ،الهاء مفعول به[٤].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٤٣٥/٨

(٢) المصدر السابق ١٥٤/٩.

(٣) معجم إعراب ألفاظ القرآن صـــــ٦٧٦ــ .

(٤) المصدر السابق صـــــ٥٢٨ــ. آيات من سورة العلق(٩،١١،١٣)

تاء المخاطبة في القرآن الكريم :

وردت تاء المخاطبة في (٣) مواضع في القرآن الكريم ، وفيما يلي جدول يوضح ورودها.

الرقم	الآيـــــــــــــــــــــــة	الشاهد	السورة	رقـــم الآية	الجزء
"١"	﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْـــتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾	كُنتِ	يوسف	٢٩	الثاني عشر
"٢"	﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَـــمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً ﴾	جِئْتِ	مريم	٢٧	السـادس والعشرون
"٣"	﴿ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَـــمِّ وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي ... ﴾	خِفْتِ	القصص	٧	العشرون

الآية:"٢٩: كُنتِ: فعل ماض ناقص ، وتاء المخاطبة في محل رفـــع فـــاعل اســم كان[١].

الآية "٢٧": جِئْتِ: فعل ماض مبني على السكون ،تاء المخاطبة فاعل وجملة جئـــت لا محل لها جواب قسم[٢]

الآية"٧": خِفْتِ: فعل ماض مبني على السكون ،وتاء المخاطبة ضمير فـــي محـــل رفع فاعل[٣].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٨٧/٦ .

(٢) المصدر السابق ٢٨٠/٧.

(٣) المصدر السابق ٤٧٦/٤.

الفصل الرابع

التاء المزيدة

المبحث الأول:الزيادة لغة واصطلاحاً ـ مواضع زيادة التاء في الكلمة

المبحث الثاني : مواضع التاء المزيدة فى القرآن من خلال صيغ الزوائد افْتَعل ـ تَفَعَّل ـ اسْتَفْعل ـ تَفَاعَل

المبحث الثالث : القراءات الواردة فى التاء في القرآن

المبحث الأول :

تاء الزيادة :

جاء في لسان العرب :(أنَّ الزِّيادة من زِيَد فالزِّيادة:النمو فكذلك الـــزوادة ، والزيادة خلاف النقصان زاد الشيء يزيد - زيداً - زيادة - زياداً - مزيداً ومـــزاداً أي ازداد)[1].

اصطلاحا:

قال الصيمري[2] :(التصريف هو تغيير الكلمة بالحركات،والزيادات والنقصان والقلب للحروف والإبدال وأول ما يوجد في التصريف هو معرفة الحروف الزوائـد ومواضعها،وهي عشرة حروف مجتمعة في كلمة "سألتمونيها" أو" اليوم تنساهـــ" . وتتم معرفة الزائد عن غيره بالاشتقاق والخروج عن أمثلة كلام العرب ،والقيـــاس على النظير .

ونجد أن لكل حرف من حروف الزيادة موضعاً تكثر زيادته فيه حتى يغلـــب عليه الحكم بالزيادة[3] .

ويرى ابن عصفور :(أن التاء تنقسم إلى قسمين قسم يحكم عليـــه بالأصالـــة ،ولا يحكم عليه بالزيادة إلا بدليل ،وقسم يحكم عليه بالزيادة ولا يكون أصلاً ...)[4].

وتكون الزيادة قياسية في لغة العرب ،وتغلب زيادة حروف المد على غيرها وذلك لخفتها.

وقد تناول العلماء معاني صغ الزوائد وذلك لأن لكل صيغة دلالـــة خاصـــة بزيادة حرف أو أكثر .

فالزيادة في بنية الكلمة أنَّ اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلـــى وزن آخر أعلى منه ،فلا بد أن يتضمن في المعنى أكثر ما تضمنه أولاً وذلـــك لأن الألفاظ أدلة على المعان فإذا زيدت فال الألفاظ وجب زيادتها في المعان .

---

(1) جمال الدين أبو الفضل بن مكرم بن منظور لسان العرب مادة "زيد" ،تحقيق عبد الله على الكبير محمد احمد حسـب الله ٧٩٨١/٣ – هاشم الشاذلي- دار المعارف .

(2) عبد الله بن على بن اسحاق الصيمري النحوي ،سكن في مصر وأخذ عنه شيء من النحو والصرف ،ومن تصانيفه التبصرة والتذكرة ،أحسن فيه التعليل على قول البصريين ، لم تذكر المصادر ميلاده أو وفاته-أنباه الرواة ١٢٣/٢-بغية الوعاه ٤٩/٢.

(3) الصيمري ،التبصرة والتذكرة ،٧٩٧/٢.

(4) ابن عصفور الإشبيلي (٥٩٧-٦٦٩هـ)،الممتنع في التصريف ،،تحقيق فخر الدين قباوه،٢٧٢/١ط٣ – ٥٩٧-٦٦٩هـ.

وذلك من نحو قوله تعالى:﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[1] .

ولفظ مقتدر هنا أبلغ من قادر ،لدلالته على أنه قادر متمكن القدرة ،وهذا أسلوب لطيف قد ورد كثيراً في القرآن ويسمى قوة اللفظ لقوة المعنى[2] .

فالزيادة هي أن يضاف إلى أحرف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر وذلك لغرض لفظي أو معنوي يصح سقوطه تحقيقاً أو تقديراً لغير علة صرفية نحو "الهمزة -السين والتاء " في "استغفر" بزيادتها على أصول ما هي فيه لغرض معنوي كالفاعلية ،وتكثير معنى الفعل في "قطّع "[3] ولا يلزم إذا وجد فعلاً مزيداً أن يكون له فعلاً مجرداً عن هذه الزيادة ،بل وقد يجيء المزيد من غير أن يكون هناك مجرد وذلك في نحو "اشتمل وافتقر"في قوله تعالى :﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾[4] فلم يستعملوا لهذه الأفعال فعل مجرد ،وما استعملوه منها فهو نادر .

مواضع زيادة التاء :-

المقصود من هذا توضيح المواضع التي يقع الحرف فيها زائداً لتمييز الأصول من الزوائد أكمل تمييز[5] .

تزاد التاء في أول الكلمة ،وفي آخرها وأثنائها ولها في كل حالة مواضع تطرد فيها زيادتها ،ومواضع أخرى تقل فيها ويقتصر ذلك على ما يسمع منها[6] .

ففي أول الكلمة تزاد باطراد في الفعل المضارع لخطاب المذكر نحو "أَنْتَ تَقوم"،ولخطاب المؤنث نحو"أَنْتِ تَقومين" المؤنثة الغائبة نحو"هي تقوم" .

وفي أوائل الأفعال الماضية للدالة على المطاوعة نحو"تقدَّم وتَغافل ،فإذا دخلت التاء على فَعّل صارت للمطاوعة وقد يشارك "تَفعّل استَفْعَل" نحو "اسْتَعْظَمَ

---

(1) سورة القمر الآية(٤٢).

(2) الإمام بدر الدين بن محمد بن عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ٣٤/٣،دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت/لبنان معجم ألفاظ القرآن الكريم،مجمع اللغة العربية ص٨ـ."القاف".

(3) عبد الله محمد الاسطي ، الطريف في علم التصريف ، ص٦٩

(4) سورة الأنعام الآية (١٤٣).

(5) كتاب تصريف الأفعال عبد المجيد عنتر صـ٧٨ـ.

(6) محمد محي الدين عبد الحميد ،دروس التصريف صـ٤٩ـ،حقوق الطبع محفوظة ،المكتبة العصرية /صيدا /بيروت (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

من تَعظّم" وتكون أيضاً بمعنى الاستثبات ويشاركها "استفعلت" نحو "تيقنت واستيقنت"[1] .

وتكون في الأسماء في مصادر فعلي المطاوعة نحو"التقدّم والتطَّهر"وفي المصادر الدالة على المبالغة نحو"التِلعاب والتِرداد".

وفي مصدر فعّل نحو "كلمته تكليما ،وقدمته تقديماً" ،فتزاد من غير اطراد في التِجفاف والتِلقاء وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ ... ﴾[2] فإنها من اللقاء فلو لا الاشتقاق لحكم بأصالتها .

وذكر أبو حيان (أن التاء زيدت باطراد في التفعيل والتفعلل والملحق به ،والافتعال وفروعها ،وفي التفعيل والتفعال مصدراً ،وغير مع السين في الاستفعال وفروعه)[3] .

وتكون زيادة التاء في آخر الكلمة في الأسماء للدلالة على التأنيث نحو " نائلة وعائشة " .

وفي تفعلة قياساً في الفعل المعتل اللام وجوباً نحو"جزأه تجزئة " وفي "ربت وثمت ولآت" وتأتي مزيدة في الأوقات مع " الآن " في قول الشاعر[4] :

نَوِّلِي قَبْل نأيِ دارٍ جُمانَا

وصِلِيه كما زَعمتِ تَلانا

والشاهد في قوله "تلانا" حيث زاد التاء على الآن وحكى أبو زيد[5] :أنه سمع من يقول :"حسبك تلآن" ويريد "حسبك الآن " ومع الحين في "تحين" .والواضح أن هذه التاء يحكم عليها بالزيادة ولا يحتاج ذلك لدليل .

---

(1) د/أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ) الأصول في النحو ،تحقيق عبد الحسين الفتلي ١٢٢/٣ مؤسسة الرسالة ،ط٤ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)

(2) سورة القصص الآية (٢٢).

(3) أبو حيان الأندلسي ،ارتشاف الضرب ،١٠٣/١،ط١.

(4) البيت من بحر الخفيف لجميل بثية في ديوانه صـ١٩٦ـ ،ولسان العرب ١٧٤/١٣الجني الداني صـ٤٨٧ـ،رصف المباني صـ١٧٣،والممتنع ٢٧٣/١.

(5) سعيد بن أوس بن ثابت بن محمود بن رفاعة ،يكنى أبا زيد ،صاحب كتاب النوادر وغيرها ،روى القراءة عن عمرو بن العلا ترجمته :أنباه الرواة ٣٠/٢-٣٥ البغية ٥٨٢/١، إشارة التعين صـ١٦٨ـ .

فأما زيادتها أثناء الكلمة باطراد وذلك في صيغتي "افتعل واستفعل" ومصدرهما وفروعهما نحو "اجتمع -يجتمع -اجتماع" وزيادتها فيما عدا ذلك قليل. فإن كانت هذه التاء حشواً فلا يحكم على أنها زائدة إلا بدليل وذلك نحو"ترتب[1] ، سنبتة[2] "

في قول الشاعر[3] :

رُبَّ غُلامٍ قَدْ صرى في فقرته

ماءَ الشَّباب عُنْفُوانَ سَنْبتِهْ

الشاهد في " سَنْبتِهْ " في معنى " سنبتة " فهذا يدل على زيادة التاء .

ومن مواضع زيادة التاء أيضاً آخر الكلمة نحو "ملكوت وجبروت" وهي خامسة ،وسادسة نحو"عنكبوت وتر نموت[4]".

وذكر ابن جني بأن التاء زائدة في "ملكوت ونظيرها رغبوت ،رحموت" فملكوت من الملك ورحموت من الرحمة[5] .

ومما يدل على زيادة التاء في عنكبوت قولهم :في معناها العنكب والعنكباء وما أشبه ذلك لكثرته[6] ، فالتاء لها ميزان يعرف به عن طريق القياس كونها أصلاً أو زائدة فمثلاً التاء في "تجفاف" لو لا الاشتقاق لوجب القضاء بأنها أصلية ولكنها زائدة لأنها من الجفاف[7] ،ومن أدلة زيادة التاء إمكانية سقوطها على أن يكون ذلك بغير علة صرفية[8] .

---

(1) الشيء الراتب ،التاء الأولى زائدة لأنه ليس في الأوزان العربية "فعلل" وهذا زعم سيبويه ٤/٢٧٠.

(2) القطعة من الزمان ،يقال مضت سنبته من الدهر أي بره منه ،فالتاء الأولى زائدة بسقوطها في قولهم :مضى سنب من الدهر، دروس التصريف ،صـ٤٧ـ.

(3) البيت من الرجز للأغلب العجلي في أضداد ابن السكيت –لسان العرب ١/٤٧٥(سنب)–المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ص١١٢٥ـ

(4) صوت الترنم عند الانقباض .

(5) أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب تحقيق مصطفى السقا –محمد الزفزاق –إبراهيم مصطفى –عبد الله أمين ١/١٥٧ إدارة المعارف –إحياء التراث القديم –مطبعة مصطفى البابي الحلبي،ط١(١٩٥٤م).

(6) ابن جني ، المنصف لكتاب التصريف ،تحقيق إبراهيم مصطفى –عبد الله آمين ص٩٨ـ

(7) سر صناعة الإعراب ١/١٦٠.

(8) الطريف في علم التصريف صـ٦٩ـ.

المبحث الثاني :

مواضع زيادة التاء في القرآن الكريم:

بعد أن تناولت في المبحث الأول الزيادة في بنية الكلمة المتمثلة في حروف "سألتمنيها" - أخص بالذكر في هذا المبحث زيادة حرف التاء - من خلال صيغ الزوائد "افتعل -والمضارع منها يفتعل -تفعل -تفاعل واستفعل" بالدراسة النحوية والصرفية

فقد وردت التاء المزيدة في (٥٣٧) موضعاً في القرآن الكريم ، ومن ثم تطبيق هذه الصيغ في بعض ألفاظ القرآن الكريم على سبيل موضع المثال لا الحصر .

ومن أشهر معاني صيغة "افتعل" قال سيبويه:(الأصل في المطاوعة انفعل،وافتعل قليل ...)[١] ولذا جاز مجيء "افتعل" في غير أفعال العلاج نحو"ملأت الدلو فامتلأ[٢] " .

وفي قوله تعالى:﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾[٣] فسؤال جهنم يقصد به تصوير المعنى في القلب وفيه معنيان : أحدهما أنها تمتلئ مع اتساعها وتباعد أطرافها حتى لا يسعها شيء ولا يزاد على امتلائها لقوله: (لأملأن جهنم).

والثاني أنها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها موضع المزيد[٤].

امتلأ هنا فعل ماض على صيغة "افتعل " والتاء للتأنيث وافتعل جاءت بمعنى المطاوعة، وتكون للتصرف إي الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل ،فمعنى كسب أصاب فاكتسب معناها اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زاول أسبابها[٥].

---

(١) رضي الدين محمد بْنُ الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) شرح شافية ابن الحاجب تحقيق محمد نور الحسن -محمد الزفزاق -محمد محي الدين ق١ ، ١/١٠٨.(معني افتعل)ط١ دار الكتب العلمية بيروت /لبلن .

(٢) د/عبد الحميد مصطفى السيد المغني في علم الصرف ،ص ٤٤، ط١ -١٩٩٨- ١٤١٨هـ) دار صفاء للنشر عمان/الأردن.

(٣) سورة "ق" الآية (٣٠).

(٤) الزمخشري ، الكشاف ،٤/٢٤ ،دار المعرفة بيروت /لبنان.

(٥) شرح الشافية ١/١١٠.

ولم يذكر في القرآن من الفعل المزيد إلا الماضي وهو اكتسب ،ومن نحو ذلك قوله تعالى: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[1].

فالاكتساب يصحبه شيء من العناء والمشقة فيكون في الشر ويكون الكسب في الخير ويتم بسهولة[2] .

من معاني صيغة "افتعل " في قوله تعالى:﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ... ﴾[3] .

الاتباع بالمعروف أن لا يشدد بالمطالبة بل يجري على العادة المألوفة[4] .

فهو مصدر قياسي للفعل "اتبع" الخماسي وزنه "افتعال" على وزن ماضيه بكسر ثالثه ،وزيادة ألف قبل آخره[5] .ومثله أيضاً لفظ اختلاف في قوله تعالى :﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ...﴾[6].

ولفظ اعتزلوا في قوله :﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُواْ النِّسَآءَ فِي الْمَحِيضِ... ﴾[7].فالاعتزال التنحي عن الشيء ،قدم ذكر العلة وهو الأذى ثم رتب الحكم عليه وهو وجوب الاعتزال[8] .

وأيضاً من "اعتدى " فالأصل "اعتدي" بياء متحركة في آخر فوزنها "افتعل" تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفاً[9] ،والفظ في قوله تعالى:﴿ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾. ففي لفظ "اختلفوا" من قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[10] فقيل أن"اختلفوا " من باب"افتعل " الذي يكون مكان"فعل" كم يقال "عمل واعتمل وكسب واكتسب " ويكون المعنى الذين خلفوا فيه أي توارثوه

---

(1) سورة البقرة الآية (٢٨٦).

(2) معجم ألفاظ القرآن الكريم ،مجمع اللغة العربية ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشرط٢ (١٣٩٠-١٩٧٠م) مج٢ص٤٩٨ـــ.

(3) سورة البقرة الآية (١٧٨).

(4) الأمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازي (٥٤٤-٦٠٤هـــ) ،التفسير الكبير مج٣٥/٥٩،دار الكتب العلمية بيروت ط١(١٤١١هـــ-١٩٩٠م).

(5) محمود صافي ،الجدول في إعراب القرآن وصرفه ،١/٣٠٠.

(6) سورة البقرة الآية(١٦٤)ز

(7) سورة البقرة الآية(٢٢٢).

(8) التفسير الكبير ٦٨/٦.

(9) الجدول في إعراب القرآن ،١/٣٠٠.

(10) سورة البقرة الآية (١٧٦).

وصاروا خلفاء[1].

فلفظ اقتدر من قدر ، اقتدر عظيم القدرة فهو مقتدر والمقتدر من صفات الله العظيم القدرة المطلق السيطرة والجمع مقتدرون[2] .

فاكتتب الكتاب أي أمر بكتابته ،ويقال اكتتب الرسائل "جمعها" وفي قوله تعالى : ﴿ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾[3] أي أمر بتدوينها في الصحف ، أو جمعها ودونها[4] .

وفعل الأمر من افتعل يصاغ على وزن "افتعل" مثل "اتخذ" نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾[5] "ويتخذ" ماضيه "اتخذ " فأبدلت الهمزة ياء وهي فاء الكلمة ثم قلبها تاء وإدغامها مع تاء الافتعال والأصل" إئتخذ" مجرده الثلاثي "أخذ" فوزنه "افتعل[6] "

فأما صيغة "تفاعل " بفتح الجميع ،فالمضارع هو "يتفاعل" بزيادة حرف المضارعة على الماضي نحو "يتنازع ويتخافت" في قوله تعالى: :﴿ وَأَطِيعُواْ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ.... ﴾[7].

فتنازع هنا على وزن "تتفاعل "حذفت إحدى التاءين في الفعل للتخفيف والأصل تتنازع[8] والأمر من "تفاعل"يصاغ على وزن تفاعل بتسكين الآخر نحو "تقاسمْ وتنافسْ "وذلك من قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِاللهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَ أَهْلَهُ ... ﴾[9] .

وفي الحديث النبوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا فإِنِّي مُبَاهٍ بِكُم الأمَمَ يَوْمَ القِيَّامَة)[10].

---

(1) معجم ألفاظ القرآن مج٣،٥/٣٦.

(2) معجم ألفاظ القرآن ،صـ٨ـ،والفظ في الكهف (٤٥)،الزخرف (٤٢)والقمر (٤٢-٥٥) ،ص٢/٣٧٤.

(3) سورة الفرقان الآية (٥).

(4) معجم ألفاظ القرآن ص٨٩ـ.

(5) سورة فاطر الآية(٦)

(6) الجدول في إعراب القرآن،١/٢٧٧ ، ط ٢ أنظر معجم مفردات الإعلال والإبدال في القرآن ،أحمد محمد الخراط ،ص٣١٣ـ .

(7) سورة الأنفال الآية (٤٦).

(8) دراسات في الصيغة والجملة ،د/محمد صلاح الدين ،ص٣٨ـ مكتبة أم القرى الكويت ط١(١٩٨٤م).-الجدول في إعراب القرآن ٥/٢٠٦.

(9) سورة النمل الآية (٤٩).

(10) المفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني (ت١٦٢هـ)،كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ١/٣١٨،مكتبة الغزالي- مؤسسة مناهل العرفان-دمشق /بيروت رقم الحديث (١٠٢١).

تأتي "تفاعل" بمعنى المشاركة بين أثنين فأكثر نحو"تقاتل زيد وعمر" وقد تكون لمطاولة "فاعل"مثل "باعدته فتباعد" وذلك فيقوله تعالى: :﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾[1] .

- تأتي بمعنى التكلف وهو أن يظهر الفاعل أنه متصف بصفة ليست له على الحقيقة نحو"تجاهلته وتغافلت عنه وأيضا للدلالة على التدرج ،أي حدوث الفعل شيئاً فشئ نحو "تزايد المطر " وبمعنى المجرد في نحو "تجاوز الغاية "أي جازها[2] .
- ومن معاني صيغة"تفعّل"مطاوعة "فعّل" نحو "هذبته فتهذّب" وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ ... ﴾[3]فيتفجر مضارع "تفجّر" وهو مطاوع "فجّر " .
- تأتي بمعنى التكلف وهو للدلالة على الرغبة وفي حصول الفعل له واجتهاده فيه ويكون ذلك في الصفات الحميدة مثل "تشجع وتصبر ".

وتكون بمعنى التجنب وهو ترك معنى الفعل والابتعاد عنه نحو "تهجد" بمعنى ترك الهجود وهو النوم ومن ذلك قوله تعالى: :﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ... ﴾[4] وتكون بمعنى الفعل المجرد نحو قوله تعالى: :﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ... ﴾[5]. أي أرضي عن عملنا وأثبنا عليه[6] .

فاستفعل لها معنيين وهما الطلب نحو"نجزته" بمعنى "استنجزته" أي طلب "نجازه" فهو طلب مجازي ، والطلب الصريح نحو"استغفر واستكتب" .

- تأتي بمعنى الصيرورة والتشبه نحو"استحجر الطين أي صار حجراً" ،وتكون بمعنى الاعتقاد في الشيء أنه صفة أصله نحو "استعظمته وتعظمته أي

---

(1) سورة القمر الآية(٢٩).

(2) د/ عبد الحميد مصطفى السيد ، المغني في علم الصرف ، ص١٤٥ــ ط١ – أحمد الحملاوي ،أنظر شذا العرف ،(٤٥-٤٦)

(3) سورة البقرة الآية (٧٤).

(4) سورة الإسراء الآية (٧٩).

(5) سورة البقرة الآية(١٢٧).واللفظ في (٣٥آل عمران ،٤٠ إبراهيم).

(6) معجم ألفاظ القرآن ،صـــ٨ــ.

اعتقدت فيه أنه عظيم " ومن هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ... ﴾[1].

- وتأتي للاتخاذ نحو "استعبد فلان أي أتخذه عبداً" وتكون بمعنى أفعل مثل أجاب واستجاب نحو قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[2] .
- وأيضاً لفظ استوقد أي وقد.فالأصل في الاستفعال طلب الفعل ففي استجاب وقيل "أجاب" فعل الإجابة واستجاب طلب أن يفعل الإجابة وتكون بمعنى "أفعل"[3] . في قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ... ﴾[4]. استزل أزل بمعنى واحد ،استزلهم أي حملهم على الزلة وقال ابن قتيبة[5] :(استذلهم طلب زلتهم ،وذلك كما يقال استعجلته أي طلبت عجلته)[6].

والمضارع من استفعل يستفعل وذلك في لفظ "يستبشرون" .

في قوله تعالى: ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[7] ،والاستبشار معناه السرور الحاصل بالبشارة ،فالمستبشر بمنزلة من طلب السرور فوجده بالبشارة[8] .

فزيادة الفعل المضعف مقيد بنقل صيغة الرباعي غير موضوعة بمعنى ،فإنه لا يراد به ما أريد من نقل الثلاثي إلى مثل تلك الصيغة وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾[9] .فالتاء زائدة في مصدر "فعل تفعيلا" ولفظ تكليما في الآية لا يدل على كثر صدور الكلام منه وذلك لأنه غير منقول عن ثلاثي ،ومصدر كلم وهو المخاطبة وذكر المصدر للتأكيد ،ومثله قوله تعالى:

---

(1) سورة النساء الآية (٢).

(2) سورة الأنفال الآية(٩).

(3) التفسير الكبير،٩/٨٠.

(4) البقرة الآية (٣٦).

(5) عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبا محمد ،مرزوي الأصل ،ولد ببغداد ونشأ بها عالماً بالنحو اللغة تصانيفه،غريب القرآن ،أدب الكاتب وعيون الأخبار ومشكل القرآن وغيرها (ت٢٧٠هـ) أنباه الرواة ٢/ ١٤٣.

(6) التفسير الكبير ،٥/٤٢.

(7) سورة آل عمران الآية (١٧٠).

(8) التفسير الكبير مج ٥،٩/٩٧.

(9) سورة النساء الآية (١٦٤).

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾[1] فلفظ ترتيلا يدل على كثر القراءة على هيئـــة التـــأني والتدبر[2] .

لفظ تلقاء مصدر لقي ،توسعوا فيه فاستعمل ظرف مكان بمعنى جهـــة أو نحو في قوله تعالى:﴿ ولما توجه تلقاء مدين... ﴾ بمعنى جهتهم ونحوهم.

---

(1) سورة المزمل الآية(٤).

(2) الزركشي ،البرهان في علوم القرآن،٣٦/٣ –معجم ألفاظ القرآن ٤٧٢/١.

المبحث الثالث

القراءات المتواترة :-

سوف أتناول في هذا المبحث القراءات الواردة في التاء في القرآن الكريم على سبيل المثال والتي تشتمل على: القراءات "المتواترة ،الشاذة ".

ومن نماذج القراءات المتواترة ذلك في قوله تعالى :﴿ فَمَن جَآءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ ... ﴾[1].

قرأ أبي[2] ،والحسن فمن جاءته بالتاء على الأصل فحذفت تاء التأنيث من جاءته للفصل ،ولأن تأنيث الموعظة مجازي[3].

وقوله تعالى: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[4] قرأ حمزة[5] والكسائي ويعقوب[6] وخلف[7]"يطوع" بالياء وتشديد الطاء وجزم العين وهو فعل مضارع مجزوم بمن الشرطية .

وقرأ الباقون بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين وهو فعل ماض في محل جزم بمن على أنها شرطية ،أو صلة على أنها صلة الموصول[8] وقوله تعالى : ﴿لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ... ﴾[9].

قرأ حمزة والكسائي وخلف "تماسوهن " بضم التاء واثبان ألف بعد الميم مع المد المشبع في المفاعلة . وقرأ الباقون بفتح التاء من غير مد ولا ألف[10] .

وورد في "مرضات" أنها رسمت بالتاء ووقف عليها الكسائي بالهاء وهي لغة فصحى ووقف الباقون بالتاء موافقة للرسم وذلك في قوله تعالى :﴿ وَمِنَ النَّاسِ

---

(1) سورة البقرة الآية (٢٧٥).

(2) أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ،قرأ على النبي (صلى الله عليه وسلم) القرآن ،وقرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة (ت١٩هـ وقيل ٢٠) طبقات القراء ، لابن الجزري ٣١/١ غاية النهاية ٣١/١.

(3) أبو حيان الأندلسي ،تفسير البحر المحيط ،٣٣٥/٢.

(4) سورة البقرة الآية (١٨٤)

(5) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات يكنى أبا عمارة ولد سنة (٨٠هـ) كان تاجراً عابداً (ت١٥٦هـ) .

(6) أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (ت٢٥٠هـ) طبقات القراء ١٧٥/١.

(7) خلف بن هشام البزاز يكنى أبو محمد الأسدي ،(ت٢٢٩هـ) ببغداد الأعلام ٣١٢/٢-غاية النهاية ٢٧٣/١.

(8) د/محمد سالم محيسن ،المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ٦٣/١،ط٢ (١٣٨٩هـ- ١٩٧٨م).

(9) سورة البقرة الآية (٢٣٦).

(10) المصدر السابق ٩٥/١.

مَن بَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفُ بِالْعِبَادِ ﴾[1] فأما من وقف بالتاء فإنه أتى به على لغة من قال "طلحت" بالتاء وحكاه سيبويه وحسن ذلك لما كان الاسم مضاف .

فأما من وقف بالهاء ف'نه أتى به على الأصل في كل هاء تأنيث فإذا وقف بالتاء لم يكن هناك فرق بين التاء الأصلية التي لا تدل على تأنيث وبين التاء التي تدل على التأنيث[2] .

قال تعالى :﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ... ﴾[3] وقرأ حمزة والكسائي وخلف "فناداه" بالألف بعد الدال على تذكير الفعل .

وقرأ الباقون "فنادته" بتاء التأنيث الساكنة بعد الدال على تأنيث الفعل ،وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل هنا جمع تكسير فمن ذكر على معنى الجمع .

ومن أنث ذلك فعلى معنى الجماعة[4]، وفي قوله تعالى :﴿ وَاللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[5] .

قرأ ابن كثير[6] وحمزة والكسائي وخلف "يعلمون" بياء الغيب رداً على الذين كفروا الواردة أول الآية وقرأ الباقون بتا الخطاب رداً قوله ولا تكونوا وهو خطاب للمؤمنين[7].

قال تعالى :﴿ وَهُزِّى~ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً ﴾[8].

قوله : "تساقط" قرأ حفص[9] بضم التاء وكسر القاف مخففة ، وفتحها الباقون وحجة من ضم التاء إنه جعلها مستقبل "ساقطت" وعداه إلى الرطب فنصبه به والفاعل النخلة تضمر في "تساقط" أي "تساقط النخلة رطباً" .

---

(1) سورة البقرة الآية (٢٠٧).

(2) أحمد مكي بن أبي طالب القيسيّ (٤٣٧/٥٣٥هـ)،الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها تحقيق محي الدين رمضان،٢٨٨/١،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت ط٤ (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

(3) سورة آل عمران الآية(٣٩).

(4) المستنير في تخريج القراءات المتواترة ،صـ١٠٣ـ.

(5) سورة آل عمران الآية(١٥٦).

(6) عبد الله بن كثير المكي الإمام أهل الكوفة ،ولد سنة٤٥هـ - ١٢٠هـ.

(7) المهذب في القراءات العشر ،صـ١٢٠ـ .

(8) سورة مريم الآية(٢٥).

(9) أبو عمر حفص بن سليمان ابن المغيرة الأسدي الكوفي ،كنيته أبا عمر ،كان ثقة (ت١٨٠هـ) ،طبقات القراء ١٤١/١.

وحجة من فتح التاء وخفف أنه أراد "تتساقط" وحذف أحد التاءين[1] .

قال تعالى:﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ ... ﴾[2] .

قرأ حمزة وابن كثير والكسائي بالياء وقرأ الباقون بالتاء وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة الذي قبله في قوله تعالى:﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ وحجة من قرأ بالتاء انه أجراه على العموم لأنه يحتمل أن يكون خطاباً للمسلمين إذا قرا بالتاء والياء إخبار عن الكفار فالتاء اعم وذلك لان الجماعة عليه[3] وقوله "ويعلم ما تفعلون "قرأ حفص وحمزة والكسائي بالتاء على المخاطبة فهي تعم الحاضر والغائب وقرأها الباقون بالياء على الغيبة[4] .

وقوله تعالى:﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾[5].

قرأ نافع[6] وأبو جعفر[7] وخلف وشعبة[8] في أحد وجهيه بتاء التأنيث في يكن ونصب تاء فتنتهم .

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وشعبة في وجهه الثاني بالتذكير والنصب ،وابن كثير وحفص بالتأنيث والرفع على أن فتنتهم اسم تكن ،وحجة ما قرأ بالتاء أنه أنث الفعل لتأنيث لفظ الفتنة ،ولأن الفاعل مؤنث اللفظ وإن نصب الفتنة أنث أيضاً لأنها الفاعل في المعنى ومن قرأ بالياء أتى بلفظ التذكير[9] وفي قوله تعالى: ﴿ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّه لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[10] .قرأ حمزة والكسائي بالياء ذكر الفعل بين المؤنث وفعله ،ولأن العاقبة تأنيثها غير حقيقي ،وقرأها الباقون

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات ،٨٧/٢.

(2) سورة الحج الآية(٤٧).

(3) تفسير ابن كثير ،٢٢٨/٣، الإمام أبي زرعة عبد الرحمن محمد ابن زنجلة الحجة في القراءات (٢٣٠هـ) الكشف عن وجوه القراءات تحقيق سعيد الأفغاني ١٢٢/٢مؤسسة الرسالة .

(4) الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/٢.

(5) سورة الأنعام الآية (٢٣).

(6) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي النعيم الليثي أصله من أصفهان (ت١٦٩هـ).

(7) يزيد بن القعقاع المخزومي المدني (ت١٢٨هـ)بالمدينة .

(8) أبو بكر شعبة ابن عياش بن سالم الكوفي ،ولد ٩٥هـ، (ت١٩٣هـ) البدور الزاهرة ١١/٥.

(9) الكشف عن وجوه القراءات عللها وحججها صـ٤٢٦ـ.

(10) سورة الأنعام الآية(١٣٥).

بالتاء على تأنيث لفظ العاقبة في قوله :﴿ فمن جاءه موعظة ﴾،وقوله :﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ... ﴾[1].

فالقراءتان متعادلتان ،والتأنيث هو الأصل ، وقوله تعالى :﴿ وَلَوْ تَرَى~ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾[2] وقوله "ولو تر إذا يتوفى " قرأ ابن عامر[3] بتاءين على تأنيث لفظ الملائكة ،وقرأ الباقون بياء وتاء على التذكير لأنه فرق بين الفعل والفاعل لأن تأنيث الملائكة غير حقيقي[4] .

ومن القراءات المتواترة أيضاً قوله تعالى:﴿ قَالَ يَأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي~ إِن شَآءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾[5].

قرأ ابن عامر يا أبت بالفتح حيث قرأ الباقون بكسرها يا أبتِ وابن كثير وبن عامر يقفان يا أبه بالهاء[6].والأصل يا أبي ،والتاء للمبالغة وقيل للتأنيث وكسرت دلالة على ياء المتكلم ،والتاء عوض من ياء المتكلم[7].

شدد البزّي[8] التاء في أول الفعل المضارع في مواضع كثيرة ،فجمع بين ساكنين وعرفت هذه التاءات المشددة باسمه أي أنها من قراءاته ،فلهذه التاء ثلاثة أحوال:-

- أن يكون قبلها حرف مد ،ولكن من كلمة وأخرى .
- أن يكون قبلها حرف صحيح ساكن .
- قبلها حرف صحيح متحرك .

وهذه الأنواع لا يغتفر النحويون فيها اجتماع الساكنين ،وتوسع علماء القراءة في بيان المغتفر من اجتماع الساكنين فقال فإن قيل : ما حد اجتماع الساكنين ؟[9]

---

(1) سورة يونس الآية (٥٧)

(2) سورة الأنفال الآية (٥٠).

(3) عبد الله ابن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق ،كنيته أبا عمر ،ولد سنة ثمان من الهجرة ،(ت١١٨هـ).

(4) الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١.

(5) سورة الصافات الآية (١٠٢).

(6) الإمام أبي عمرو وعثمان ابن سعيد الداني ،التيسير في القراءات السبع ،صـ١٢٧ـ.

(7) انظر محمد بن أحمد بن جزي الكلبي،كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ،١١٤/١،ط٢ ، دار الكتاب العربي بيروت /لبنان.

(8) أبو الحسن أحمد ابن حمد بن محمد بن عبد الله القاسم بن نافع بن أبي بزة مقرئ مكة ،قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد ،وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي وغره ولد ١٧٠هـ،(ت٢٥٠هـ) .

(9) على محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية شرح الشاطبية ،صـ١٦٥ـ مكتبة ومطبعة محمد على- الازهر.

قيل يختلف النحاة فيه ولكن المشهور منه أن يكون الأول منها حرف مد ولين ، والثاني مدغماً نحو ولا تيمموا فمنهم من أجاز الجمع إذا كان الثاني مدغماً وعليه قراءة البزي.

والنوع الأول ما قبل التاء حرف صحيح ساكن من نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ... ﴾[1] شدد التاء في "تّربصون" وقرأ البزي في الأصل بتشديد التاء والباقون من غير تشديد .

النوع الثاني ما قبل المدغم حرف مد قوله تعالى :﴿ وَ اعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ... ﴾[2] وقرأ البزي في الوصل بالتشديد مع المد المشبع ،والباقون بالتخفيف .

النوع الثالث :أن يكون قبل المدغم حرف متحرك في قوله تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي~ أَنفُسِهِمْ... ﴾[3] قرأ البزي بتشديد التاء في الوصل[4] .

القراءات الشاذة :-

ومن نماذج القراءات الشاذة في القرآن وذلك في قوله تعالى:﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾[5] ومن ذلك قراءة الحسن "يرجعون" بياء مضمومة وقرأ الجماعة "ترجعون " بتاء مضمومة ،وقال أبو الفتح[6] فيه :(أنه ترك الخطاب إلى لفظ الغيبة وذلك كأنه قال واتقوا يوماً يرجع فيه البشر إلى الله وأضمر على ذلك وقال "يرجعون فيه إلى الله " فقد شاع عنهم محل ظاهر اللفظ على معقود المعنى .فإذا "ترجعون " فقد خوطبوا بأمرعظيم ومن قرأ بالتاء وإنه فضل تحذير للمؤمنين[7] وفي قوله تعالى :﴿ وَمَن

---

(١) سورة التوبة الآية (٥٢).

(٢) سورة آل عمران الآية (١٠٣).

(٣) سورة النساء الآية (٩٧).

(٤) محمد عبد الخالق عضيمة دراسات لأسلوب القرآن ،ق٢،٤/٧٧١،دار الحديث القاهرة.

(٥) سورة البقرة الآية(٢٨١).

(٦) عثمان ابن جني كنيته أبو الفتح ،ولد بالموصل ٣٢١- ٣٢٢هـ أخذ علومه من رواة الأدب منهم أحمد بن محمد الموصلي ،وأبو جعفر ،(ت٣٩٢هـ).

(٧) ابن جني ،المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ،تحقيق على النجدي ،عبد الحليم النجار ،عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،١/١٤٥ ، القاهرة ١٣٨٦م.

يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً... ﴾[1]

قرأ يعقوب بكسر التاء .

وقرأ الجماعة بفتحها مبنياً للمفعول وقال في ذلك أبو الفتح :(وجهه على أن الفاعل فيه اسم الله تعالى أي ومن يؤت الله الحكمة ،من منصوبة المفعول الأول والحكمة المفعول الثاني[2].

ومن القراءة الشاذة أيضاً قوله تعالى:﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾[3] ومن ذلك قراءة أبي حيوة[4] :"تدرسون:بضم التاء ساكنة الدال مكسورة الراء وقرأ الجماعة "تدرسون " بفتح التاء .

ورأى أبو الفتح أن يكون هذا منقولاً من درس هو ،أو درَّس غيره وفي أكثر كلام العرب "درس و درّس " وعلى هذا جاء المصدر "التدريس"[5]

وقال تعالى:﴿ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ... ﴾[6] قرأ ابن محيصن[7]. من المفردة "وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ " بتاء واحدة مشددة أو مخففة ،ووجه التشديد إن الأصل بتاءين فأدغمت الأولى في الثانية كتاءات البزي ووجه التخفيف حذف إحداهما تخفيفاً[8] .

وقوله تعالى:﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾[9] قرأ المطوعي[10] "يَمْتَرُونَ"بالتاء على الخطاب والمخاطب أهل الكتابين اليهود والنصارى[1].

---

(1) سورة البقرة الآية (٢٦٩).

(2) المحتسب ١٤٣/١.

(3) سورة آل عمران الآية (٧٩)

(4) شريح بن زيد أبو حيوة الحضرمى الحمصي ،صاحب القراءات الشاذة مقرى الشام ،روى القراءة عن الكسائى ،وروى عن قراءته ابنه حيوة (ت٢٠٣هـ) طبقات القراء،١٩٤/١ ، الأعلام ٢٩١/٢.

(5) المحتسب ١٦٣/١.

(6) سورة النساء الآية (٢).

(7) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي ،مقري أهل مكة ،وروى له مسلم كان له اختيار فى القراءة على مذهب العربية وخرج به عن إجماع أهل بلده ،(ت١٢٣هـ)بمكة ،طبقات القراء ٨٩/١.

(8) عبد الفتاح القاضي ، القراءات الشاذة صـ٣٧ـ دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابلي الحلبي وشركاه.

(9) سورة مريم الآية (٣٤).

(10) الإمام شيخ القراء أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العبّاوثّي المطوعي ،ولد (٢٧٠هـ)قرأ على 'دريس بن عبد الكريم ـمحمد ابن عبد الرحمن وغيرهم ت(٣٧١ه) ،عمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين ٢٢٠/٣ – طبقات القراء ٣٩٧/١.

الخـــاتمة

الحمد الله الذي بصّر الإنسان تبصيراً ، فوهبه السمع والبصر والفؤاد وخلقه وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً .

له الحمد والثناء على إتمام النعم والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه لخير الأمم .

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث حيث حاولت فيه جادة تناول ما يتعلق "بالتاء " في القرآن الكريم متتبعة المعاني المختلفة والوظائف التي تأتي من أجلها وبعد التأمل في الوظائف المختلفة توصل البحث إلى نتائج وهي :-

١/ أن التاء حرف مبني صحيح تدخل أصلاً - بدلاً وزائدة في بناء الأسماء والأفعال والحروف ،وتقع " فاءً وعيناً ولاماً " للكلمة .

٢/ تبدل التاء من بعض الحروف وتعاقب الحروف المقاربة لها في المخرج ،وأن التاء زيدت لمعنى قياسي وهو التأنيث ، ولمعنى غير قياسي .

٣/ وذكر البحث بعض الأمور التي تتعلق بقضية التأنيث ،ومواضع وجوب التأنيث وجوازه ،وتأنيث الفعل مع المؤنث الحقيقي والمجازي ،وتاء التأنيث من حروف المعاني وهي التي تأتي في الفعل لتأنيث فاعله .

٤/ والتاء التي تكون للقسم فهي من حروف الجر الدالة على معنى في غيرها .

٥/ والتاء من الأدوات فهي مبنية لا حظ لها من الإعراب ، وعرض النحاة والقراء لحركة التاء عرضاً مفصلاً وذلك لأنها تختلف باختلاف مدلولاتها .

٦/ وتتصل التاءات بالفعل الماضي وتعرب في محل رفع فاعلاً إذا كان الفعل مبنياً للمعلوم ،وتعرب نائب فاعل إذا كان الفعل الذي اتصلت به مبنياً للمجهول ،وتعرب اسماً للأفعال الناقصة.

٧/ واهتمت الباحثة في منهجها بالجانب الإحصائي حيث قامت بإحصاء جميع التاءات في القرآن وعدد مرات ورود كل " تاء " في سور القرآن ،وكذلك المعنى الوظيفي والمعنى الدلالي للتاءات وكان الاستشهاد بآيات القرآن الكريم - وكلام

العرب من شعر ونثر وتمكنت الباحثة من التوصل إلى عدد مرات ورودها في القرآن .

٨/ ووردت تاء التأنيث في (٥٨٢)موضع - وتاء القسم في (٩) مواضع ، وتاء المتكلم في(٥٣٥) موضعٍ وتاء المخاطب في (٢٠٥) موضعٍ والمخاطبة في (٣) مواضع- والتاء المزيدة(٥٣٧)موضعٍ .

وأخيراً لا يسعني إلا أن أسجد لله شاكرة على ما منحني من العون ،وعلى ما حباني من الصبر كما أرجوه - جلت قدرته - أن أكون قد وفقت ولو بعض الشيء فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي وما أبري نفسي وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم فهو حسبي ونعم والوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ملحق إحصائي لتاء التأنيث

السورة	موضع الشاهد	رقم الآية
إبراهيم	جَآءَتْهُمْ	٩
//	قَالَتْ	١١
//	اشْتَدَّتْ	١٨
//	اجْتُثَّتْ	٢٦
//	مَا كَسَبَتْ	٥١
الكهف	كَبُرَتْ	٥
//	طَلَعَتْ	١٧
//	وَسَاءَتْ	٢٩
//	وَحَسُنَتْ	٣١
//	آتَتْ	٣٣
//	مَا قَدَّمَتْ	٥٧
//	كَانَتْ	١٠١
//	فَحَبِطَتْ	١٠٥
طه	سَوَّلَتْ	٩٦
//	وَخَشَعَتْ	١٠٨
//	وَعَنَتْ	١١١
//	فَبَدَتْ	١٢١
//	أَتَتْكَ	١٢٦
//	سَبَقَتْ	١٢٩
الحج	أَرْضَعَتْ	٢
//	اهْتَزَّتْ	٥
//	قَدَّمَتْ	١٠
//	أَصَابَتْهُ	١١

//	قُطِّعَتْ	١٩
//	وَأُجِّلَتْ	٣٠
//	وَجِلَتْ	٣٥
//	وَجَبَتْ	٣٦
//	لَّهُدِّمَتْ	٤٠
//	كَذَّبَتْ	٤٢
المؤمنون	مَا مَلَكَتْ	٦
//	فَأَخَذَتْهُمُ	٤١
//	كَانَتْ	٦٦
//	لَفَسَدَتِ	٧١
//	ثَقُلَتْ	١٠٢
//	خَفَّتْ	١٠٣
الفرقان	رَأَتْهُم	١٢
//	كَانَتْ	١٥
//	أُمْطِرَتْ	٤٠
//	سَاءَتْ	٦٦
//	حَسُنَتْ	٧٦
النمل	جَاءَتْهُمْ	١٣
//	وَاسْتَيْقَنَتْهَآ	١٤
//	وَأُوتِيَتْ	٢٣
//	قَالَتْ	٣٢
//	جَاءَتْ	٤٢
//	وَكَشَفَتْ	٤٤
العنكبوت	جَاءَتْ	٣١
//	أَن جَاءَتْ	٣٣

//	فَأَخَذَتْهُمُ	٣٧
//	أَخَذَتْهُ	٤٠
//	اتَّخَذَتْ	٤١
ق	وَأَنبَتْنَا	٧
//	فَأَنبَتْنَا	٩
//	كَذَّبَتْ	١٢
//	وَجَاءَتْ	١٩
//	امْتَلَأْتِ	٣٠
//	وَأُزْلِفَتِ	٣١
الرحمن	انشَقَّتِ = فَكَانَتْ	٣٧
الواقعة	وَقَعَتِ	١
//	إِذَا رُجَّتِ	٤
//	فَكَانَتْ	٦
//	إِذَا بَلَغَتِ	٨٣
الحديد	فَقَسَتْ	١٦
//	أُعِدَّتْ	٢١
الجمعة	بِمَا قَدَّمَتْ	٧
//	قُضِيَتِ	١٠
الطلاق	عَتَتْ	٨
//	فَذَاقَتْ	٩
الملك	سِيئَتْ	٢٧
الحاقة	كَذَّبَتْ	٤
//	وَحُمِلَتِ	١٤
//	وانشَقَّتِ	١٦
//	كَانَتِ	٢٧

المعارج	أَوْ مَا مَلَكَتْ	٣٠
المرسلات	طُمِسَتْ	٨
//	أُقِّتَتْ	١١
النبأ	وَفُتِحَتِ- فَكَانَتْ	١٩
//	كَانَتْ	٢١
//	مَا قَدَّمَتْ	٤٠
النازعات	جَآءَتْ	٣٤
//	وَبُرِّزَتِ	٣٦
عبس	جَآءَتِ	٣٣
التكوير	انكَدَرَتْ	١٤-٢
الانفطار	انفَطَرَتْ	٥-١
الانشقاق	انشَقَّتْ	٥-١
الغاشية	خُلِقَتْ	٢٠-١٧
الزلزلة	زُلْزِلَتِ	٢-١

ملحق إحصائي لتاء المتكلم :

السورة	موضع الشاهد	رقم الآية
الأنفال	لَقِيتُمْ	١٥
//	لَّفَشِلْتُمْ	٤٣
//	مَّا اسْتَطَعْتُم	٦٠
//	أَخَذْتُمْ	٦٨
الرعد	أَفَاتَّخَذْتُم	١٦
//	صَبَرْتُمْ	٢٤
//	تَوَكَّلْتُ	٣٠
//	فَأَمْلَيْتُ	٣٢

//	أُمِرْتُ	٣٦
إبراهيم	وَوَعَدتُّكُمْ	٢٢
//	سَأَلْتُمُوهُ	٣٤
//	أَسْكَنتُ	٣٧
//	سَكَنتُمْ	٤٥
النحل	يُنبِتُ	١١
//	صَدَدتُّمْ	٩٤
الإسراء	أَحْسَنْتُمْ	٧
//	زَعَمْتُمُ	٥٦
//	أَعْرَضْتُمْ	٦٧
//	أُوتِيتُمْ	٨٥
//	كُنتُ	٩٣
طه	ءَانَسْتُ	١٠
//	اخْتَرْتُكَ	١٣
//	وَأَلْقَيْتُ	٣٩
//	وَعَجِلْتُ	٨٤
//	فُتِنتُمْ	٩٠
//	خَشِيتُ	٩٤
//	فَقَبَضْتُ	٩٦
//	كُنتُ	١٢٥
الحج	فَأَمْلَيْتُ	٤٤
//	أَمْلَيْتُ-أَخَذْتُهَا	٤٨
النور	أَفَضْتُمْ	١٤
//	قُلْتُمْ	١٦
//	عَلِمْتُمْ	٣٣

//	دَخَلْتُمْ	٦١
الفرقان	اتَّخَذْتُ	٢٧
الشعراء	فَعَلْتُهَا	٢٠
//	فَفَرَرْتُ	٢١
//	جِئْتُكَ	٣٠
//	مَرِضْتُ	٨٠
النمل	أَحَطتُ-وَجِئْتُكَ	٢٢
//	وَجَدتُّ	٢٣
//	وَجَدتُّهَا	٢٤
//	ظَلَمتُ-أَسْلَمْتُ	٤٤
//	وَأُمِرْتُ	٩١
القصص	ظَلَمتُ	١٦
//	قَضَيْتُ	٢٨
//	ءَانَسْتُ	٢٩
//	قَتَلْتُ	٣٣
//	مَا عَلِمْتُ	٣٨
//	أَجَبْتُمْ	٦٥
//	أَرَءَيْتُمْ	٧٢
//	أُوتِيتُهُ	٧٨
الروم	لَبِثْتُمْ	٥٦
لقمان	كُنتُمْ	١٥
السجدة	نَسِيتُمْ	١٤
الأحزاب	أَخْطَأْتُمْ	٥
//	فَرَرتُمْ	١٦
//	دُعِيتُمْ	٥٣

//	نَكَحْتُمْ	٤٩
سبأ	مُزِّقْتُمْ	٧
//	أَلْحَقْتُمْ	٢٧
//	كُنتُمْ	٣٢
يس	ذُكِّرْتُمْ	١٩
//	ءَآمَنتُ	٢٥
//	تُنبِتُ	٣٦
//	كُنْتُمْ	٦٣-٦٤
الصافات	لَكُنتُ	٥٧
ص	أَحْبَبْتُ	٣٢
//	قَدَّمْتُمُوهُ	٦٠
//	وَنَفَخْتُ	٧٢
//	خَلَقْتُ	٧٥
الزمر	وَأُمِرْتُ	١١-١٢
//	عَصَيْتُ	١٣
//	مَا فَرَّطتُ	٥٦
غافر	وأُمِرْتُ	٦٦
فصلت	أَنذَرْتُكُمْ	١٣
//	رُّجِعْتُ	٥٠
//	كُنْتُمْ	٥٢
الزخرف	مَتَّعْتُ	٢٩
الدخان	عُدْتُ	٢٠
//	كُنْتُمْ	٣٦
الجاثية	نَسِيتُمْ	٣٤
//	اتَّخَذْتُمْ	٣٥

الأحقاف	أَرَءَيْتُمْ	٤
//	مَا كُنتُ	٩
//	أَرَءَيْتُمْ	١٠
//	تُبْتُ	١٥
//	أُرْسِلْتُ	٢٣
محمد	لَقِيتُمُ	٤
//	تَوَلَّيْتُمْ	٢٢
الفتح	ظَنَنتُمْ	١٢
//	انطَلَقْتُمْ	١٥
//	تَوَلَّيْتُم	١٦
الحجرات	مَا فَعَلْتُمْ	٦
ق	قَدَّمْتُ	٢٨
الذاريات	كُنتُمَ	١٤
//	خَلَقْتُ	٥٦
الطور	كُنتُم	١٤
النجم	أَفَرَءَيْتُمْ	١٩
//	سَمَّيْتُمُوهَآ	٢٣
الحديد	وَارْتَبْتُمْ	١٤
المجادلة	ءَأَشْفَقْتُمْ	١٣
الحشر	ظَنَنتُمْ	٢
//	مَا قَطَعْتُم	٥
//	أُخْرِجْتُمْ	١١
الممتحنة	عَادَيْتُمْ	٧
الصف	كُنتُمْ	١١
الجمعة	زَعَمْتُمْ	٦

//	كُنتُمْ	٩
التغابن	تَوَلَّيْتُمُ	١٢
//	مااسْتَطَعْتُمُ	١٦
التحريم	مَا كُنتُمْ	٧
الملك	كُنتُمْ	٢٥
//	أَرَءَيْتُمْ	٢٨
//	ءَأَمِنتُمْ	١٦-١٧
//	أَرَءَيْتُمُ	٣٠
الحاقة	ظَنَنتُ	٢٠
نوح	دَعَوْتُ	٥
//	دَعَوْتُهُمْ	٧-٨
//	أَعْلَنتُ وَأَسْرَرْتُ	٩
//	فَقُلْتُ	١٠
الجن	ظَنَنتُمْ	٨
المزمل	كَفَرْتُمْ	١٧
المدثر	خَلَقْتُ	١١
//	وَجَعَلْتُ	١٢
//	وَمَهَّدتُ	١٤
النبأ	كُنتُ	٤٠
الفجر	قَدَّمْتُ	٢٤
البلد	أَهْلَكْتُ	٦
الليل	فَأَنذَرْتُكُمْ	١٤
التكاثر	زُرْتُمُ	٢

ملحق إحصائي لتاء المخاطب :

السورة	موضع الشاهد	رقم الآية
التوبة	سَأَلْتَهُمْ	٦٥
//	قُلْتَ	٩٢
هود	قُلْتَ	٧
//	أَنْتَ	١٢
//	فَأَكْثَرْتَ	٣٢
//	وَأَنْتَ	٤٥
//	مَا كُنتَ	٤٩
//	مَا جِئْتَنَا	٥٣
//	كُنتَ	٦٢
//	عَلِمْتَ	٧٩
//	أَنْتَ	٩١
//	أُمِرْتَ	١١٢
الرعد	أَنْتَ	٧
//	اتَّبَعْتَ	٣٧
//	وَلِئْتَ	٤٣
الحجر	كُنْتَ	٧
//	خَلَقْتَهُ	٣٣
الكهف	حَسِبْتَ	٩
//	اطَّلَعْتَ	١٨
//	نَسِيتَ	٢٤
//	أَكَفَرْتَ	٣٧
//	دَخَلْتَ	٣٩
//	أَرَءَيْتَ	٦٣

//	أَقَتَلْتَ	٧٤
//	بَلَغْتَ	٧٦
//	لَتَّخَذْتَ	٧٧
مريم	كُنتَ	١٨
//	أَنتَ-تَنتَهِ	٤٦
المؤمنون	اسْتَوَيْتَ	٢٨
//	أَنتَ	٢٩
//	أَنتَ	١٠٩
//	أَنتَ	١١٨
الفرقان	اكْتَتَبَهَا	٥
//	مَّتَّعْتَهُمْ	١٨
//	لِنُثَبِّتَ	٣٢
//	أَرَءَيْتَ	٤٣
النمل	أَنْعَمْتَ	١٩
//	كُنتَ	٢٧
//	أَنتَ	٨١
الروم	جِئْتَهُم	٥٨
لقمان	سَأَلْتَهُمْ	٢٥
غافر	وَسِعْتَ	٧
//	وَأَحْيَيْتَنَا	١١
الشورى	أُمِرتَ	١٥
//	مَا كُنتَ	٥٢
الزخرف	سَأَلْتَهُمْ	٩
//	سَأَلْتَهُمْ	٨٧
الأحقاف	وَاسْتَمْتَعْتُم	٢٠

//	أَجِئْتَنَا	٢٢
ق	كُنتَ	٢٢
الحشر	لَّرَأَيْتَهُ	٢١
الصف	فَأَمَنَتَ	١٤
المنافقون	رَأَيْتَهُمْ	٤
//	أَسْتَغْفَرْتَ	٦

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الفاتحة	(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ)	٧	٩٠
البقرة	(أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)	١٦	٤٩
	(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ٠٠٠)	١٧	٤٩
	(فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)	٢٤	٤٩
	(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ٠٠)	٣٦	١٠٦
	(وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ)	٥٥	٥٠
	(فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ٠٠٠)	٦٠	٥٠
	(قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ)	٧١	٩٠
	(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ٠٠٠)	٧٤	١٠٥
	(رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)	١٢٧	١٠٥
	(قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ)	١٣٥	٦٨
	(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ٠٠٠)	١٦٤	١٠٣
	(فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ٠٠)	١٧٨	١٠٣
	(وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ ٠٠٠)	٢٠٦	٥١
	(فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)	٢٠٩	٥١
	(وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ٠٠)	٢١٧	٥١
	(وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ٠٠٠)	٢٢٢	١٠٣

	(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ...)	٢٢٩	٥١
	(كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)	٢٤٩	٥٧
	(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتْ الأَرْضُ ...)	٢٥١	٥٧
	(مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ...)	٢٦١	٥٧
	(وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ...)	٢٦٦	٥٧
	(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ...)	٢٨١	١١٢
	(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ...)	٢٨٦	١٠٣
آل عمران	(قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ..)	١٣	٥٣
	(وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)	٢٥	٥٣
	(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ..)	٣٠	٥٣
	(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ...)	٣٦	٥٣
	(فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ..)	٣٩	١٠٩
	(وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)	٦٩	٥٤
	(وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)	٧٩	١١٣
	(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا ...)	١٠٣	١١٢
	(فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)	١٠٦	٥٤
	(مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ..)	١١٧	٥٤
	(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)	١٥٩	٩١
النساء	(وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ..)	٢	١١٣،١٠٦
	(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلا تَعُولُوا)	٣	٥٥
	(وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ...)	١٨	٥٥

	(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وبَنَاتُكُمْ وأَخَوَاتُكُمْ ...)	٢٣	٥٥
	(كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَـذَابَ ...)	٥٦	١٨
	(فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ...)	٦٢	٥٥
	(وقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ...)	٧٧	٩١
	(حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ...)	٩٠	٥٦
	(وكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)	١٦٤	١٠٦
	(إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ)	١٧٦	٣١
المائدة	(أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ...)	١	٥٦
	(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُـمْ الإِسْلامَ دِينًا ...)	٣	٨٥
	(فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنْ الْخَاسِرِينَ)	٣٠	٥٦
	(وإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)	٤٢	٩١
	(غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ولُعِنُوا بِمَا قَالُوا ...)	٦٤	٥٦
	(إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ...)	١١٨	٧٥
الأنعام	(ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلا أَنْ قَالُوا واللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)	٢٣	٦٨ ، ١١٠
	(قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّـهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ)	٤٠	٨٠
	(إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفًا ومَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ)	٧٩	٨٦
	(وإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)	١٢١	٧٥
	(وبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ...)	١٢٨	٩١
	(مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)	١٣٥	١١٠
	(أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ ...)	١٤٣	٩٩
	(إِلا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ...)	١٤٦	١٨
الأعراف	(فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ)	٨	٥٧
	(إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ)	٥٦	٣٨

	(فَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)	٩١	٥٧
	(قَالَ إِنْ كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنتَ مِنْ الصَّادِقِينَ)	١٠٦	٧٤
	(وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ٠٠٠)	١٣١	١٦
	(قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ ٠٠٠)	١٤٤	٨٦
	(وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ٠٠٠)	١٥٦	٤٠
الأنفال	(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ ٠٠٠)	٩	١٠٦
	(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)	٤٦	١-٤
	(فَلَمَّا تَرَاءَتْ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ٠٠٠)	٤٨	٥٨
	(وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)	٥٠	١١٢
	(لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ٠٠٠)	٦٣	٩<
التوبة	(وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ)	٤٥	٥٨
	(قُلْ هَلْ تَتَرَبَّصُونَ بِنَا إِلا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ٠٠٠)	٥٢	١١٢
يونس	(هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ٠٠٠)	٣٠	٥٨
	(يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ٠٠٠)	٥٧	١١١
	(وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ)	٧٢	٨٦
	(فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنْ الظَّالِمِينَ)	١٠٦	٩<
هود	(الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ٠٠٠)	١	٥٨
	(وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ)	٦٦	٤٦
	(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ)	٦٧	٤٦
	(أَلا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ)	٩٥	١٨
	(فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا ٠٠٠)	١١٢	٩<
يوسف	(وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ٠٠٠)	١٩	١٨
	(إِنَّكِ كُنتِ مِنْ الْخَاطِئِينَ)	٢٩	٩٦
	(وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ٠٠٠)	٣٠	٣١
	(وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ٠٠٠)	٤٥	٢٥
	(قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ٠٠٠)	٦٤	٨٧
	(قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ)	٧٣	٧١

	(قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ...)	٨٥	٦٨،١٣
	(قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ...)	٩١	٧١
	(وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ)	١٠٣	٩٢
الرعد	(وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى ...)	٣١	٥٩
الحجر	(لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ)	١٥	٥٩
	(فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)	٢٩	٨٧
النحل	(تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ)	٥٦	٧٦
	(تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ ..)	٦٣	٧١
	(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)	٩٨	٩٢
الإسراء	(كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا)	٩٧	٦٠
الكهف	(مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا)	٥١	٨٧
مريم	(وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)	٥	٦٠
	(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)	٢٥	١٠٩
	(قَالُوا يَامَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا)	٢٧	٩٦
	(ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)	٣٤	١١٣
طه	(قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَى)	٣٦	٩٣
الأنبياء	(قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ اللاعِبِينَ)	٥٥	٩٣
	(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ)	٥٧	٧٧
	(فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ)	٨٧	٨٨
	(وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ)	٩١	٦٠
الحج	(يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ...)	٢	٣٢
	(النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)	٧٢	٢٧
النور	(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ...)	٥٣	٦٩
الشعراء	(فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)	٤	٦١

	(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)	٢٢	٩٤
	(وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ)	٤٤	٦٩
	(تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)	٩٧	٧٧
النمل	(إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ٠٠٠)	٧	٨٨
	(قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ٠٠٠)	١٨	٣١
	(قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ٠٠٠)	٤٩	١٠٤
	(إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ ٠٠٠)	٩١	٨٨
القصص	(فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي ٠٠٠)	٧	٩٦
	(قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ)	٢٦	٩٤
	(فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَسَاءَلُونَ)	٦٦	٦١
العنكبوت	(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ٠٠٠)	٦١	
لقمان	(مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)	٢٧	٦١
السجدة	(فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)	١٤	٨٨
الأحزاب	(وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ)	١٠	١٩
	(قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لا تُمَتَّعُونَ إِلا قَلِيلا)	١٦	١٤١
	(وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ٠٠٠)	٥١	٩٤
سبا	(فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)	١٤	٦١
فاطر	(إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ٠٠٠)	٦	١٠٤
	(ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)	٢٦	٨٨
يس	(إِنْ كَانَتْ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ)	٢٩	٤٤
الصافات	(بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ)	١٢	٩٤
	(قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِي)	٥٦	٧٧
	(قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)	١٠٢	١١١
	(وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ)	١٥٨	٦٢

ص	(فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)	٣	٤٧
الزمر	(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)	١٣	٨٩
	(وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ ...)	٤٥	٦٢
	(بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنْ الْكَافِرِينَ)	٥٩	٩٥
غافر	(هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)	٦٨	-
فصلت	(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ الْمَلَائِكَةُ ...)	٣٠	١٦
	(لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)	٤٢	٩
الشورى	(ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)	١٠	٨٩
الدخان	(فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمْ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ)	٢٩	٦٢
الجاثية	(أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ...)	٢٣	٩٥
محمد	(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ)	١٣	٦٢
	(وَلَوْ نَشَاءُ لأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ...)	٣٠	٩٥
الحجرات	(قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا ...)	١٤	٤٥
ق	(قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ)	٢٧	٨٩
	(يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)	٣٠	١٠٢
الزاريات	(فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ)	٢٣	٦٥
النجم	(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى)	١	٦٥
	(أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى)	٣٣	٩٥
	(وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى)	٤٥	١٣
	(أَزِفَتْ الآزِفَةُ)	٥٧	٦٣
القمر	(فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ)	٢٩	١٠٥
	(فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ)	٤٢	٩٩

الحشر	(وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ...)	٩	٢٨
المنافقون	(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ...)	١	٦٥
التحريم	(إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ...)	٤	٦٣
المزمل	(أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا)	٤	١٠٧
التكوير	(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)	١	٦٣
الانشقاق	(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ)	١	١٩
الشمس	(وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا)	٥	٦٥
المسد	(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)	١	٦٣
القدر	(تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا)	٤	١٧

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة في البحث
((تَنَاكَحُواْ تَنَاسَلُواْ فإنّي مُبَاهٍ بِكُم الأُمَم يَوْم القِيَامَة))	١٠٤

فهرس الشواهد الشعرية:

البيت	القائل	البحر	رقم الصفحة
صَارَتْ نُفُوس القوم عِنْد القلصمتْ وكَادَتْ الحرَّة أَنْ تدُعى أَمتْ	أبو النجم الراجز	الرجز	٣٨
فَتَرَكْنا نَهْداً عُيَّلاً أَبْنَاؤُهَا وبني كنانة كاللّصُوتِ المُرَّدِ	عبد الأسود بن عامر	الكامل	٢٥
فإنْ تَتَعَدنِي أَتَّعدك بِمِثْلِها وَسَوْفَ أَزِيدُ البَاقيات القَوَارِصَا	الأعشى	الطويل	٢٢
أَرى ابن نِزارٍ قَدْ جَفَانِى وَرَابنِي على هَنَوَاتٍ شأْنُها مُتَتَابِعُ	بلا نسبة في سر صناعة الإعراب	الطويل	٢٣
طَوَى النَّحْزُ وَالأَجرازُ ما في غُرُوضِهَا فَمَا بَقِيتْ إلاَّ الضُلوع الجَرَاشِعُ	لذى الرمة	الطويل	٤٣
هو الجوادُ الذَّي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً ويُظْلَمُ أَحياناً فَيَظْطَلِمُ	زهير بن أبى سلمى	البسيط	٢٤
مأْوِي بل رُبَّتمَا غَارةَ شَعْواءَ كاللَّذْعة بالمِيْسَمِ	حمزة بن ضمرة النهشلى	السريع	٤٧
نَوِّلِي قَبْل نأْي داري جُمانَا وَصَلِينَا كما زَعِمت تَلانَا	جميل بثينة	الخفيف	١٠٠
فَلمَّا اجتْلاها بالأيَّام تَحَيَّزتْ ثُبَاتاً عَلَيْها ذُلُّها واكْتِئابُهَا	أبو ذؤيب	الطويل	٣٤
رُبَّ غُلامٍ قَدْ صرى في فقرته ماءَ الشَّباب عُنْفُوانَ سَنْبتِهْ	الأغلب العجلى	الرجز	١٠١
فَلا مُزْنَةٌ وَدقَتْ وَدْقَها وَلا أَرْضَ أَبقَلَ إِبْقالَهَا	لعامر بن جوين الطائى	المتقارب	٤٤
وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّة كَأَنْ لَمْ ترى قَبْلِي أَسِيْراً يَمانِياً	لعبد بن يقوث	الطويل	٣١

فهرس الأعلام:

الرقم	العلم	رقم الصفحة
١.	أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ،قرأ على النبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأ عليه من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة (ت ١٩هـ)وقيل(٢٠هـ) .	١٠٨
٢.	أحمد بن عبد النور بن أحمد المالقى ،يكنى بابى جعفر ولد (٦٣٠هـ) مصنفاته رصف المباني في شرح حروف المعانى و شرح الجزولية ،ت(٧٠٢هـ).	٣
٣.	أبو الأسود عمروبن سفيان بن جندل بن يعمُر بن حُليس ، أول من أسس العربية ت(٦٩هـ).	٧
٤.	براجشتراسر جوتهيلف ألمانى ولد(١٣٠٣م - ١٣٥٢هـ) أخذ العربية عن أوغست ، من آثاره محاضرات بالعربية في الجامعة المصرية عن تطور النحو في اللغة العربية ،ثم اللهجات العامية في الموصل	٣٠
٥.	البزي أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن أبي بزة كني بأبىالحسن ولد (١٧٠هـ)،ت (٢٥٠هـ.)	١١١
٦.	أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،أخذ النحو عن الخليل أعلم الناس بالنحو بعده ،ألف كتابه الذي سماه الناس قرآن النحو ،ت(١٦١هـ)	٣
٧.	الجرجانى عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد واضع أصول البلاغة ولد (٤٧١هـ) كتبه أسرار البلاغة - دلائل الإعجاز - الجمل في النحو .	٧
٨.	الجلولى الحسن بن على أبو على الجلولي القيرواني قارئ قرأ عليه بن بليمة .	٤٥

٩.	ابن جنى عثمان بن جني أبو الفتح ،ولد (٣٩٢هـ) من أئمة الأدب والنحومن تصانيفه سر صناعة الإعراب- الخصائص - المحتسب في شواذ القراءات .	٦
١٠.	ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمر بن الحاجب ولد (٥٧٠هـ وقيل ٥٧١) له الكافية والشافية - شرح المفصل ،ت(٦٤٦هـ).	٢٩
١١.	الحسن بن يسار أبو سعيد الحسن بن يسار البصرى قرأ على حنّان بن عبد الله الرقاشى ولد (٢١ -ت ١١٠هـ) .	٢٥
١٢.	حفص أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفي ،كنيته أبا عمر ،كان ثقة (ت١٨٠هـ).	١٠٩
١٣.	ابن حيان محمد بن يوسف بن على أبو عبد الله الأندلسى القرناطى أحب كتاب سيبويه ،له شرح كتاب التسهيل - كتابه البحر أهم مراجعه في علم اللغة وفقهها والنحو وقواعده.	٦٩
١٤.	أبو حيوة شريح بن زيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي ،صاحب القراءات الشاذة مقرئ الشام روى القراءة عن الكسائي وروى عن قرأته ابنه حيوة ت(٢٠٣هـ).	١١٣
١٥.	خلف بن هشام أبو محمد خلف بن هشام البزار الأسدى ت(٢٢٩هـ).	١٠٨
١٦.	الخليل بن أحمد الفراهيدي أستاذ سيبويه واضع علم العروض ،له كتاب العين ت(١٧٠هـ).	٣٢
١٧.	الداجوني الإمام محمد بن أحمد الداجونى له كتاب سماه القراءات الثمانت ت(٣٣٤هـ).	١٩
١٨.	الزمخشرى محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشرى ،من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ولد (٥٣٨هـ)من مؤلفاته الكشاف في تفسير القرآن وغيره .	٣٠

١٩.	أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن محمود بن رفاعة ،يكنى أبا زيد صاحب كتاب النوادر من تصايفه روى القراءة عن عمر بن العلا .	١٠٤
٢٠.	الزيات حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ت(١٥٦هـ).	١٠٨
٢١.	السيرافي الحسن بن عبد الله بن المزربان فسر كتاب سيبويه ، له كتاب ألفه بليموس وإقليديس وهو في أصول الهندسة والمنطق ، معتزلي	٣٥
٢٢.	السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي كتبه حاشية على أدب القضاء وكتاب في التصريف .	٦
٢٣.	ابن الشجري أحد أئمة النحو ،له معرف تامة باللغة والنحو صنف في النحو عدة تصانيف أملى كتاب سماه الأمالي ولد (٤٥٠ - ت ٥٤٢هـ) .	٢٣
٢٤.	شعبة أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ولد(٩٥- ت١٩٣هـ)	١١٠
٢٥.	الصيمري عبد الله بن على بن إسحاق الصيمري النحوي ،سكن مصر وأخذ منه شيء من النحو والصرف ،من تصانيفه التبصرة والتذكرة ،أحسن فيه التعليل على قول البصريين لم تذكر المصادر ميلاده ووفاته .	٩٨
٢٦.	أبو الطيب عبد الواحد بن على عبد الواحد علي الحلبي من تصانيفه مراتب النحويين ولطيف الإتباع والإبدال ،أخذ عن بن عمر الزاهد ت(٥١هـ)	٢٠
٢٧.	ابن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق كنيته أبا عمر ،ولد (٨ -ت ١١٨هـ) .	١١١
٢٨.	أبو عبيد القاسم بن سلام الأزدي ولد بهراه ، أخذ القراءة عن الكسائ ،تصانيفه كتاب الغريب المنصف - غريب الحديث وغير ذلك .	٢١

٢٩.	ابن عصفور على بن مؤمن حامل لواء العربية بالأندلس ،لـــه الممتنع والمقرب وشرح الجمل ت(٦٦٣هـــ).	٦
٣٠.	ابن عطية عبد الحق بن غالب بن عطية القرنـــاطي صـــاحب التفسير ولد (٤٨١هـــ)ألف تفسير القرآن العظيم وهو أصـــدق شاهد له بإمامته في العربية ت(٥٤٢هـــ وقيل ٤٦) .	٧٠
٣١.	على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هشام أمير المؤمنيـــن بويع الخلافة سنة (٣٥ هـــ) توفى وهو ابن ثمان وخمســـين سنة وقيل سبع وخمسين قيل ابن ثلاث وستين .	٧
٣٢.	الفراء يحيي بن زياد بن عبد الله بن مـــروان الديلمـــي إمـــام العربية أعلم الكوفيين بالنحو أخذ عن الكسائ ، مصنفاته فـــي النحو واللغة ومعاني القرآن ت(٢٠٧هـــ).	٤٠
٣٣.	الفيروزأبادي محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشـيرازي الفيروزي ، من أئمة اللغة والأدب ولد (٧٢٩-٨١٧هـــ) اشهر كتبه القاموس ط أربعة أجزاء وغيره توفى في زبيد.	٢٠
٣٤.	ابن قتيبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد ولد ببغداد ،عالما بالنحو واللغة ،تصانيفه غريب القرآن -أدب الكـــافي -عيـــون الأخبار -مشكل القرآن وغيرها ت(٢٧٠هـــ).	١٠٦
٣٥.	قطرب محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي اللغوي أحد علماء النحو واللغة أخذ عن سيبويه وعن جماعة مـــن العلمـــاء البصريـــن ،مصنفاته كتاب الاشتقاق والأضداد ومعاني القرآن ت(٢٠٦هـــ).	٢١
٣٦.	ابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ولد (٦٩١هـــ - ت٧٥١هـــ) تتلمذ لشيخ الإسلام بن تيميـــه تصانيفـــه أعـــلام الموقعين ط- الفوائد وغيرها .	٣٩
٣٧.	ابن كثير عبد الله بن كثير المكي الإمام الكوفـــي ولـــد (٤٥-١٢٠هـــ).	١٠٩

٣٨.	الكسائ على بن حمزة النحوي يكنى أبا الحسن ت(١٨٩هـ).	٤٨
٣٩.	ابن كيسان أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان ،بصريا كوفيا أخذ عن ثعلب والمبرد ،يميل إلى البصريين ت(٢٩٩هـ).	٦٩
٤٠.	الليث بن نصر بن سبار الخرساني اللغوي النحوي ،صاحب الخليل أخذ عنه النحو واللغة	٦
٤١.	ابن مالك جمال الدين بن مالك بن محمد بن عبد الله الطائي أخذ عن السخاوي له الألفية والتسهيل ت(٦٧٢هـ).	٤٢
٤٢.	المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد ولد (٢١٠-ت٢٨٦هـ) كتبه الكامل -المذكر والمؤنث - المقتضب .	٢٨
٤٣.	ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي ،مقرئ أهل مكة روى له مسلم وله اختيار في القراءة على مذهب العربية ت(١٢٣هـ) بمكة .	١١٣
٤٤.	المرادي بدر الدين الحسن بن القاسم بن على ولد بمصر ،أخذ العربية عن أبي عبد الله ، له شرح التسهيل -شرح المفصل - الجني الداني ت(٤٤٩هـ).	٣
٤٥.	أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء من موالي محمد بن كعب ،نشأ بالكوفة له روايات في القراءات صنف في النحو والصرف تكلم في التصريف في صياغة المشتقات .	٩
٤٦.	المطوعي أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي ولد (٢٧٠هـ)قرأ على إدريس بن عبد الكريم وغيره .	١١٣
٤٧.	ابن منظور محمد بن مكرم بن على بن القاسم بن منظور ،صاحب لسان العرب في اللغة ولد (٦٣٠-ت٧١١هـ).	٢٧

٤٨.	نافع أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبى النعيم الليثي ،أصله من أصفهان ت(١٦٩هـ).	١١٠
٤٩.	الهروى محمد بن احمد بن الأزهر الهروي ،ولد (٢٨٢هـ)أحد أئمة اللغة والأدب كتبه تهذيب اللغة وغريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء وتفسير القرآن.	٦
٥٠.	ابن هشام الأنصارى الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصارى ولد (٧٠٨ -ت٧٦١هـ) مصنفاته أوضح المسالك -الإعراب عن قواعد الإعراب - التذكرة وغيرها .	٣
٥١.	يزيد القعقاع أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى ت(١٢٨هـ)بالمدينة .	١١٠
٥٢.	يعقوب أبو محمد يعقوب ابن إسحاق بن زيد الحضرمى ت(٢٥٠هـ).	١٠٨
٥٣.	ابن يعيش يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين أبو البقاء ولد (٥٥٣- ت٦٤٣هـ).	٢٧

فـــهـــرس المصادر المراجـــع

* المصدر الرئيسى القرآن الكريم

الرقم	المؤلف	المـــــرجـــــــــع
١.	إبراهيم إبراهيم بركات	التأنيث في اللغة العربية - دار الوفاء للطباعة والنشر - المقصورة - ط/١ (١٤٠٤هـ - ١٩٩٨م)
٢.	د/ إبراهيم أنيس	الأصوات اللغوية - دار النهضة العربية - ط/٣ (١٩٦١م)
٣.	أحمد الحملاوى	كتاب شذا العرف في فن الصرف - مطبعة مصطفى اليأس الحلبي - ط/١٦ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م)
٤.	أحمد رضا	معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة - دار مكتبة الحياة - بيروت (١٣٧٧هـ - ١٨٥٨م)
٥.	د/ أحمد محمد الخراط	معجم مفردات الإعلال والإبدال في القران - دار القلم - دمشق بيروت ط/١ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)
٦.	د/ أحمد مختار عمر	دراسة الصوت اللغوي - عالم الكتب - القاهرة
٧.	إبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق ت/٣١١هـ	معاني القران وإعرابه - تحقيق عبد الجليل عن شلبى - دار الحديث - ط/١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)
٨.	الأنبارى كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد - /٥٧٧هـ	الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين - دار إحياء التراث العربي - المكتبة التجارية مصر - ط/٤ (١٣٨٠هـ - ١٩٦١م) . نزهة الالباء في طبقات الأدباء - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - ط/١ .
٩.	د/ أميل بديع يعقوب	معجم الإعراب والإملاء - دار العلم للملايين بيروت - لبنان - ط/١ (١٩٨٣م) - ط/٢ (١٩٨٥م) المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية - منشورات محمد على بيضون - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط/٣ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)

١٠.	د/ تمام حسان	اللغة العربية معناها ومبناها - ط/٢ (١٩٧٩م)
١١.	الجرجانى عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد	المقتصد في شرح الإيضاح - تحقيق د/كاظم بحر المرجان
١٢.	ابن الجزرى شمس الدين أبو الخيرمحمد بن محمد على بن يوسف الدمشقي ت/٨٣٣هـ .	غاية النهاية - عنى بنشره براجشتراسر - مكتبة الخانجى - مصر (١٣٥١هـ - ١٩٣٢م) النشر في القراءات العشر - دار الكتاب العربى
١٣.	ابن جزى الكلبى أبولقاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله - ت/٧٤١هـ	كتاب التسهيل لعلوم التنزيل - دار الكتاب العربى - بيروت - لبنان - ط/٢ .
١٤.	ابن جنى ، أبو الفتح عثمان الموصلى البغدادى ت/٣٩٢هـ	الخصائص - تحقيق محمد على النّجار ، ط ٣ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) - عالم الكتب - بيروت - سر صناعة الإعراب - تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرين ، ط ١ (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) - القاهرة - المحتسب في تبيين شواذ القراءات - تحقيق على النجدي ناصف وآخرين - (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) - القاهرة . المنصف - تحقيق إبراهيم مصطفى عبد الله أمين - القاهرة - ط ١ (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م)
١٥.	د/ جورج متري عبد المسيح هاتى جورج	الخليل معجم مصطلحات النحو العربى تصدير محمد مهدى علام - مكتبة لبنان .
١٦.	ابن الحاجب جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر بن أبى بكر المصرى النحوى - ت/(٥٧٠ -٦٤٦هـ)	الكافية في النحو - شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستربازي تحقيق عبد العال مكرم -عالم الكتب - ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

١٧.	حامد صادق قنتي	مدخل لدراسة المؤنثات السماعية -تاء التأنيث والألفاظ الدخيلة- بحاث اليرموك – سلسلة الآداب واللغويات مج ع .ع ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م)
١٨.	حسن قطريب	معجم النحو العربي -دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ط١(١٩٩٤م)
١٩.	الحيدرة اليمني على بن سليمان ت(٥٩٩هـ)	كشف المشكل -تحقيق هادي عطية مطر -مطبعة الإرشاد بغداد ط١(١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.)
٢٠.	أبو حيان النحوي أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف القرناطي(٦٥٤-٧٤٥هـ)	ارتشاف الضرب من لسان العرب -تحقيق مصطفى أحمد النحاس ط١(١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)- تفسير البحر المحيط- دار الفكرط٢(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)
٢١.	خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥هـ)	شرح التصريح على ألفية ابن مالك للشيخ الإمام جمال الدين بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري- المكتبة التجارية مطبعة حجازي.
٢٢.	ابن خلكان شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر إبراهيم البرمكي (ت ٦٨١هـ).	وفيات الأعيان -تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية (١٩٤٨ م)
٢٣.	الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الشافعي(٦٧٣-٧٤٨هـ).	طبقات القراء - تحقيق د/احمد خان-ط١(١٤١٨هـ-١٩٩٨م)

٢٤.	الرازي الإمام فخر الدين محمد بن ضياء الدين بن عمر (٦٠٦هـ)	التفسير الكبير- دار الكتب العلمية بيروت ط١(١٤١١هـ-١٩٩٠م).
٢٥.	الرضي الاسترابادي رضي الدين محمد بن الحسن (٦٨٦هـ)	شرح شافية ابن الحاجب -تحقيق محمد محي الدين -ط١ بيروت دار الكتب العلمية .
٢٦.	الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق بن هارون (٣٣٧)	كتاب الجمل في النحو - تحقيق د/ علي توفيق - موسسة الرسالة - دار الأمل الأردن - ط ٤ (١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م)
٢٧.	أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة	حجة القراءات / تحقيق سعيد الأفغاني بيروت : مؤسسة الرسالة ، (١٣٩٣ - ١٩٧٣م)
٢٨.	الزركشي الإمام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر (٧٩٤هـ)	البرهان في علوم القران - مكتبة دار التراث - ط ٣ (٣١٤هـ - ١٩٨٤م)
٢٩.	الزركلي خير الدين محمود ت(١٣٩٦هـ)	الاعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - دار العلم الملايين - بيروت/ لبنان ط ٤ (١٩٧٩م)
٣٠.	الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد (٥٣٨هـ)	شرح المفصل - يعيش بن يعيش - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان-ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)-الكشاف-دار الفكر للطباعة والنشر
٣١	ابن السراج أبوبكر محمد بن السري بن سهل (٣١٦هـ)	الأصول في النحو - تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - ط١(١٤٠٥ه - ١٩٨٥م)- ط٣ (١٤١٧هـ - ١٩٦٩م)

٣٢.	ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (٢٤٤هـ)	كتاب الإبدال - تحقيق حسين محمد محمد شرف - مراجعة علي النجدي ناصف - القاهرة (١٣٩٨ه - ١٩٨٧م)
٣٣.	سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٤٨-١٨٠هـ)	الكتاب - تحقيق عبد السلام هارون - المطبعة الكبري الأميرية ببولاق - مصر - ط١ (١٣٢٦هـ)
٣٤.	السمين الحلبى : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين (٧٥٦هـ)	الدُّر المصون - تحقيق احمد محمد الخرَّاط - دار القلم - دمشق - ط١ (١٤٠٨ه -١٩٨٧م)
٣٥.	السخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن	الضوء اللامع-مكتبة الحياة -بيروت /لبنان .
٣٦.	السهيلى : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسى المالكى (٥٨١هـ)	نتائج الفكر - تحقيق محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام - ط٢ -
٣٧.	السيوطي جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضرمى (٩١١هـ)	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط١ (١٣٨٤هـ-١٩٦٥م) مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة - المزهر في علوم اللغة وأنواعها - محمد أحمد جاد المولى -محمد أبو الفضل إبراهيم - على محمد البيجاوى - منشورات المكتبة العصرية صيدة/بيروت (١٩٨٦م) - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع -تحقيق عبد العال سالم مكرم -دار البحوث العلمية -الكويت (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)
٣٨.	صلاح الدين الزعبلاوي	الشرط والقسم وواو الحال -

٣٩.	صلاح الدين العلائي أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (٧٦١هـ)	الفصول المفيدة في الواو المزيدة -تحقيق حسن موسى الشاعر
٤٠.	الصيمري أبو محمد عبد الله بن على بن إسحاق	التبصرة والتذكرة -تحقيق فتحي أحمد مصطفى - دار الفكر - دمشق ط(١٩٨٢م)
٤١.	أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن على الحلبي (٣٥١هـ)	مراتب النحويين - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)
٤٢.	عباس محمد السامرائي	دراسة في حروف المعاني الزائدة - ط١(١٩٨٧م)
٤٣.	عبد الله محمد الأسطى	الطريف في علم التصريف - منشورات كلية الدعوة الإسلامية -طرابلس
٤٤.	د/عبد الحميد عنتر	كتاب تصريف الأفعال ومقدمة الصرف - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -ط٢(١٤٠٩هـ)
٤٥.	عبد الحميد مصطفى	المغني في علم الصرف - دار صفاء للنشر - عمان / الأردن ط١(١٤١٨هـ-١٩٩٨م)
٤٦.	عبد الغني الدقر	معجم النحو - إشراف أحمد عبيد -بيروت /سوريا ط١(١٣٩٥هـ-١٩٧٥م) ط٢(١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)
٤٧.	عبد الفتاح القاضى	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة - شركة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى - ط١(١٣٧٥هـ-١٩٥٥م) - القراءات الشاذة - دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه
٤٨.	عبد القادر محمد مابو	المعتمد في الحروف والأدوات - راجعه أحمد فرهود -دار القلم العربي ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٤٩.	عبده الراجحى	التطبيق الصرفي - دار النهضة للطباعة والنشر -بيروت /لبنان (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)
٥٠.	العجلونى أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الدمشقي (١١٦٢هـ)	كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - مكتبة الغزالي -مؤسسة مناهل العرفان دمشق/بيروت
٥١.	ابن عصفور أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي (٥٩٧ -٦٩٦هـ)	الممتنع في التصريف - تحقيق فخر الدين قباوة -ط٣.
٥٢.	العبكري محى الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي ت(٦١٦هـ)	اللباب في علل البناء والإعراب -تحقيق غازي مختار - دار الفكر بيروت /لبنان
٥٣.	على الخفيف	مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة الجزء الخامس والعشرون رمضان ١٣٨٩نوفمبر ١٩٦٩م .
٥٤.	على محمد الصّباع	شرح الشاطبية - مكتبة ومطبعة محمد على - الاذهر .
٥٥.	ابن العماد الحنبلى أبو الفلاح عبد الحى ت(١٠٨٩م)	شذرات الذهب في أخبار من ذهب - المكتب التجاري للطباعة والنشر -بيروت /لبنان (د .ت)
٥٦.	عمر رضا كحالة	المستدرك على معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - ط٢(١٤٠٨-١٩٨٨م) - معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة بيروت -ط١(١٤١٤هـ-١٩٩٣م)
٥٧.	الفيروز أبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ت(٨١٧هـ)	القاموس المحيط - دار الجيل المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت/لبنان

٥٨.	القرطبى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي الأندلسي (٦٧١هـ)	الجامع لأحكام القرآن - تحقيق أبو إسحاق إبراهيم اطفش – الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٧م)
٥٩.	القفطى جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف (٦٤٦هـ)	إنباه الرُّواة على أنباه النُحاة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ط١ (١٣٦٩هـ-١٩٥٠م).
٦٠.	ابن القيم الجوزية شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر الدمشقي ت (٧٥١ هـ)	بدائع الفوائد - إدارة الطباعة المنيرية -مصر -
٦١.	المالقى أحمد بن عبد النور (٧٠٢هـ)	رصف المباني في شرح حروف المعاني - تحقيق احمد محمد الخراط - مجمع اللغة العربية بدمشق
٦٢.	ابن مالك جمال الدين بن محمد بن عبد الله الطائى)٦٧٢هـ)	شرح التسهيل - تحقيق محمد كامل بركات -دار الكتاب العربي (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).
٦٣.	المبرد أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي (٢٨٥هـ)	المقتضب -تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة - وزارة الأوقاف -إحياء التراث الإسلامي -دار التحرير ط٥(١٣٨٦م)
٦٤.	مجمع اللغة العربية	معجم ألفاظ القرآن الكريم الهيئة العامة للطباعة والنشر القاهرة (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م)
٦٥.	محمد الأنطاكى	المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها -دار الشروق العربي بيروت/سوريا ط٣
٦٦.	د/محمد التونجى	معجم الأدوات النحوية -دار الفكر -ط٦(١٤٠٠هـ-١٩٧٩م)

٦٧.	د/محمد سالم محيسن	المهذب في القراءات العشر - ط٢ (١٣٨٩هـ-١٩٧٨م)
٦٨.	محمد سيد طنطاوى	معجم إعراب ألفاظ القرآن - راجعه محمد فيم أبو عبيه - مكتبة لبنان -ط١(١٩٩٥م) ط٢ (١٩٩٦م)
٦٩.	محمد شيت صالح الحيادى	مجلة اللسان العربي - العدد الرابع والعشرون - بغداد
٧٠.	محمد صلاح الدين	دراسات في الصيغة والجملة -مكتبة أم القرى - الكويت - ط١ (١٩٨٤م)
٧١.	محمد عبد الخالق عضيمة	دراسات لأسلوب القرآن الكريم - ج٤ ق٣ دار الحديث القاهرة - ق١ مطبعة السعادة -ط١ (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) - المغني في تصريف الأفعال - دار الحديث ط٣ -(د-ت)
٧٢.	د/ محمد على الخولى	التراكيب الشائعة في اللغة العربية -دراسة إحصائية - دار العلوم للطباعة والنشر ط١(١٤٠٢هـ-١٩٨٤م) - دراسات لغوية -دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)
٧٣.	محمد محمد حسن شراب (١٤٠٨هـ -١٩٨٨م)	معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية - دار المأمون للتراث -دمشق /بيروت -ط١ (١٤١١-١٩٩٠م)
٧٤.	محمد محى الدين	دروس التصريف - المكتبة المصرية للطباعة والنشر - بيروت (١٤١١-١٩٩٠م)
٧٥.	محى الدين الدرويش	إعراب القرآن وبيانه - اليمامة للطباعة والنشر - دمشق/بيروت -دار الإرشاد حمص /سوريا -ط٣ (١٤١٢هـ-١٩٢٢م)
٧٦.	محمود صافى	الجدول في إعراب القرآن وصرفه مراجعة لينه الحمصي -مؤسسة الإيمان -بيروت/لبنان -دار الرشيد دمشق /بيروت ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ط٢(١٤٠٩هـ١٩٨٨م)

٧٧.	المرادى المصرى بدر الدين أبو محمد الحسن بن القاسم (٧٤٩هـ)	الجنى الداني فى حروف المعانى - تحقيق فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل -دار الأفاق بيروت (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م) (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)
٧٨.	المزني أبو الحسن	كتاب الحروف -تحقيق محمد حسني محمود -محمد حسن عواب -دار الفرقان -عمان ط١ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
٧٩.	مكى بن حموش أبو محمد مكي بن أبى طالب القيسى (٤٣٧هـ)	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها -تحقيق محي الدين رمضان -مؤسسة الرسالة -بيروت ط٤(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)
٨٠.	ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصارى (٦٣٠-٧١١هـ)	لسان العرب - دار صادر -بيروت ط١ (١٤١٠هـ-١٩٨٢م)
٨١.	ابن هشام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصارى (٧٦١هـ)	شرح قطر الندى وبدل الصدى - محمد محي الدين إحياء التراث -بيروت/لبنان - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب - دار الفكر - شرح شذور الذهب فى أخبار من ذهب -دار الكتب العلمية ط١ (د .ت)
٨٢.	ابن يعيش الحلبى موفق الدين أبو البقاء يعيش بن على الموصلى (٤٣هـ)	شرح المفصل -إدارة الطباعة المنيرية بمصر لصاحبها محمد منير عبده
٨٣.	اليمانى عبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى (٧٤٣هـ)	إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين -د/عبد المجيد دياب -شركة الطباعة العربية السعودية -ط١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	أ
الآية	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المقدمة	١- ٥
التمهيد	٦-٢٥
الفصل الأول : تاء التأنيث :	
المبحث الأول:التأنيث لغة واصطلاحاً والمراد من تاء التأنيث فى الاسم	٢٧-٣٦
المبحث الثانى: أصل التاء	٣٧- ٤٠
المبحث الثالث: تاء التأنيث فى الفعل والحرف	٤١-٤٨
المبحث الرابع: تاء التأنيث فى القرآن الكريم	٤٩-٦٣
الفصل الثانى: تاء القسم:	
المبحث الأول: القسم لغة واصطلاحاًوعناصر القسم	
أحكام جملته ـ حقيقته وأنواعه وحروفه	٦٥- ٧١
المبحث الثانى: العلاقة بين حروف القسم ، وشرط تاء القسم والعلاقة بين القسم والشرط	٧٢-٧٥
المبحث الثالث: تاء القسم في القرآن	٧٦- ٧٧
الفصل الثالث:تاء الضمير	
المبحث الأول:تعريف الضمير الخاص (المتكلم والمخاطب ـ المخاطبة) وإعراب تاء الضمير	٧٩- ٨٣
المبحث الثاني:تاء الضمير فى القرآن	٨٤-٩٦
الفصل الرابع: التاء المزيدة:	
المبحث الأول: الزيادة لغة واصطلاحا - ومواضع زيادة التاء في الكلمة	٩٨-١٠١

المبحث الثاني:مواضع التاء المزيدة فى القرآن من خلال صيغ الزوائـــد (افْتَعـــل وتَفَّعل وتَفَاعل واسْتَفْعل)	١٠٢-١٠٧
المبحث الثالث: القراءات الواردة فى التاء	١٠٨-١١٣
الخاتمة	١١٤-١١٥
ملاحق البحث	١١٦-١٢٧
فهرس الآيات القرآنية	١٢٨-١٣٥
فهرس الأحاديث والأبيات الشعرية	١٣٦-١٣٧
فهرس الأعلام	١٣٨-١٤٣
فهرس المراجع	١٤٤-١٥٣
فهرس الموضوعات	١٥٤-١٥٥